وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

كليّة الآداب واللغات

قسم اللغات الأجنبية

شعبة الترجمة

ترجمة النّصوص المتخصّصة في المجال الطّبّي من الفرنسية إلى العربيّة

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في التّرجمة تخصّص تعليمية اللّغات والمصطلحاتية

إعداد الطالبة:

فاطمة الزهراء هبري

إشراف الدكتور:

هشام خالدي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الأستاذ الدكتور: زبير دراقي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسًا
الدكتور: هشام خالدي	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة تلمسان	مشرفًا و مقرّرًا
الأستاذ الدكتور: وسام توهامي	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران	عضوًا مناقشًا
الدكتور: محمد شعبان صاري	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة تلمسان	عضوًا مناقشًا

السنة الجامعية: 2013م –2014م

الإهداء:

إلى الذي سقاني من أخلاقه وزودني من أدابه

أعظم الرجال، أبي

إلى من كانت أناملها شموعا أنارت دروب حياتي

أمي

إلى رفيق حياتي و سندي ، منبع الحنان زوجي

إلى أنيستي و فلذة كبدي ابنتي العزيزة رهام التي شاركتني في كل خطوة من هذا العمل

إلى الأستاذ الفاضل الذي لم يبخل علي بنصائحه طيلة السنة الدّكتور هشام خالدي

إلى اخوتي و باقي أفراد عائلتي و عائلة زوجي وأساتذتي و زملائي، دون أن أنسى عمّي

و عائلته الذين آووني عندهم طيلة سنة دراستي في تلمسان.

أهدي ثمرة عملي هذا.

الباحثة: هبري قاطمة الزهراء

شكر

أتقدّم بشكري للأستاذ الفاضل خالدي هشام لقبوله الإشراف على هذه المذكّرة

كما أشكر أعضاء اللّجنة الموقّرة لموافقتهم على قراءة رسالتي و مناقشتها علناً و شكر خاصّ لأبي الّذي تكبّد عناء السّفر منذ يوم المسابقة و حتّى في أيّام مرضه دون أن أنسى زوجي الحبيب على صبره و تفهّمه و مساعدته لي بالأفكار القيّمة و أشكر كلّ من ساهم من بعيد و قريب في انجاز هذا العمل.

و شكرًا.

مقدّمة

إنَّ ما يُثار من تشكيك حول مدى قدرة اللّغة العربيّة على أن تكون وسيلةً لتدريس مختلف العلوم، ينتقده علم اللّغة الحديث الّذي يرى أن جميع اللّغات قادرة على مسايرة التقدم الحضاري، لا فرق بين لغة وأخرى، وإنما الفرق في الوسائل المستخدمة لتحقيق ذلك. وعليه، فإن العيب ليس في اللّغة، وإنما العيب في النّاطقين باللّغة عندما يعجزون أو يتقاعسون عن تنميّتها وتطويرها.

ومن حسن حظّنا أن لغتنا العربيّة لغة حيّة، تجمع بين الأصالة والمعاصَرة، فقد حملت مشعل الحضارة الإنسانية دون انقطاع، واليوم هي سادس لغة رسمية لمنظّمة الأمم المتّحدة، إلى جانب الإنجليزيّة والفرنسيّة والإسبانيّة والروسيّة والصّينيّة.

و هنا يظهر دور التّرجمة المتخصّصة في شتّى العلوم و المجالات، فهي وحدها القادرة على الإرتقاء بالأمّة و رفعها إلى أسمى مراتب الرّقيّ التّطوّر و مواكبة الحضارة و التّكنولوجيا، لكن هناك دائما اشكالات و عوائق تتصدّى للمترجم و الّتي يجب عليه تخطّيها، و بوصفي مترجمة عربيّة مهتمّة بتفاصيل العلوم ، انتابتني حميّة العربيّة و الغيرة على اللّغة للجعل منها لغة العلم

و التّكنولوجيا ، فطرحت بعض الإشكالات و تساءلتُ عن بعض الأمور التي لها علاقة بموضوع دراستي و الّتي تتجلّى في التّساؤل عن ما هي أهمّ الاشكالات التي تواجه المترجم خلال ترجمة النصوص المتخصصة خاصة الطبية منها ؟ وكيف تخدم اللغة العربية اكتساب المعارف الموضوعاتية التى ستشكل لاحقا معارف تخدم عملية الممارسة التّرجميّة المتخصّصة ؟ وكيف نرتقي باللّغة العربيّة لتواكب التّطوّرات الطبيّة و الكشوفات العلميّة و جعلها لغة علميّة؟ كيف نصوغ المصطلح الطبّي باللّغة العربيّة و نجعل منه مصطلحاً علميًّا موحّدًا بإمكاننا أن ندرجه في القواميس المتخصّصة؟

و الشّيء المؤكّد في هذا أنّ هذه التّساؤلات لم تأتي من العدم، بل لكلّ كائن سبب في وجوده

و سبب اختياري لموضوع بحثي هذا هو أنّه في أحد الأيّام، كنت أزاول عملي كمترجمة في إحدى مكاتب التّرجمة بوهران و إذا بالجرس يُدقُّ و تدخل امرأة في العقد الرّابع من العمر، و على وجهها تظهر علامات الحزن و الأسى ، و بمجرّد سؤالي لها : كيف أخدمك سيّدتي ، حتّى انفجرت باكية، و السّبب أنّها كانت تريد منّي ترجمة تقارير طبيّة تخصّ فلذات كبدها ، فكلتاهما مصابين بمرض خطير فقد افتكّت منها فيروس التلاسيميا "ب" الخطير ، و كانت هذه العائلة تقطن في سوريا أين تمارس مهنة الطّب باللّغة العربيّة و أتت إلى الجزائر فقط من أجل العطلة الصّيفيّة، و كان يجب عليها أن ترجع إلى الدّيار السّوريّة، لكن العلاج لم ينته، وبما أنّ التّقرير كان مليئًا بالمصطلحات الطبيّة المتخصّصة و الدّقيقة وجدت صعوبة بالغة في ترجمته خاصّة و أنّني كنت مقيّدة بوقت محدّد، فقمت ببحوث توثيقيّة لكنّها لم تكن كافيّة فانتهى بي المطاف إلى استشارة الطّبيبة الّتي كانت تعالج الطّفلين في مستشفى الأطفال بكانستال حتّى تشرح لي حالتهما بالضّبط. هذا سبب أوّل، أمّا السّبب الشّخصي الثّاني كان في زيارة طالبتين لي بمدرسة خاصّة لغات أين كنت أزاول مهنة معلّمة للّغة الفرنسيّة ، فقد كانتا تدرسان بكليّة الطّب في السّنة الثالثة لكنّهما كانتا تجدان صعوبة في فهم الأستاذ و هو يلقي عليهما المحاضرات بالفرنسيّة و عندما طلبتا منه أن يقرّب لهما المعلومة بالعربيّة رفض ممّا دفعهما للتّسجيل في دورة للّغة الفرنسيّة مع تقريب الفكرة لهما بالعربيّة . إضافة البحوث الّتي عرضت في أكثر من ملتقى، عن ترجمة النصوص العلمية وخاصة منها الطبية و كذا نقلها من اللغات الاجنبية الى العربيّة و الصّعوبات التي يتلقّاها المترجم في النقل الى العربيّة، فدفعني الفضول إلى البحث في هذا الموضوع و أن رغبتي كانت قوية في الغور و الغوص في هذا الميدان ذو الأهمية الكبيرة والذي يرتبط بأهم ركن من أركان الحضارة والرقي ألا وهو التّرجمة.وهذه كلها أسباب بعثت في نفسي الفضول لاقتحام هذا المجال والبحث فيه بغرض الاسهام في تطويره و إثرائه.

اقتضت عليَّ طبيعة هذا البحث تعدّد المناهج فاستعملتُ المنهج الوصفي في وصف المصطلحيات عبر تجميع الحقائق المتعلقة بها، ومقارنتها، وتحليلها، وتفسيرها. و أيضا وصف

الصعوبات والعوائق التي يلقاها المترجم في النّقل الى العربيّة وهو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيّا وكميّا.

تبنّيتُ المنهج التّاريخي كطريقة بحث في دراسة المصطلحات العلميّة بتحديد منشئها، وسمات تطورها، ومن تمّ كان من البديهي أن يحين أوانه بعد المرحلة الوصفية للمنظومات المصطلحية القديمة والحديثة. وهناك من يتحدث عن منهج وصفي تاريخي، بالجمع التطبيقي للمنهجين السالفي الذكر في دراسة المصطلح وتحليله، والإعمال التزامني لأصولهما وقواعدهما. والراجح أن تكامل المناهج المصطلحية واعتمادها بشكل علمي دقيق سيمكّن من استشراف آفاق أكثر تطورا في مجال البحث والتقييس والتدوين المصطلحي. كما أنّني استعملتُ المنهج الاحصائي في الدّراسة الميدانيّة عن طريق توزيع استبيانات على العيّنة و القيام بحسابات و احصاء حول التّرجمة الطبيّة و اشكالا□ا في مكاتب التّرجمة الرّسميّة بوهران.

و قد إعتمدتُ في بحثي هذا على فصلين نظريين وفصل ثالث تطبيقي وخاتمة، فالفصل الأول وسمته بنبذة تاريخية عن التّرجمة وقد شمل مبحثين فالأول خاص بتعريف التّرجمة لغة

و اصطلاحا قديما وحديثا، أما الثّاني فيتحدث عن ظهور الترجمة و كذا مراحل تطورها.

أما الفصل الثاني عنونته بترجمة النّصوص المتخصّصة في الميدان الطبّي وقد تضمن هو الآخر مبحثين فالأول يخصُّ مختلف مناهج تدريس التّرجمة، أما الثاني نتحدث فيه عن إشكالات ترجمة النّصوص الطبيّة.

وفي الفصل الثالث الذي سيكون تحت عنوان دراسة تطبيقيّة و ميدانيّة حول إشكالات التّرجمة الطبّيّة فقد احتوى على ثلاثة مباحث الأوّل عنونته بآليات صناعة المصطلح أمّا الثّاني تطرّقتُ من خلاله إلى الدراسة التطبيقية الّتي هي عبارة عن ترجمة بعض محاضرات كليّة الطب والتّعليق عليها امّا المبحث الثّالث كان عبارة عن استبيان (ملحق 1) و الّذي استطعت من خلاله إماطة اللثام

و الكشف عن بعض النقائص و الاشكالات الّتي يعاني منها المترجمون الرّسميّون في ترجمة النّصوص الطبيّة.

أما الخاتمة فهي عبارة عن حوصلة للنتائج المتوصل إليها وبعض التوصيات التي اقترحتها بغية انعاش وتطوير هذا الميدان.

كما أنّني ألحقت عملي هذا بقاموس مصغّر مرتّب على حسب الألفبائيّة الفرنسيّة ، و قد تضمّن أهمّ المصطلحات الطبيّة و ترجمتها إلى العربيّة، و في الختام قدّمتُ حوصلة لهذا البحث ذو النّطاق الواسع الّذي يتعدّى رسالة الماجستير و يمكنه أن يفتح أبوابًا و آفاقاً لدراسات أعلى

و أوسع و أن يُعتمدَ كبداية لرسالة أو أطروحة مستقبليّة.

و قد اعتمدتُ في بحثي هذا على أمّهات الكتب منها "تاريخ آداب اللّغة" لزيدان جرجي،

و كتاب "الجواهر السنّيّة في الأعمال الكيماويّة" لبيرون، "تقرير المسح الميداني لوضع الترجمة الراهن في الوطن العربي" . لشوقي جلال محمد. واقع حركة الترجمة و مستقبلها في الوطن العربي" . لشحاذة الخوري ، "أساليب العرب في التعريب"لصروف يعقوب، "التّعريب ودوره في تدعيم الوطن العربي." لمصطفشاكر، و كتاب الحيوان للجاحظ، بالإضافة إلى بعض القواميس ثنائيّة اللّغة خاصّة من الفرنسيّة إلى العربيّة لجبّور عبد النّور و سهيل ادريس، و آخر لجروان السّابق، و المعجم الطبّي لاروس. والمقدّمة لابن خلدون ، ولسان العرب لابن منظور.

من العوائق الّتي صادفتني خلال إنجاز هذا العمل، مشكلة قلّة المصادر و المراجع الخاصّة باشكالات التّرجمة الطبيّة، و كذا ايجاد المصطلحات الطبيّة العربيّة الدّقيقة أثناء التّرجمة. نحمد الله على إتمام نعمته عليَّ وتوفيقه لي لإنجاز هذا العمل، فإن أخطأتُ فمن نفسي وإن أصبتُ فمن الله وحده وما توفيقنا إلاّ من عند الله.

وفي هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم بشكري الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدّكتور هشام خالدي على كل ما قدّمه لي من مساعدة و نصائح قيّمة منذ أن كان هذا العمل فكرة إلى أن أصبح رسالةً.و { أبي } و أمّي أطال الله في عمرهما على دعمهما ومرافقتهما لي طيلة مشواري الدّراسي، و زوجي العزيز الّذي كان بمثابة مشرف ثاني وأستاذ صارم و رفيق مشفق و حنون. و عمّي و عائلته الّذين استضافوني عندهم طيلة مدّة إقامتي بتلمسان ، دون أن أنسى إخوتي الأعزّاء، و زملائي وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

الباحثة:هبري فاطمة الزّهراء.

تمهيد

تعتبر التّرجمة وليدة ضرورة حتميّة، ترسّخت عن طريق الممارسة فهي لا تقتصر على إتقان اللّغات فحسب و إنّما على ممارستها كتابة و مشافهةً ؛ تمسُّ التّرجمة كل مجالات الحياة، من نظام لغوي إلى آخر و من ثقافة إلى أخرى.

لا يختلف اثنان في الوقت الرّاهن على أنَ التّرجمة اصبحت علما قائما بذاته؛ و أنَ تدريسها خرج من العقل الضيّق الذي مارسه التّدريس اللّساني الذي يعتمد على وسائل و طرق محدودة لا تخدم بشكل كبير القدرات و المهارات المرجوّة و المنظّرة من دارس التّرجمة ، و بالتالي فالتّرجمة بصفة عامّة تتطلّب قدرا وافرا من المهارة و الاتقان الى جانب النّظرية و التّطبيق حتّى يتمكّن المترجم من الممارسة الفعليّة للتّرجمة.

فالتّرجمة لاتقتصر على عمليّة نقل من لسان إلى لسان آخر بل هي عمليّة إغناء للّغة المنقول إليها. إذ يسكب المترجم من ذاته في "النّص الهدف" فهي بذلك عمليّة نقل تمرُّ إثرها بذات المترجم.[1]

تجدر الاشارة في المقام الى ان التّرجمة التي تستلزم المهارة و الممارسة في مهلة زمنية معينة هي التّرجمة التي تتأرجح بين ترجمة ادبيّة إبداعيّة و ترجمة تقنيّة متخصّصة.

فمترجم الاعمال الادبية مضطر الى إلى معرفة المؤلّف و اتجاهه و اسلوبه حتّى يتمكن من الغوص في غمار الممارسة التّرجمية، اما مترجم النّصوص المتخصّصة فعليه امتلاك علاوة على المعارف اللّغويّة التي يحضى بها ، توظيف معارف غير لغوية ، فكلما اتسعت المعارف ، اتضح المعنى لدى المترجم و سهلت عليه العمليّة التّرجمية.

---

[1] المتقن في فنّ التّرجمة من الفرنسي الى العربي-و من العربي الى الفرنسي/مجموعة من الدّكاترة/ دار راتب الجامعيّة. لبنان.ط1.ص10.

على مترجم النّصوص المتخصّصة أن يكون على دراية كافية بالاختصاص الذي يتناوله حتّى يتمكن من الاختيار و بكل دقّة المصطلح الواجب اختياره دون سواه، من هذا المنطلق تتجلى لنا اهمية لغة الاختصاص و كل ما تزودنا به من اجل تكريس المعارف و تطوير المهارات من خلال تدريس التّرجمة يمكن ان تشكل هذه الدّراسة ارضيّة خصبة تمدّنا بالمعطيات التي تمكّننا من الاهتمام بتدريس لغة الاختصاص في اقسام التّرجمة وكذا الوقوف على منهجيّة علميّة لتدريسها تكفل للدّارسين تطبيق النّتائج المستخلصة.

يبدو أنه لا مفر من التّأكيد على أنّ التّرجمة عصب الحياة الحديثة وأداة اتّصال دولي وحضاري وأننا كعرب ننتمي إلى أمّة متخلّفة هي أشدّ ما تكون حاجة إلى عمليّات ترجميّة وتعريبيّة واسعة وعميقة لكثير من العلوم التي قد لا يتوفر منها إلّا القليل باللّغة العربيّة وأن العرب كانوا يوماً من الأيام يحترمون ترجمة العلوم احتراماً قلّ نظيره.

وعلى الرّغم من المحاولات التّرجمية المتقطّعة، الجارية في مصر وسوريا والكويت والمغرب ولبنان، ما زالت نسبة المترجم إلى المؤلّف في هذه الأقطار ضئيلة، في حين ترتفع هذه النسبة في بلد مثل بريطانيا إلى وفي بلد مثل الولايات المتحدة الأمريكية كثيرا. وإذا أخذنا بريطانيا والولايات المتحدة كمثال دال على أهميّة التّرجمة في وجود تقدم الإبداع والتأليف فهذا يعني بوضوح شديد أنّ التّرجمة ليست عاراً، ولا عجزاً عن التّأليف ولا إفلاساً في الإبداع وإنما هي مجال حيوي يتحرك في أجوائه الإبداع فيغتني وينتج على نحو أفضل. وعندما ترتفع نسبة التّرجمة لدينا إلى نسبة تقارب النّسبة البريطانيّة على الأقل، نكون قد بدأنا بالسّير علمياً وثقافياً في الطريق الصّحيح.

التّرجمة هي محرَك ثقافي يفعل فعل الخميرة الحفَازة في التَفاعلات الكيماويَة؛ إذ تقدم الأرضيَة المناسبة التي يمكن للمبدع والباحث والعالم أن يقف عليها ومن ثم ينطلق إلى عوالم جديدة ويبدع فيها ويبتكر ويخترع. هذه الأرضيَة تصنعها التّرجمة بما توفَره من معارف الشَعوب الأخرى التي حقَقت تراكماً عبر التَاريخ يمكنها من دفع النخبة الفكرية من النقطة التي بلغتها الثقافة البشرية وليس من الصفر، وكذلك بما تقدمه من نماذج وأساليب تمكنت الشعوب السابقة من إيجادها عبر كفاحها المتواصل والمستمر لتحسين العقل البشري وتطوير المعرفة لدى الإنسان.

التّرجمة تجسر الهوّة القائمة بين الشعوب الأرفع حضارةً والشعوب الأدنى حضارةً. ذلك لأنّ الإنسان في سعيه الحثيث والدائب لاكتساب المعرفة يتطلع دائماً إلى من سبقه في هذا الميدان، لهذا تغدو المراكز الحضارية في العالم مراكز نور وإشعاع تجذب أبناء الظلمة وتغريهم بالاندفاع نحوها.

التّرجمة وسيلة لإغناء اللّغة وتطورها وتحديثها؛ إذ تلعب التّرجمة دورا هاما في إغناء اللّغة وتطويرها، وذلك لأن الميادين الجديدة التي تخوضها التّرجمة تقتضي منها أن تبحث عن صيغ جديدة وتعابير مناسبة وكلمات ملائمة، وهذا كله إغناء للغة وتطوير لها.

لا تبدأ أي حضارة تكوينها وعطاءها من فراغ أو من نقطة الصفر، وإنما تغترف – خاصة في مراحل نموها الأولى، أو في مراحل الاستعادة الحضارية من التراث البشري العام، بما يتناسب مع هويتها الخاصة وإطارها المعرفي المميز. ولما كانت عمليّة التّرجمة تمثّل عاملا أساسيّا ومهما فإن فيها بعض الإشكاليات التي يجب أن تكون موضع انتباه ودراسة.

لسوء حظ اللّغة العربيّة أنّها لم تنجب في العصر الحديث أدباء وشعراء ممن يجيدون اللّغة اللاتينية، كي يستطيعوا أن ينقلوا إليها ثمار الآداب المكتوبة بتلك اللّغة من حيث إن اهتمام العرب باللغات جاء بتأثير المستعمر الذي فرض لغته وثقافته علينا بأساليب شتى، مما خلق لدينا شعورا، جماعيا بالنقص إزاء الأوربي، وقد يكون هذا مبررا أحيانا لأسباب موضوعية لأن معظم مصطلحات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد صيغت بتلك اللغات. إذ أنّ اللّغة العلميّة هي جزء لا يتجزّأ من الفكر الحضاري و الثّقافة القوميّة لشعب ما فإذا عجزت لغة بلد عن احتواء التطوّرات العلميّة فهذا نذير خطر يؤذن بموت ثقافة ذلك البلد.[1]

عموما، نحن كنا، ولا نزال، نرول، حتّى في تطورنا، وراء الغرب. ولم تكن معرفتنا باللغات الأخرى هي خلاصة بحث دؤوب وموضوعي يعتمد على اندفاع حضاري، بدليل أننا لم نتجه إلى لغات حضارية أخرى دونتْ لنا أهم المنجزات الفلسفية والأدبية والفكرية عبر التاريخ البشري كاللغات الصينية والهندية واليابانية والإسبانية وغيرها.

إن عملية التّعريب التي يعيشها عالمنا العربي قد تمكنت من الإنسان العربي غرّبته عن تقاليده وتاريخه العريق، و ابعدته عن ثقافته و همّمه ، فلا هو قادر على التواصل مع تاريخه وتراثه ولا هو قادر على اللحاق بمتطلبات العصر.

---

[1] Curien Hubert ينظر كوريان هوبرت " أيّة لغة من أجل العلم؟" ص 440.

وبعدم تدريس العلوم والطب باللّغة العربيّة تمكن المستعمر الغربي من أن يجعلنا تابعين له وحرمنا من الإبداع العلمي في هذا ال□ال.

إن ترجمة النّصوص العلميّة و خاصة منها الطبّية من اللّغة الأجنبية إلى اللّغة العربيّة ليست سهلة و ليست مستحيلة لكنّها تتطلّب عناية خاصّة.

فعلا، لقد بُذِلت جهود ولا تزال تُبذَل في مجال إنتاج المصطلح العلمي العربي لكنها تظل غير كافية بالمقارنة مع السرعة التي يتم□ا هذا الإنتاج على الصعيد العالمي. و خاصة في ال□ال الطبّي.

فهو يمثل جزء من حياتنا اليومية، ويستهوي الكثير من الناس، لذلك فإن لغته تتطلب وضوحا تاما في المقام الأول لأن الطبّيعني من هم غير متخصصين في العلوم الطبّية أيضا. ولهذا نرى أن اللّغة الطبّية لغة اتصال فعالة، ومحددة، وتخلو من كل التباس، وتلبس فيها الكلمة لباساً معنوياً واحداً.[1] ومع ذلك، نقع أحيانا على كلمات أو مصطلحات أو رموز غامضة ومستهجنة.

و لا بد أن المتابع للعلوم الطبّية قد لاحظ أن لغتها فرنسية كانت أو عربية تقع اليوم تحت تأثير الغزو الإنجليزي، لأن هذه اللّغة أصبحت اليوم لغة الاتصال العالمي، لذلك نرى أن بعض المصطلحات العربيّة مأخوذة عن اللّغة الإنجليزية كلياً أو جزئياً. ونعتقد أن المترجم الذي يدرك كل الإدراك متطلبات هذه النّصوص يقوم بخطوة واحدة على طريق الألف ميل. لذا ينبغي عليه قبل البدء بعملية التّرجمة أن يقوم بالبحث والتّمحيص كي يلمّ بكافة المصطلحات، وأن يفرّق في استعمال اللّغة

[1] المتقن في فنّ التّرجمة من الفرنسي الى العربي-و من العربي الى الفرنسي/مجموعة من الدّكاترة/ دار راتب الجامعيّة. لبنان.ط1.ص 54.

استنادا إلى الجمهور فيستعمل المصطلحات العامّة إذا كان جمهوره من العامة والمصطلحات المتخصّصة إذا كان جمهوره من النخبة المتخصّصة[1].

ومهما كان المترجم عالما بأمور الطّب إلا أنه ليس طبيباً، لذا ينبغي عليه أن يقوم ببحث شامل مع كل نصّ طبّي يترجمه، ويعتبر خائنا للنّص المصدر إن لم يقم بذلك، بسبب عدم معرفته بأمور الطّب أو لأن تحصيله أقل في هذا المجال مما جاء في النّص المصدر. ويعاني المترجم أيضا من تعدد معاني الكلمة الواحدة، وعدم توافق الكلمات المستخدمة والسّياق، والاستعمال الخاطئ لبعض المرادفات، واستعمال المختصرات الفرنسيّة أو الإنجليزية من دون تفسيرها، واستعمال كلمات علميّة لم يرد ذكرها في المعاجم المتخصّصة، وذلك لأن اللّغة في تطور دائم ولأن وتيرة الإكتشافات أصبحت يوميّة، وهناك كلمات مستحدثة تولد وأخرى تموت كل يوم. لكن هناك بعض المصطلحات العلميّة التي ترجمت باللّغة العربيّة فجاءت بألفاظ فظّة من الصّعب استيعابها مثل البنكرياس

" المعثكلة "– والهيموجلوبين "اليحمور"...الخ . اذ بدت هذه المفردات غريبة بالنسبة لدارس الطب او القارئ العربي . و يرجع ذلك لاسباب عدة من اهمّها هيمنة المصطلح العلمي الغربي على عقولنا مما ادّى الى صعوبة تعريبه لكي لا نقول استحالة ترجمته.

يعتبر المترجم وسيطا رئيسا بين المريض و الطّبيب، وهو في مهمّته هذه يلعب دورا مهمّا في تشخيص الحالة المرضيّة من خلال ترجمة ما يقوله المريض للطّبيب، الأمر الذي يساعد الطّبيب على

[1] المرجع نفسه. ص 55.

وصف العلاج المناسب لتلك الحالة، ولذلك فإن على المترجم الطبّي أن يكون عارفا بكامل المصطلحات الطبّية وباللهجة العاميّة لبلد المريض حتّى يتمكّن من نقل ما يقوله الطبّيب للمريض والعكس بدقة متناهية، وإلا فإنه سيوقع نفسه والطبّيب في إشكالات صحيّة وقانونيّة هو في غنى عنها، وسيكون ضحيّتها في النهاية المريض نفسه.

وإن أول ما ينبغي أن يكون المترجم الطبّي ملما به وداريا بخفاياه لغة الأطباء والمصطلحات الطبّية، وهي في غالبيّتها تعود إلى الأصول اللّغويّة اللّاتينية.

فقد طرحت مسألة المصطلحات الطبيّة منذ مطلع الطّب العربي الّذي استند على أعمال أبي قراط و غيره من الأطبّاء الأقدمين. و لحلّ هذه المشكلة نعود أوّلاً إلى المعاجم القديمة كما جاء على لسان "جيرار تروبو" Gérard Troupeau الّذي اقترح كلمة هيضة الّتي تعني في أيّامنا هذه "كوليرا" Choléra بينما كانت تعني في القديم « Endigestion » أو اعتماد كلمتين كي نعني كلمة واحدة و ذلك لعدم وجود جذر في هذه الكلمات أي (التهاب المفاصل= arthrie) و أخيراً و هو الخيار الأكثر شيوعًا استعمال الكلمة عينها في اللّغتين (تيروكسيمينيّة= thyroxinemie).[1]

ولنأخذ اللّغتين العربيّة والفرنسيّة كمثال نلقي من خلاله الضّوء على بعض المصطلحات الطبّية الإنجليزيّة ومعناها في اللّغة الفرنسيّة ، ومن ثمّ ترجمتها إلى اللّغة العربيّة، من هذه المصطلحات على سبيل المثال وليس الحصر كلمة Gastrite

[1] المرجع السّابق ص 56.

وتعني في اللّغة الفرنسيّة المعتادة inflammation de l'estomac وترجمتها إلى اللّغة العربيّة التهاب المعدة. فلو أن المترجم الطبّي سمع هذا المصطلح وهو لا يعرف معناه لكان من المتعذر عليه أن ينقل المعنى المطلوب إلى المريض أو الطبّيب، على أنه ربما يكون في مقدوره نقل معنى ما يتحدث به المريض أو ما يتكلم به الطبّيب بلغة غير طبيّة.

فالتّرجمة إلى اللّغة العربيّة من الفرنسيّة لا بد لها أن تكون جليّة و واضحة يسهل على المريض أو ولي أمره أو قريبه أو من يصعب عليه فهمها، فكيف لمريض أن يدرك المقصود بكلمة لمفوم وهي ترجمة لكلمة lymphome بالفرنسيّة. ربما كان من الأجدر أن يترجم هذا المصطلح إلى ورم لمفاوي أو ورم الغدد اللّمفاوية حتّى يسهل فهمه. ثم إن على المترجم أن يكون ملمّا باللّهجة العاميّة السّائدة في بلد ما إن لم يكن ممارسة للمهنة في بلده، ذلك أن استخدام المريض لكلمات عاميّة في حديثه إلى الطبّيب ممّا لا يفهمه المترجم الطبّي ، سيزيد من صعوبة التّفاهم بين الطبّيب والمريض حتّى بوجود المترجم.

كما نعلم تحتوي اللّغة الطبّية على كثير من المختصرات، وهو ما ينبغي على المترجم أن يكون ملمّا به أيضا حتّى يتمكّن من نقل المعنى المراد باللّغة الطبّية ترجمة إلى اللّغة العربيّة. ولتجنب العواقب الوخيمة التي قد تترتب على التّرجمة، ينبغي على المترجم الطبّي أن يكون منتبها لأيّة تناقضات محتملة في النّص الأصلي المراد ترجمته سواء كان مسموعا أم مقروءا، وحتّى يمكن للمترجم أن يصل إلى مبتغاه، فإنه يحتاج غالبا إلى التأنّي في التّرجمة، ذلك أنّ أيّ خطأ في التّرجمة ربّما يؤدّي إلى عواقب تؤثّر

في الطبّيب ومريضه، ومن ذلك مثلا عدد مرات تناول دواء ما، أو إعطاء اسم لدواء أو تعليمات للمريض مما يتناقض مع ما ذكره الطبّيب. ولكي تتبيّن لنا أهميّة التّرجمة الطبّية، دعونا نسوق المثال التالي الذي يتمثل بكلمة pyropoikilocytose فهذا مصطلح طبّي قد يصعب على المترجم الطبّي حتّى لوكان حاذقا أن يفهمه إلّا أن يكون متمكّنا من المصطلحات الطبّية التي يمكن له أن يفسّرها بطريقة الجذور والسّابقات واللّاحقات في حال معرفته لمثل معانيها. فالكلمة السّالفة الذّكر تتكوّن من عدّة جذور طبيّة وهي كلمة pyro ومعناها حرارة، ثم كلمة poikilo وتعني تشكّل غريب ثم كلمة cytose[1] وتعني حالة مرضية في الخلايا، وكل هذه الجذور إذا ما جمعت في تلك الكلمة التّي وردت مثالا فإنّها تعني التّشكّل الغريب لكريات الدم عند تعريضها للحرارة. أما إن لم يكن المترجم الطبّي متمكّنا من كلمات كهذه فإن عليه أن يسأل الطبّيب ليشرح معناها له، علما بأنّ كلمة كهذه قد لا تكون منصوص عليها في المعاجم الطبّية.

وهكذا فإنه لا يكفي أن يتقن المترجم الطبّي اللّغتين المنقول منها والمنقول إليها فحسب، بل ينبغي أن يكون متمكّنا وذا علم بالمصطلحات الطبّية حتّى يمكنه نقل المعنى نقلا صحيحا لا لبس فيه دون أخطاء إذا ما حصلت ربّما تؤدّي إلى نتائج لا تحمد عقباها.

[1] ينظر معجم لاروس الطبّي.

بناء على ما تقدّم، فإن سلامة التّرجمة من سلامة المريض، فالطّبيب عاجز عن التّواصل لغويا مع المريض، وليس له إلى ذلك سبيل إلّا المترجم، فإن خطأ المترجم يترتّب عليه تفسير خاطئ للمريض وعند ذلك يختلط الأمر.

لا تترجم إن لم تكن قادرا على ذلك، كما أنه لا يفوت هنا أن نذكر أن المترجم إذا ما كان يعمل في بلد غير بلده، ومن ذلك مثلا مترجم شامي يعمل في دول الخليج أن يكون مطلعا على اللّهجات العاميّة للبلد الذي يعمل فيه، ذلك بأن ثمة كلمات لا يفهمها إلّا النّاطقون بها، فكون المترجم لا ينتمي إلى ذلك البلد حتّى لو كان ينتمي إلى نفس الأمّة العربيّة الواحدة، عليه أن يطّلع على تلك الكلمات واللّهجات حتّى لا يقع في خطأ محظور ربّما تكون عواقبه وخيمة، إذ لا معنى لمشكلة من المشاكل إلاّ داخل الحضارة الّتي نشأت فيها، أمّا خارج هذا الإطار فلا معنى لها على الإطلاق.[1]

[1] " الأنا /الآخر: بعض مظاهر القصور في ميدان التّرجمة." الطويل عبد السلام. مجلة فكر و نقد. س3. ع22. أكتوبر1999.ص75.

الفصل الأول

الفصل الأوّل :نبذة تاريخية عن التّرجمة

المبحث الاوّل: التّرجمة.

أوّلاً: تعريف التّرجمة.

أ– ما التّرجمة ؟.

ب – لغة.

ج- اصطلاحا.

المبحث الثاني: ميلاد التّرجمة العربيّة و تطوّر مراحلها عبر العصور.

أوّلاً: ظهور التّرجمة ومراحل تطوّرها.

أ–أصل لفظ ترجم.

ب– تاريخ العربيّة.

ج–الجاحظ و التّرجمة.

د–التّرجمة في القرن 19.

ثانيّاَ: جهود الأساتذة الأجانب بمدرسة الّطب في وضع المصطلحات العربيّة.

المبحث الأولّ: التّرجمة.

أوّلاً: تعريف التّرجمة:

لقد كثرت المفاهيم و التّعاريف حول التّرجمة و يرجع السّبب في ذلك إلى المكانة الّتي تحتلّها هاته الأخيرة في حياتنا اليوميّة فعند سماعنا للفظة "ترجمة" أوّل سؤال يمكنه أن يخطر على بال السّامع أو المتلّقي هو ما التّرجمة؟ و ما المقصود منها؟ و لهذا سنحاول الإجابة على جزء يسير من هذا المصطلح الّذي ذكر في أقدم المعاجم و تعدّدت التّعاريف من حولها خاصّة و أنّ الإجابة التّامّة و الوافيّة عنه تتعدّى بحثنا.

أ–ماالتّرجمة ؟

يمكن في الواقع تقسيم التّرجمة إلى قسمين رئيسين، التّرجمة التحريرية والتّرجمة الشفهية.

وتعرف التّرجمة الشفهية بعدة أنواع هي التّرجمة الفورية، والتّرجمة التتبعية، والتّرجمة الثنائية. أما التّرجمة التحريرية فيقصد بها ترجمة النّصوص المكتوبة بأنواعها، وتتنوع الصعوبات فيها بتنوع النّصوص المترجمة فهي تنقسم أيضا إلى قسمين رئيسين: التّرجمة الأدبية والتّرجمة العلميّة أو المتخصّصة. وتعرف التّرجمة التحريرية بأنواع كثيرة أهمها التّرجمة الحرفية،والتّرجمة الحرة أو بتصرف، والتّرجمة التفسيرية، والتّرجمة الدلالية، والتّرجمة التواصلية.

ب/لغة: رغم كثرة التعاريف حول التّرجمة سواء تعلق الامر بالحقبة الزمنية التي تم فيها اصدار التعريف او بالأشخاص الذين قدموها مع تضارب تيارالم الفكرية احيانا إلا ان كل هذه التعاريف تلتقي و تؤطر لنا بشكل واضح ماهية التّرجمة و ما الغاية منها، فلا يمكن فصل الغاية من التّرجمة عن

تعريفها لأنّها عنصر فعّال و مكمّل في التّعريف، اذ وردت لفظة التّرجمة في اقدم المعاجم العربيّة و ذلك لدليل على وجودها و ممارسة العرب لها منذ القدم؛ فذكر في لسان العرب: "(ترجم) التُرْجُمان و التَرجَمان المفسر للسان و في حديث هرقْلَ فال لتُرْجُمانه الترجمان بالضم و الفتح هو الذي يُتَرْجم الكلام اي ينقله من لغة الى اخرى و الجمع التَراجم و التاء و النون زائدتان و قد تَرْجَمه و ترجم عنه و تَرْجُمان هو من المُثُل التي لم يذكرها سيبويه فال ابن جني امّا تَرْجُمان فقد حكيت فيه تُرْجُمان بضم اوله و مثاله فُعْلُلان كعُتْرُفان و دُحْمُسان و كذلك التاء ايضا فيمن فَتَحها اصلية و ان لم يكن في الكلام مثل جَعْفُر لانه قد يجوز مع الالف و النون من الامثلة من لولاهما لم يجز كعُنْفُوان و خنْذيان و رَيْهُقان الا ترى انه ليس في الكلام فُعْلُو و لا فعْلى و لا فَيْعُلْ."[1]

و قد جاء في المعجم الوسيط الذي وضعه مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة " ترجم الكلام: بيّنه و و ترجم لفلان: ذكر ترجمته. وضّحه ، و ترجم كلام غيره و عنه نقله من لغة الى اخرى.

و التّرجمان هو المترجم و جمعه التّراجم. و ترجمة فلان: سيرة حياته."[2]

فنرى انه ليس هناك اختلاف في تعريف كلا المعجمين لمفردة التّرجمة، بالرغم من الهوة الزمنية الفاصلة بين صدور المعجمين. لكن من خلال هاذه التعاريف المختلفة لمعاجم اللّغة العربيّة نستنتج ان هناك ثلاث معاني للفظ ترجمة : المعنى الاول هو الايضاح و التفسير ، و المعنى الثاني ذكر السيرة الذاتية

1ـ لسان العرب، "ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري.مادّة ترجم.

[2]ـ المعجم الوسيط.، ابراهيم مصطفى،احمد حسن الزيات،حامد عبد القادر،محمد علي النجار/ باب التاء-

و المعنى الثالث هو نقل لغة الى لغة اخرى و هو المعنى الاقرب من المعنى الاصطلاحي لشخص معين، للفظ التّرجمة .

ج/ اصطلاحا: و تعني نقل الكلام من لغة الى لغة اخرى. او التعبير عن ما هو مكتوب في لغة اولى (هي اللّغة المصدر) الى اللّغة الثانية و هي (الغة الهدف) اي ان التّرجمة هي التعبير عن فكرة و قد عرف ج.س.كاتفورد التّرجمة في كتابه" نظرية لغوية للترجمة" قائلا: " التّرجمة هي عبارة عن عملية تنجز على اللغات، يتم خلالها ابدال نص في لغة ما بنص في لغة اخرى. بمعنى اوضح ، أنَّ أيّة نظرية للترجمة يجب ان ترسم في اطار نظرية لغوية . أي نظرية عامة للغة."[1]

لا يختلف هذا الطرح الذي تقدم به كاتفورد عن التعريفين السابقين للترجمة بانها نقل للالفاظ و الافكار من لغة الى اخرى .

المبحث الثاني: ميلاد التّرجمة العربيّة و تطوّر مراحلها عبر العصور.

أوّلاً: ظهور التّرجمة و مراحل تطورها:

إنَّ مهنة التّرجمة قديمة قدم المجتمع البشري و تعدد امم و لغاته، فقد مارستها مختلف الحضارات الانسانية، وافسحت لها بابا واسعا في حركتها الحضارية، فكانت احدى الركائز المساهمة في تطوير الثقافات و التواصل بين مختلف الشعوب و تحاورها. وقد بزغت التّرجمة كنتيجة للأنشطة

[1]- J.C. Catford(1965:1) proposes in his book "**A linguistic Theory of Translation**." (Translation is an operation performed on languages: a process of substituting a text in one language for a text in an other. Clearly, then, any theory of translation must draw upon a theory of language_ a general linguistic theory.)

الإنسانية، وما تضمنه من نشاطات دينية واقتصادية وعسكرية، استطاعت أن تخرج بالشعوب من حدودها الجغرافية لتتفاعل مع جيرانها، وكان أول صور التّرجمة هي التّرجمة الشفوية نظراً لبساطة النظم اللّغويّة وعدم اختراع الكتابة، فكانت التّرجمة هي أداة التفاهم بين القبائل والتجمعات البشرية، سواء خلال الأنشطة التجارية التي تتم وقت السلم، أو المعاهدات والاتفاقيات التي تظهر في وقت الحرب، وفي العصور القديمة لعبت التّرجمة دوراً هاماً في نشر التعاليم الدينية، والنتاج الفني والأدبي، وساعدت في إحداث التفاعل بين الحضارات القديمة كالبابلية والآشورية والفينيقية والفرعونية والإغريقية.

أ/أصل لفظ "ترجم":

لم يكن للفظ Traduire (على صيغة الفعل) وجود في اللّسان الفرنسي قبل القرن السادس عشر. وهو يعود، في أصله، إلى فعل لاتيني قديم جدا، كانت هيأته في صيغة المصدر المضارع Transferre، وفي صيغة اسم المفعول Translatus.وكان المترجم يعرف في اللّسان اللاتيني باسم Interpres. وكان اسم الترجمان في اللّسان الفرنسي Interpète –كما في اللّسان الإنجليزي Interpreter– يطلق على من كانت وظيفته "فك" مستغلقات النّصوص التي يستعصي فهمها. وكان يطلق كذلك، على الشخص الذي يرافق الخارجين إلى البلاد الأجنبية. وقد كان هذا الشخص يعرف، في الماضي، باسم دراكومان (في مصر)، أو دروكمان (Drogmanno في اللّسان الإيطالي)، وهو اسم مشتق من الكلمة العربيّة ترجمان، التي تعود في أصلها، كذلك، إلى

الكلمة الأشورية Ragamo –وتعني تكلم [1] ،ثم وجدنا موليير قد كتب هذه الكلمة كذا: Truchement (أو Traucheman) [2]. ويفيدنا (كاري) أن اسم دروكمان كان يطلق، في القسطنطينية وفي سائر بلاد الشرق، على من يقوم بمهمة التّرجمة الرسمية لوفد من الوفود، أو سفارة من السفارات. كما كان يطلق على التراجمة الذين يوكل إليهم، رسميا، مرافقة الديبلوماسيين والقناصلة المعتمدين في بلدان الشرق، وبخاصة منها البلدان المسلمة.(وقد تم التخلي عن لقب دروكمان في عام 1902)، بينما أصبح اسم ترجمان مقصورا على الأعوان العاملين في بلدان الشرق الأقصى.و يعود الفضل إلى روبير إيتيان في إدخال فعل Traduire إلى اللّسان الفرنسي (كان ذلك في 1539)، ليحل، فور ذلك، محل فعل Translater. ثم أضاف إليه إتيان دولي كلمتين، هما: Traducteur وtraduction في 1540 .[3]

لعل التاريخ البشري لم يشهد حركة فتوحات كتلك التي شهدها خلال عصر الإسكندر الأكبر، وأهم ما رافق حركة الفتوحات هذه أنّا نقلت حضارة اليونان وخرجت بها إلى خارج حدودها، وامتدت لتغطي مساحات شاسعة من الأراضي التي بدأ سكانها في التعرف إلى ثقافات وعلوم بعضهم البعض من خلال مخالطة الأمم التي لم يكن يربط بينها أي علاقة إلا بعض الصلات

---

[1] كاري، المجلد الثامن،العدد1"Journal des traducteurs"، مجلة Pour une théorie de la traduction II - (1963ج):"

[2] - **سيليسكوفيتش د. (1968): L'interprète dans les conférences internationales، باريز، نشر Minard.**

[3] - جاء بيرالدي (1978: 110–112) بدراسة مستفيضة لاشتقاق كلمتي "ترجم" و"ترجمة".

التجارية القليلة لكن خضوع تلك الأمم تحت سيطرة الإسكندر الأكبر أوجد رابطاً مزج بين هذه الثقافات وأوجد في هذه المناطق التي فتحها حضارة تأثرت بالحضارة اليونانية ولاشك أن التّرجمة كانت موجودة خلال هذه الفترة كضرورة تواصلية ومعرفية. ثم ظهرت الحضارة الهلينسية بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام 323 ق.م. والتي امتدت حتّى القرن السابع الميلادي وقد شهدت هذه الفترة التي تصل إلى نحو ألف عام تفاعلا حضاريا بين المراكز الحضارية التي انتشرت خلال فتوحات الإسكندر الأكبر في الإسكندرية، وانطاكيا، نصيبين، وجنديسابور، و سعى السريان إلى نقل معارف اليونان و علومهم إلى اللّغة السريانية، خاصة بعد غلق مدرسة الرها سنة 489 م ورحيل علماؤها إلى نصيبين و نقلوا معهم علوم الفلسفة اليونانية و الطّب اليوناني، إضافة إلى أن كثير من علماء اليونان تركوا بلادهم خشية الاضطهاد الديني كذلك عندما أغلقت مدرسة أثينا سنة 528 م اتجه علماؤها شرقا إلى دولة الفرس حيث استقر السريان في جنديسابور لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل ترجمة المعرفة الإنسانية.

برز الكثير من المترجمين الغربيين في العصور القديمة والحديثة ولعل أبرزهم هو الخطيب الروماني شيشرون(106-43 ق.م) والذي تنسب إليه أقدم مدرسة من مدارس التّرجمة والتي تقوم على حرية النقل مع التمسك بالقيم البلاغية والجمالية في التعبير، وهناك أيضاً الراهب جيروم سافرونيك (340-430م) الذي اشتهر بترجمته لإنجيل من اللّغة الإغريقية إلى اللّغة اللاتينية وكان أول من طرح فكرة الفصل بين ترجمة النّصوص الدينية والنّصوص الدنيوية وأوضح أن التّرجمة السليمة إنما تعتمد على فهم المترجم للنص الأصلي وقدرته على استخدام أدوات لغته الأم –أو اللّغة التي يترجم إليها- وليس

لغة النّص الأصلي. وهناك أيضاً الإيطالي ليوناردو ارتينو (1374-1444م) الذي ركز على ضرورة نقل خصائص النّص الأصلي نقلا تاما والتلازم بين اللفظ والمضمون مشيراً إلى أنه إذا ما كان المضمون يشير إلى المعنى فان اللفظ يشير إلى البلاغة في النّص ، ومن بعده جاء إتين دوليير (1509-1586) بمنهجه الذي عرف بالمنهج التصحيحي في التّرجمة منادياً بضرورة أن يفهم المترجم محتوى النّص الأصلي جيداً وأن يدرك قصد وهدف المؤلف من النّص.

ب/ تاريخ التّرجمة العربيّة:

لم يعش العرب في معزل عن جيرانهم من الأمم الأخرى ، بل اختلطوا بجيرانهم من الفرس والروم وغيرهم، وتواصلوا معهم وتأثروا بهم وأثروا فيهم، وقد أسهم النشاط التجاري للعرب في توسيع نطاق تواصلهم مع جيرانهم، ونشأت بينهم صلات نجد آثارها في المحتوى اللغوي والثقافي لهذه الأمم، ومما لاشك فيه أن هذا التأثير ما كان له أن يبلغ هذا المستوى لولا نشاط التّرجمة بين لغات هذه الأمم ولغة العرب، فهناك بعض ألفاظ أعجمية استخدمها العرب في كلامهم، كما أن لغتي الفرس والروم لم تخلو من كلمات وتراكيب ومصطلحات عربية، ظهرت فيما نقلوه عن العرب من آداب وعلوم أسهمت في بناء وتطوير حضارتهم.

أبدى العرب اهتماماً كبيراً بالتّرجمة منذ بداية عصر فجر الإسلام والذي نشطت خلاله عملية الدعوة إلى الإسلام خارج حدود شبه جزيرة العرب وبداية الفتوحات الإسلامية يمكن القول أن التّرجمة بدأت منذ عهد الرسول، صلى الله عليه وسلم. فقد بوَّب الإمام البخاري، يرحمه الله، في صحيحه باباً بعنوان: "باب ترجمة الحكام، وهل يجوز ترجمان واحد"

وقال خارجة بن زيد: "عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود، حتّى كتبت للنبي كتبه، وأقرته كتبهم إذا كتبوا إليه." وفي رواية الكشميهني "اليهودية".[1]

وفي الحديث الثاني تحت هذا الباب، أن ابن عباس قال "أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، ثم قال لترجمانه: قل لهم إني سائل هذا، فإن كَذَبَني فكذِّبوه – فذكر الحديث – فقال للترجمان قل له: إن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قَدَميَّ هاتين."[2]

وهذا الحديث يدل على ضرورة تعلم لغات الأعاجم؛ أولاً لتبليغهم الرسالة، ثم للأمن من مكرهم. فقد ثبت أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كتب إلى هرقل وغيره من الملوك والحكام كتباً دعاهم فيها إلى الإسلام، وذكر فيها آية من كتاب الله، أو بعض آية، وكان يعلم أنها معناها سيترجم بلغاتهم.

وذكر شيخ الإسلام إبن تيمية أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لأصحابه: **"إيتوني بأجمعكم بالغداة." وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا صلى الفجر يجلس في مصلاه يسبح ويدعو، ثم التفت إليهم، فبعث عدة، وقال صلى الله عليه وسلم: انصحوا الله في أمر عباده؛ فإن من أخبر عن شيء من أمر المسلمين ثم لم ينصح حرم الله عليه الجنة. انطلقوا ولا تصنعوا كما صنعت رسل عيسى بن مريم؛ فإنهم أتوا القريب وتركوا البعيد، فأصبحوا (يعني**

---

[1]- فتح الباري، 13/230، حديث رقم:.7195

[2]- المصدر السابق

الرسل) وكل منهم يعرف لسان القوم الذين أرسل إليهم. وذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هذا أعظم ما كان في حق الله عز وجل عليهم في أمر عباده."[1]

ولندرك عظيم شأن التّرجمة زمن الصحابة، نذكر هنا أنّهم كانوا إذ فتحوا مصراً دعوا أهله إلى الإسلام. وقد عقب الإمام عبد العزيز بن باز، يرحمه الله على هذا قائلاً:

"إن الصحابة رضي الله عنهم لما غزوا بلاد العجم من فارس والروم، لم يقاتلوهم حتّى دعوهم إلى الإسلام بواسطة التراجم. ولما فتحوا البلاد العجمية، دعوا الله سبحانه وتعالى باللّغة العربيّة وأمروا الناس بتعلمها. ومن جهلها منهم دعوه بلغته، وافهموه المراد باللّغة التي يفهمها. فقامت بذلك الحجة، وانقطعت المعذرة. ولا شك أن هذا السبيل لا بد منه؛ لا سيما في آخر الزمان، وعند غربة الإسلام، وتمسك كل قبيلة بلغتها. فإن الحاجة للترجمة ضرورية، ولا يتم للداعي دعوة إلا بذلك.[2] "

"ثم إن الملة الإسلامية لما اتسع ملكها و اندرجت الأمم في طيها و درست علوم الأولين بنبوّتها و كتابها، و كانت أمية الترعة و الشعار، فأخذ الملك و العزة و سخرية الأمم لهم بالحضارة و التهذيب، و صيروا علومهم الشرعية صناعة، بعد أن كانت نقلا، فحدثت فيهم الملكات، و كثرت الدواوين و التآليف، و تشوفوا إلى علوم الأمم فنقلوها بالترجمة إلى علومهم و أفرغوها في قالب أنظارهم، و جردوها

---

[1]- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، 1/194

[2] فتاوى للمسافرين والمغتربين، ص 86-87، نقلاً عن كتاب دور الترجمة الدينية.

من تلك اللغات الأعجمية إلى لسانهم و أربوا فيها على مداركهم،و بقيت تلك الدفاتر التي بلغتهم الأعجمية نسيا منسيا و طللا مهجورا و هباء منثورا .و أصبحت العلوم كلها بلغة العرب، و دواوينها المسطرة بخطهم، واحتاج القائمون بالعلوم إلى معرفة الدلالات اللفظية و الخطية في لسانهم دون ما سواه من الألسن، لدروسها و ذهاب العناية بها. و قد تقدم لنا أن اللغة ملكة في اللسان، و كذا الخط صناعة ملكتها في اليد، فإذا تقدمت في اللسان ملكةالعجمة، صار مقصرا في اللغة العربية، لما قدمناه من أن الملكة إذا تقدمت في صناعة بمحل، فقل أن يجيد صاحبها ملكة في صناعة أخرى، و هو ظاهر .و إذا كال مقصرا في اللغة العربية و دلالاتها اللفظية و الخطية اعتاص عليه فهم المعاني منها كما مر .إلا أن تكون ملكة العجمة السابقة لم تستحكم حين انتقل منها إلى العربية، كأصاغر أبناء العجم الذين يربون مع العرب قبل أن تستحكم عجمتهم .فتكون اللغة العربية كأ ّها السابقة لهم، و لا يكون عندهم تقصير في فهم المعاني من العربية."[1]

فكانت هذه هي الحال عن فجر الاسلام ، الى ان جاء العهد الاموي، إلاّ ان بني امية كانوا مشغولين بالفتوحات و توطيد اركان الدولة، و مع ذلك فقد خطت في ايامهم خطوتها الاولى ، فكانت اكثر الكتب التي ترجمت في هذا العهد، إنما دعى إلى ترجمتها الامير الاموي "خالد بن يزيد بن معاوية"[2] . لكن مع ظهور العصر العباسي بلغت التّرجمة اوجها ، إذ أنّها لم تنشط و تؤتي أكلها الطّيب إلاّ حين تبنّاها الخلفاء العبّاسيون، فعلى الرّغم من أنّ بدايتها كانت في عهد بني أميّة إلاّ أنّ

[1] المقدّمة. ابن خلدون . ص 485 ‘ 486.

[2]- توفي قي 85 هجري.

فقدا للدّعم السّياسي لم يعطها الزّخم الّذي عرفته فيما بعد و بقيت محصورة في دائلرة ضيّقة ، و في حدود ما تسمح به إمكانات الأمير خالد بن يزيد الّذي كان فصيحا، جيّد الرّأي كثير الأدب له همّة و محبّة العلوم.[1] فبدأ الخلفاء العباسيون بنقل علوم الحضارات الاخرى فانتعشت و اتّسع نطاقها منذ أن تبنّاها الخليفة أبو جعفر المنصور " و هو أوّل خليفة ترجمت له الكتب من اللّغات العجميّة إلى العربيّة ، و منها كتاب كليلة و دمنة و كتاب السند هند ، و ترجمت له كتب أرسطاطاليس من المنطقيّات و غيرها، و ترجم له كتاب المسطي لبطليموس و كتاب الأرثماطيقي و كتاب أوقليدس"[2] خاصة في عهد الخليفة هارون الرشيد و من بعده ابنه المأمون و لم "تتوقف إلا في منتصف القرن الخامس الهجري".[3]

فقد اهتموا بها اهتماما بليغا فافردوا لها مؤسسات رسمية من اشهرها بيت الحكمة ببغداد الذي كان يضم عددا من "القاعات و الحجرات الواسعة الموزعة في اقسام الدار تضم مجموعة من خزائن الكتب، في كل خزانة مجموعة من الاسفار العلميّة التي تنسب في الغالب الى مؤسسها كخزانة الرشيد و خزانة المامون."[4] و كانت الحركة العلميّة فيه نشيطة و متواصلة و ذلك لوجود عدد من "التراجمة يقومون بترجمة الكتب المختلفة الى العربيّة، و نساخون يشتغلون بنسخ الكتب التى تترجم و التى تؤلف للخزانة، و لها مجلدون يجلدون الكتب و يعنون بزخرفتها وتزويقها، وكان يدير بيت الحكمة

---

[1] الفهرست. ابن النّديم. تحقيق و تقديم: د. مصطفى الشويمي، الدار التونسيّة للنشر. تونس 1985. ص 339.

[2] مروج الذّهب و معادن الجوهر. علي بن حسين المسعودي. موفم للنّشر- الجزائر 1990 ، ج5، ص303.

[3]- اهمية الترجمة و شروط احيائها. المجلس الاعلى للغة العربية. ص 23 . الجزائر 2004.

[4]- اصالة الحضارة العربية. معروف، د.ناجي. ص 473 - 438 .

مديرون و امناء على التّرجمة و معهم كتاب حذاق. كما كان يشتغل فيه علماء و نساخون و خزان و مجلدون من مختلف الاديان و الاجناس و الثقافات، و معهم الوراقون فصار بيت الحكمة دوائر منوعة لكل منها علماؤها و تراجمتها و مشرفون يتولون امورها المختلفة."[1] فكثرت مصانع الورق و دكاكين الوراقين بالقرب من بين الحكمة و هذا لعامل اساسي ساعد في نجاح التّرجمة و انعاشها ببلاد بابل.

أشهر المترجمين في هذه الفترة حنين بن اسحق وابنه اسحق بن حنين بن اسحق وثابت ابن قرة و يوحنا بن البطريق وابن الحمصي و أبو بشر بن متَى بن يونس الذي ترجم كتاب "الشَعر" لارسطو ثمَ ترجمه مرَة ثانية يحيى بن عدي فتكرار التّرجمة يدلَ على الحرص على دقَتها ، و يحيى بن عدي وابن المقفع وقد اشتهر هؤلاء المترجمون بإتقانهم للغتين العربيّة والسريانية وخبرتهم بالعلوم والمجالات التي كانوا يترجمون فيها فضلاً عن أن بعضهم قد أقام فترة في البلاد التي تتحدث اللّغة المترجم منها فقد ثبت أن حنين ابن اسحاق قد سافر إلى اليونان وعاش فيها ليتمكن من إتقان اللّغة اليونانية، وجدير بالذكر أن حركة التّرجمة خلال العصر العباسي لم تكن قاصرة على النقل إلى اللّغة العربيّة بل تمّ نقل الكثير من المؤلفات العربيّة إلى اللغات الأجنبية.

و لم تكن التّرجمة شاغلة الخلفاء وحدهم بل تفرغ لها كل من الوزراء و العلماء الى جانب عائلات باكملها، نذكر منها آل بختيشوع و أسرة موسى بن شاكر. و هكذا أصبحت التّرجمة هما عاما تتحمله جميع شرائح المجتمع. فنقلوا من الفارسيّة و الهنديّة و الصينيّة و المصريّة و اليونانيّة و البيزنطيّة و غيرها؛ مما ساعد الغرب على اثراء رصيدهم المعرفي. و لا شكَ أنه من أهمّ ما ترجم العرب

[1]- "من تاريخ الترجمة عند العرب". العبود، د.نافع توفيق. مجلة المؤرخ العربي. ع 10 . 1979 . ص 163- 164 .

هو كتاب "كليلة ودمنة" و هي ترجمة قام بها "عبد الله بن المقفع " و هو فارسي الأصل حوالي 750 م من اللّغة الفارسية الى العربيّة، و قد أَلَف هذا الكتاب الفيلسوف الهندي "بيدبا" باللّغة السَنسكريتية .

ج/ **الجاحظ و التّرجمة** : يعدَ الجاحظ من أبرز من تكلّموا عن التّرجمة **في** العصر العباسي، إذ أَوْلَى لها اهتمامًا خاصًا، فتكلّم عن شروطها، و عن خصائص المترجم ، و عن قواعدها في أكثر من كتاب له ككتاب الحيوان و البيان و التَبيين ، فقدَم ملاحظات جليلة عن التّرجمة في كتاب **الحيوان** يقول الجاحظ: "ثم قال بعض من ينصر الشعر ويحوطه ويحتج له: إن الترجمان لا يؤدي أبدا ما قاله الحكيم، على خصائص معانيه، وحقائق مذاهبه، ودقائق اختصاراته، وخفيات حدوده، ولا يقدر أن يوفيها حقوقها، ويؤدي الأمانة فيها، ويقوم بما يلزم الوكيل ويجب على الجري، وكيف يقدر على أدائها وتسليم معانيها والإخبار عنها على حقها وصدقها. إلا أن يكون في العلم بمعانيها، واستعمال تصاريف ألفاظها، وتأويلات مخارجها، مثل مؤلف الكتاب وواضعه، فمتى كان رحمه الله تعالى ابن البطريق، وابن ناعمة، وابن قرة، وابن فهريز، وثيفيل، وابن وهيلي، وابن المقفع، مثل أرسطاطاليس؟! ومتى كان خالد مثل أفلاطون؟!

ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس التّرجمة ، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللّغة المنقولة والمنقول إليها، حتّى يكون فيهما سواء وغاية، ومتى وجدناه أيضا قد تكلم بلسانين، علمنا أنه قد أدخل الضيم عليهما؛ لأن كل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها، وتعترض عليها، وكيف يكون تمكن اللّسان منهما مجتمعين فيه، كتمكنه إذا انفرد بالواحدة، وإنما له

قوة واحدة، فإن تكلم بلغة واحدة استفرغت تلك القوة عليهما، وكذلك إن تكلم بأكثر من لغتين، على حساب ذلك تكون التّرجمة لجميع اللغات. وكلما كان الباب من العلم أعسر وأضيق، والعلماء به أقل، كان أشد على المترجم، وأجدر أن يخطئ فيه. ولن تجد البتة مترجما يفي بواحد من هؤلاء العلماء.

هذا قولنا في كتب الهندسة، والتنجيم، والحساب، واللحون، فكيف لو كانت هذه الكتب كتب دين وإخبار عن الله -عزَ وجلَ- بما يجوز عليه مما لا يجوز عليه، حتّى يريد أن يتكلم على تصحيح المعاني في الطبائع، ويكون ذلك معقودا بالتوحيد، ويتكلم في وجوه الإخبار واحتمالاته للوجوه، ويكون ذلك متضمنا بما يجوز على الله تعالى، مما لا يجوز، وبما لا يجوز على الناس مما لا يجوز، وحتّى يعلم مستقر العام والخاص، والمقابلات التي تلقى الأخبار العامية المخرج فيجعلها خاصية؛ وحتّى يعرف من الخبر ما يخصه الخبر الذي هو أثر، مما يخصه الخبر الذي هو قرآن، وما يخصه العقل مما تخصه العادة أو الحال الرادة له عن العموم؛ وحتّى يعرف ما يكون من الخبر صدقا أو كذبا، وما لا يجوز أن يسمى بصدق ولا كذب؛ وحتّى يعرف اسم الصدق والكذب، وعلى كم معنى يشتمل ويجتمع، وعند فقد أي معنى ينقلب ذلك الاسم، وكذلك معرفة المحال من الصحيح، وأي شيء تأويل المحال، وهل يسمى المحال كذبا أم لا يجوز ذلك، وأي القولين أفحش:المحال أم الكذب، وفي أي موضع يكون المحال أفضع، والكذب أشنع؛ وحتّى يعرف المثل والبديع، والوحي والكناية، وفصل ما بين الخطل والهدر. والمقصور والمبسوط والاختصار؛ وحتّى يعرف أبنية الكلام، وعادات القوم، وأسباب تفاهمهم، والذي ذكرنا قليل من كثير. ومتى لم يعرف ذلك المترجم أخطأ في

تأويل كلام الدين. والخطأ في الدين أضر من الخطأ في الرياضة والصناعة، والفلسفة والكيمياء، وفي بعض المعيشية التي يعيش بها بنو آدم.

وإذا كان المترجم الذي قد ترجم لا يكمل لذلك، أخطأ على قدر نقصانه من الكمال. وما علم المترجم بالدليل عن شبه الدليل؟ وما علمه بالأخبار النجومية؟ وما علمه بالحدود الخفية؟ وما علمه بإصلاح سقطات الكلام، وأسقاط الناسخين للكتب؟ وما علمه ببعض الخطرفة لبعض المقدمات؟ لا بد أن تكون اضطرارية، ولا بد أن تكون مرتبة، وكالخيط الممدود.وابن البطريق وابن قرة لا يفهمان هذا موصوفا منزلا، ومرتبا مفصلا، من معلم رفيق، ومن حاذق طب، فكيف بكتاب قد تداولته اللغات واختلاف الأقلام، وأجناس خطوط الملل والأمم؟!

ولو كان الحاذق بلسان اليونانيين يرمي إلى الحاذق بلسان العربيّة، ثم كان العربي مقصرا عن مقدار بلاغة اليوناني، لم يجد المعنى والناقل التقصير، ولم يجد اليوناني الذي لم يرض بمقدار بلاغته في لسان العربيّة بدا من الاغتفار والتجاوز، ثم يصير إلى ما يعرض من الآفات لأصناف الناسخين؛ وذلك أن نسخته لا يعدمها الخطأ، ثم ينسخ له من تلك النسخة من يزيده من الخطأ الذي يجده في النسخة، ثم لا ينقص منه، ثم يعارض بذلك من يترك ذلك المقدار من الخطأ على حاله، إذا كان ليس من طاقته إصلاح السقط الذي لا يجده في نسخته".[1]

يضع الجاحظ، في هذا المقطع، دون تساهل الشروط الضرورية للحصول على ترجمة يمكن اعتبارها مرضية، كما يقدم ملاحظات وجيهة للغاية حول المظاهر التي نعتبرها لسانية والمتعلقة

[1] **كتاب الحيوان**. الجاحظ، ، تحقيق محمد عبد السلام هارون، دار الجيل، 1955، الجزء الأول، ص 75-79.

بالتمكن من اللّغة أو من لغات العمل، كما يقدم ملاحظات بخصوص التداخلات اللّغويّة، ووجود المقابلات أو عدم وجودها بين اللغات المصدر واللغات الهدف.

اذ يتعين على المترجم، بالطبع، أن يكون قادرا على شرح عمليّة جراحيّة أو مرحلة من مراحل صنع شيء ما وإن لم يكن في مقدوره القيام بإحداهما. وإذا كان باستطاعة المترجم أن يتناول مواضيع تحتاج دراستها لسنوات وسنوات. فلأن بإمكانه الحصول على معرفة منفعلة تساعده على الفهم وتمكنه من استيعاب النّص.

من الواضح أن الجاحظ يدخل ضمن معرفة الموضوع إدراك المترجم لما يقصده الكاتب. وإذا كانت مهمة الأول تتمثل في تقليص المسافة الموجودة، بالضرورة، بين مقصدية الكاتب وبين ما يفهمه القارئ: هذان الوجهان للمعنى اللذان يوجدان، بمعنى من المعاني، في كل عملية تواصل حتّى وإن كانت أحادية اللّغة ، ما دام كل تواصل يمكن اعتباره ترجمة.

يركز الجاحظ، كذلك، على ظاهرة التداخلات اللّغويّة بين اللغات. فكل لغة تأخذ من الأخرى، تتعارض أو تتجاذب معها. وهذه التداخلات لا تحدث دوما بسبب نقص معجمي في اللّغة الهدف، ولا بسبب إدراك سيء لمحتوى النّص المصدر، بقدر ما تكون نتيجة الانجذاب الشكلي للنص المصدر. و على الرغم من ان اراء الجاحظ عن التّرجمة جاءت في القرن 9 م الا انها مازالت صالحة الى يومنا هذا فبعد مرور اكثر من 10 قرون وضع المفكر الروسي "بليخانوف" (1865- 1918) شروطا للمترجم الجيد و للترجمة الجيدة تتوافق مع تلك التي وضعها الجاحظ و اكَد عليها الدكتور "سامي الدروبي" (1921- 1976) في النّصف الثاني من القرن العشرين.

د/التّرجمة في القرن 19: اذا كان المامون ادَى دورا هاما في تاريخ التّرجمة و الحضارة العربيّة بانشائه لبيت الحكمة في بغداد و التي تعتبر في مقام الجامعة ، فان ***"محمد علي"*** حاكم مصر في النّصف الاول من القرن 19 (1805- 1849) قد لعب دورا ايجابيا في □ضة العلم و الادب و التّرجمة في مصر و الوطن العربي ، فاسَس هو كذلك "مدرسة الالسن" سنة 1835 و تولى الشيخ رفاعة الطهطاوي (1801-1873) الاشراف عليها اذ نتج عن جهودها ترجمة اكثر من الفي (2000) كتاب في العلوم و الصناعات[1]. فانفتحت مصر على الحضارة الغربيّة ، في عهد محمد علي حرصا منه على تقدمها وجعلها دولة عصرية ذات جيش نظامي قوي، فأوفد البعثات العلميّة إلى العواصم الأوربية، واستقدم الأساتذة والخبراء والمدربين، وأنشأ المدارس والمعاهد المختلفة.

فأرسل أول بعثة علميّة إلى ايطاليا عام 1813 ثم اتجهت أنظاره إلى فرنسا وبريطانيا[(2)]. واستعان بعلماء من الفرنسيين خاصة، ففتح بضع مدارس للعلوم العسكرية ومدرسة طبية ومدرسة للهندسة ومدرسة زراعية ومدرسة للصناعات والفنون ومدرسة للألسن والتّرجمة، وأوجد أول جريدة عربية هي " الوقائع المصرية " وبلغ مجموع ما أوفده محمد علي إلى المعاهد الأوربية عامة و الفرنسيّة خاصة أكثر من ثلاثمئة طالب يدرسون فيها علوم عصره المختلفة. فعاد منهم إلى مصر أساتذة كان لهم دور بارز في حياة مصر العلميّة.

ماهي العلوم الحديثة التي ترجمت إلى العربيّة ؟

---

[1] اهمية الترجمة و شروط احيائها- المجلس الاعلى للغة العربية- الجزائر 2004 ص 28 .

[(2)]/ تاريخ الحركة القومية في مصر / الرافعي ، عبد الرحمن3/ 452 . وعلي المحافظة في الاتجاهات الفكرية عند العرب / 205

" هي العلوم التي نقلت عن اللغات الافرنجية في هذه النهضة من كتب الطّب والطبّيعيات كالتاريخ الطبّيعي والكيمياء، والرياضيات كالحساب والهندسة والجبر والميكانيكا والفلك، والعلوم الحربية.... وأكثرها نقلا للتعليم في المدارس الكبرى بمصر والشام. ومصر أسبق في هذه المنقبة في زمن محمد علي، وأكثر المشتغلين في ذلك من أبناء البعثة الأولى وتلاميذ مدرسة الطّب في النّصف الأول من القرن التاسع عشر واشترك معهم بعض المترجمين السوريين وغيرهم، وأكثر منقولاتهم عن الفرنسيّة والايطالية.

ثم شاركت في هذه المهمة الكلية الأمريكية في بيروت، وهي أسبق مدارس سورية إلى ذلك، وكل منقولاتها عن اللّغة الانكليزية. والغالب أن يتصرفوا في النقل بين توسيع وتلخيص واقتباس من كتب مختلفة، وهو التأليف. ويندر فيهم من نقل نقلاً خالصاً ." [1]

" إذن بدأ التّعريب علمياً في مصر والشام، فجهود رجال محمد علي كانت علميّة تقنية، فإذا كان الطّب قد درس في مدرستي أبي زعبل وقصر العيني باللّغة العربيّة، فقد درس كذلك في الجامعة الأمريكية منذ انشاء كلية الطّب فيها ولمدة تزيد على خمسة عشر عاماً باللّغة العربيّة كذلك ." [2]

ثانيّاً: جهود الأساتذة الأجانب بمدرسة الطّب في وضع المصطلحات العربيّة:

ظهرت جهود الأساتذة الأجانب عندما" استدعى محمد علي في عام 1825 م الطّبيب

---

[1] زيدان ، جرجي / تاريخ آداب اللغة العربية / 4/ 164 .

[2] التعريب ودوره في تدعيم الوطن العربي. مصطفى ، شاكر / / 216 . ويلاحظ أن كلمة (تدعيم) على وزن (تفعيل) لم ترد في معاجم اللغة العربية .

الفرنسي انطوان بارتلمي كلوت ، ليكون طبيباً ورئيساً لجراحي الجيش المصري آنذاك، وما زال محمد علي يحرضه على انشاء مدرسة للطب حتّى وافقه على ذلك، وأنشئت المدرسة في عام 1242 هـ / 1827 م إلى جانب مستشفى الجيش في أبي زعبل ليسهل على الطلاب الدراسة العلميّة العملية.

وقد اعترضت (كلوت) صعوبات كثيرة في أول الأمر، أهمها صعوبة اللّغة التي يدرس بها، وكانت هذه أخطر الصعوبات، غير أنه بذل جهداً ليتغلب عليها.

كان أوّل كتاب طبّي تُرجم في هذه المدرسة إلى اللّغة العربيّة هو كتاب(القول الصّريح في علم التّشريح) و هو من تأليف (بايل) Bayle ، و به زيادات للطّبيب (كلوت)، و قد ترجمه يوحنّا عنحوري عن الإيطاليّة، و طبع في مطبعة المدرسة في أبي زعبل عام 1248 هـ / 1832 م" [1].

" واضطر كلوت بعد ذلك أن يؤلف الكتب اللازمة للتدريس في هذه المدرسة على أن يتولى التراجمة نقلها إلى العربيّة. فألف نحو عشرة كتب في موضوعات مختلفة نقلت إلى العربيّة وطبعت بين سنتي 1834 و 1844 م. وقد ترجمها المترجمون من غير الأطباء، وكان غالبهم من الجالية السورية. وأشهر هذه الكتب :

1- (الدرر الغوال في معالجة أمراض الأطفال) ترجمة محمد الشافعي، طبع بمصر عام 1832 م.

2- (مبلغ البراح في علم الجراح) ترجمة يوحنا عنحوري طبع بمصر عام 1835 م

3- (ما يجب اتخاذه لمنع الجرب والداء الافرنجي) ترجمة العنحورى وطبع بمصر 1835 م.

---

[1]/ تاريخ الترجمة والحركة الثقافة في عصر محمد علي / الشيال ، جمال الدين 18 -20

4- (نبذة في أصول الفلسفة الطبّيعية) ترجمة ابراهيم النبراوي، طبع مصر عام 1836 م.

5- (نبذة في التطعيم ضد الجدري) ترجمة حسن غانم الرشيدي، طبع بمصر عام 1836م.

6-(العجالة الطبّية فيما لابد منه لحكماء الجهادية) ترجمة السكاكيني، طبع بمصر 1840 م.

7- (رسالة في مرضى الحمى) لم يذكر المترجم، طبعت بمصر عام 1843 م

8- (تربية الأطفال) ترجمة مصطفى رسمي الجركسي، طبع بمصر عام 1844م.

9- (كنوز الصحة ويواقيت المنحة) ترجمة محمد الشافعي ومصطفى رسمي الجركي طبع بمصر 1845م.

10- (نبذة في التشريح المرضي) ترجمة محمد النبراوي، وطبعت بمصر[1] عام 1253 هـ .

ولهذه الكتب والرسائل بدأت بوادر المصطلحات العلميّة الحديثة تأخذ طريقها إلى اللّغة العربيّة في العصر الحديث، سواء أكان ذلك ترجمة أم تعريباً، فكانت النواة الأولى للمصطلحات العلميّة الحديثة.

" وإذا كان هؤلاء المترجمون لايتقنون اللّغة العربيّة، فقد عينت في مدرسةالطّب طائفة من المحررين والمصححين الأزهريين، وقد استطاع هؤلاء بما لهم من معرفة بكتب الطّب العربيّة القديمة أن يمدوا المترجمين بالمصطلحات الطبّية الصحيحة، كما كان لهم فضل كبير في تقويم أسلوب التّرجمة العربي وتصحيحه، والبعد به عما يشوبه من لكنة وعجمة وركاكة.

---

[1] زيدان ، جرجي / تاريخ آداب اللغة العربية جـ 4/ 168 ، وعيسى ، أحمد / معجم الأطباء / 349 ط2 بيروت 1982 .

أما المصطلحات الطبّية الجديدة فقد اجتهدت الهيئتان معاً في ترجمتها أو وضع مصطلحات جديدة تؤدي معناها. ومن هؤلاء الرجال مجتمعين تكونت " أكاديمية " تكفل أمانة التّرجمة وصحتها. وأصبح للطب في خمس سنين معجم مفردات " Vocabulaire " تزيد كلماته على ستة آلاف كلمة " [1]. " ومن أمهر أساتذة هذه المدرسة **الدكتور " برون Dr.Perron** الذي جاء لتعليم الطبّيعيات ونحوها فيها. ويمتاز عن سائر الأساتذة الأجانب بمعرفة اللّغة العربيّة، فإنه يعرفها معرفة جيدة، ولذلك كثيراً ما كانوا يستعينون به في تحرير الترجمات عن الفرنسيّة، لمعرفته اللغتين المنقول عنها والمنقول إليها، فضلاً عن لغات أخرى. وقد خلف هذا الطبّيب كتابين هما :

1 – " الأزهار البديعة في علم الطبّيعة " طبع 1254 هـ. قال مؤلفه في مقدمته : بشأن اختيار المصطلح العلمي المناسب : " ثم إني لفهمي بعض الألفاظ العربيّة تجنبت من الألفاظ الفرنساوية ما يعسر ترجمته إلى العربيّة... "

2– " الجواهر السنية في الأعمال الكيمياوية " طبع 1260 هـ في ثلاث مجلدات بـ 1500 صفحة، وألحق بالجزء الأخير ذيل في 119 صفحة لشرح الآلات العلميّة الواردة في هذا الكتاب. وهي بمثابة مصطلحات مرتبة على حروف المعجم. ففي هذا الملحق أسماء كثير من الآلات مازالت تستعمل حتّى الآن في كتب الكيمياء الحديثة : مثل الأنبوبة والأنبيق والبودقة

---

[1] الشيال ، جمال الدين / تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي / 18- 20 وعبد الكريم ، أحمد عزة / تاريخ التعليم في عصر محمد علي جـ 1 / 258

والجفنة وجهاز تعيين الوزن النوعي للهواء والغازات ودورق ولف والمخبار والمرشح... إلخ.[1]

ولقد □ج الدكتور (برون) □ج شيخ رفاعة الطهطاوي في طريقته بالتّرجمة، وذلك بالحاق ذيل بالمصطلحات العلميّة في كتابه " الجواهر السنية..... " ويكاد بعمله هذا يكون الوحيد من بين أساتذة المدرسة الطبّية من الأجانب. ورتب هذا الذيل الشيخ محمد بن عمر التونسي محرر الكتاب ومصححه حسب حروف المعجم، والذي قدم له بقوله :

" وبعد : فلما من الله سبحانه وتعالى باتمام كتاب الكيمياء للماهر في جميع الفنون ناظر مدرسة الطّب البشري الشهير برون، وكانت فيه أعمال جمة، تحتاج إلى آلات معرفتها مهمة. وكان لم يذكر في الكتاب منها إلا القليل، فقصد أن يجمع جميع الأشكال ويجعلها كالذيل ليكون □ا الاتمام، ولأجل أن تكون كلها مجموعة في ورقات قليلة، لتسهل مراجعتها في المهمات الجليلة. فجمعها في هذه الورقات ووضحها أتم توضيح... وأمرني أن أرتبها على حروف المعجم، لتكون في المراجعة أسهل وأقوم. فامتثلت أمره لما فيه من الفوائد... " [2].

- يوحنا ورتبات (1827- 1908)م

" والعالم الثالث هو الدكتور يوحنا ورتبات. فلما فتح الفرع الطبّي في المدرسة الكلية عام 1867 م جعل فيه أستاذاً للتشريح والفسيولوجيا. فدرس هذين العلمين ست عشرة سنة متوالية، وألف فيهما كتابين جليلين بالعربيّة من أوسع ما وضع في هذين العلمين وأدقه في ذلك العهد. ثم انتدب لتدريس

---

[1] زيدان ، جرجي / تاريخ آداب اللغة العربية / 4/ 169 . والشيال / 66- 67.

[2] برون / الجواهر السنية .... / جـ 3 مقدمة الذيل .

الطّب الباطني بعد استعفاء الدكتور فانديك فدرسه أربع سنوات " [1]

" وله من الكتب العلميّة الحافلة بالمصطلحات العلميّة العربيّة :

1- كتاب (التوضيح في أصول التشريح) فيه مئات من الرسوم التوضيحية طبع ببيروت 1871.

2- كتاب (أصول الفسيولوجيا) أي (علم وظائف الأعضاء) مزين بالرسوم طبع ببيروت 1887.

3- كتاب (كفاية العوام في حفظ الصحة وتدبير الأسقام) وهو مجموعة قواعد عامة لحفظ الصحة وتدبير المرض عند غياب الطبّيب. طبع في بيروت 1881.

4- كتاب (التشريح الصغير) يبحث في مبادئ علم التشريح، ومعه أطلس كبير فيه صور أعضاء الجسم.

5- وله أكثر من ثلاثين رسالة أكثرها باللّغة الانكليزية، بعضها في المواضيع الطبّية كالجذام والطاعون والكوليرا والحمى التيفية والتريخينا ونحوها، وبعضها في غير ذلك وقد ذكر أنه ألف بالاشتراك مع الدكتور (بورتر) معجماً انكليزياً عربياً وبالعكس [2].

وهاهو ذا يوحنا ورتبات يصف الحنجرة في كتابه (التوضيح في أصول التشريح) الذي وضعه على نسق الكتب الأوربية في عصره فيقول :

" الحنجرة عضو الصوت، وهي موضوعة في الجزء العلوي من القصبة... تأليفها من غضاريف لها أربطة تربطها بعضها ببعض، وعضلات تحركها، وغشاء مخاطي يبطنها، وأوعية وأعصاب، وغضاريف

---

[1] مجلة المقتطف مج 3 جـ 6 ص 422 / 1905 . ومج 34 جـ 1 ص 1 / 1909

[2]/ تاريخ آداب اللغة العربية. زيدان ، جرجي مج 4/ 198 ، وتراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر جـ 2/ 317- 318

تسعة مفردة مزدوجة وهي : الدرقي والحلقي ولسان المزمار والطهرجاريان والقرينان الحنجريان والاسفينان " وقال في وصف العظم اللامي : " يسمى هذا العظم باللامى لأن فيه بعض مشابهة للام اليونانية، ويقال له اللّساني أيضاً لأنه حامل اللّسان، ولأن العضلات اللّسانية مرتبطة به". [1]

إن ما كتبه ورتبه في وصف الحنجرة في القرن الماضي يشبه إلى حد بعيد ما كتبه ابن سينا في كتابه (القانون) في تشريح الحنجرة إذ قال :

" الحنجرة عضو غضروفي مؤلف من غضاريف ثلاثة. أحدها الغضروف الذي يناله الحس ويسمى الدرقي والترسي. إذ كان مقعر الباطن محدب الظهر يشبه الدرقة وبعض الترس. والثاني غضروفي موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بأنه الذي لا اسم له، وثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا أسم له، ويلاقي الدرقي من غير اتصال، وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيهما زائدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما بروابط، ويسمى المكتبي والطرجهاري... " [2]

فلو أجرينا موازنة بين النّصين الطبّيين السابقين لوجدنا أن الجديد متأثر بالقديم ومقتف أثره في استعمال كثير من العبارات والمصطلحات الطبّية، وهذا يدل على نبش كتب التراث الطبّي القديم من قبل أطباء عصر النهضة في مصر والشام، وذلك للافادة منه وضع المصطلحات الطبّية الحديثة في كتبهم والقائها على تلامذتهم في الكليات الطبّية.

---

[1] أساليب العرب في التعريب / صروف ، يعقوب / المقتطف مج 33 جـ 7 ص 567 / 1908 .

[2] أساليب العرب في التعريب / صروف ، يعقوب /المقتطف مج 33 جـ 7ص 567 .

أ/ التّرجمة في القرن العشرين: لقد شهدت حركة التّرجمة في القرن العشرين نشاطا ملحوظا في ا□ال الادبي و لاسيما عن اللغتين الفرنسيّة و الانجليزية و كانت معظم الاعمال الروسية و الالمانية و الاسبانية تترجم عن هتين اللغتين لعدم وجود مترجمين عن هاته اللغات مباشرة و من ألمع المترجمين في هذا العصر نذكر "احمد حسن الزيات"، "خليل مطران"، "طه حسين"، "مصطفى لطفي المنفلوطي"، "توفيق الحكيم"، و "سامي الدروبي" الذي لن تنساه حركة التّرجمة العربيّة أبدا ، اذ يعدَ صفحة مشرقة في تاريخ التّرجمة الى العربيّة فَيَقَلَ كل اعمال "دوستوفسكي" الى العربيّة و الذي يعدّ أهمّ روائي في روسيا ان لم نَقُل اهم روائي في العالم.

لكن في ا□ال العلمي و التقني عاشت التّرجمة أزمة خانقة ، اذ بدت مشكلا□ا مختلفة في جميع الميادين و التي انعكست سلبا على وضعيتها المزرية مقارنة بحركة التّرجمة في دول العالم الاخرى ، سواء منها تلك التي تحدث في الدول المتقدمة في شكل ممارسة آلية يومية لنقل انجازات الاخرين الى لغة العلماء و المتخصصين .

و إذا ما تأمّلنا جيّدا ستظهر لنا المكانة المتدنية التي يقبع فيها الوطن العربي وسط عالم مفعم بالحركة و النشاط و ذو سرعة مذهلة في التقدم الفكري و العلمي والتقني، إذ ورد في كتاب الخطة القومية للترجمة الصادر عن المنظمة العربيّة للتربية و الثقافة و العلوم ، ان احصاء الكتب المترجمة من عام 1970 الى 1975 في خمس دول عربية بلغ 872 كتابا بمعدل 175 عنوانا مترجما في السنة، وأنّ احصاء الكتب المترجمة بداية من عام 1970 الى غاية 1980 في سنة عشر دول عربية بلغ

2840 عنوانا بمعدل 284 عنوانا مترجما في السنَة[1]، بينما كانت اليابان في بداية القرن العشرين _على عتبة النهضة _ تترجم سنويًا حوالي 1700 عنوانا، و بلغ عدد الكتب التي ترجمتها عام 1989 م حوالي 270000 كتابا[2]. و في الكتاب السنوي الصادر عن اليونسكو عام 1992 اوضح ان عدد الكتب المترجمة في المملكة العربيّة السعودية عام 1985 بلع 20 كتابا، و في عام 1986 بلغ 13 كتابا، و في الكويت بلغت اعداد الكتب المترجمة من عام 1984 الى 1986 خمسة وخمسين كتابا، و في مصر 276 كتابا، و في سوريا 143 كتابا، و في تونس 21 كتابا ، و في المغرب 15 كتابا، هذا فضلا عن ان اكثر البلدان العربيّة حديثة العهد بنشاط اصدار الكتب، ناهيك عن التّرجمة [3]. و ذكر في الكتاب السنوي الذي صدر عن منظمة اليونسكو سنة 1996 أنّ مجموع بلدان الوطن العربي التي يبلغ عدد سكانها 250 مليون نسمة قد اصدرت عام 1992 ترجمة و تاليفا 6759 كتابا منها 548 في العلوم البحتة و 604 في العلوم التطبيقية تقابلها اسرائيل التي يبلغ تعداد سكانها 4.5 مليون نسمة ب 4608 كتابا منها 289 كتابا في العلوم البحتة، و 231 في العلوم التطبيقية. و في اسبانيا التي يبلغ عدد سكانها اكثر من 39 مليون نسمة اصدرت 41816 كتابا منها 2512 في العلوم البحتة و 5837 في العلوم التطبيقية.[4]

---

[1] واقع حركة الترجمة و مستقبلها في الوطن العربي" . شحاذة الخوري. مجلة الفيصل . ع 239. سبتمبر/اكتوبر1996. ص59

[2] "تقرير المسح الميداني لوضع الترجمة الراهن في الوطن العربي" . شوقي جلال محمد. ص 74.

[3] المرجع نفسه، ص 97.

[4] المرجع نفسه، ص 97.

و في الكتاب نفسه ، تبين ان اجمالي الكتب المترجمة في الوطن العربي تمثل نسبة كتاب واحد لكل مليون نسمة ، و في اسرائيل ما بين 93 و 76 كتانا لكل مليون نسمة مع الاخذ بعين الاعتبار الفرق الشاسع في عدد السكان .

وتشير إحصاءات أخرى الى أنّ اجمالي التّرجمة في الوطن العربي لا يتجاوز عشر 10/1 ما تصدره البرازيل بالرغم من انها دولة نامية تبلغ نسمتها نصف سكان العرب، و 50/1 مما تترجمه اليابان.

و ذكر في كتاب الخطة القومية للتّرجمة الصادر عن المنظمة العربيّة للتربية و الثقافة و العلوم ان اجمالي الكتب المترجمة قي الوطن العربي منذ عهد الخليفة المامون وحتّى يوما هذا يصل الى عشرة الاف 10.000 عنوان ، و هو ما يساوي ما ترجمته اسرائيل في اقل من 25 سنة منذ قيامها، او ما ترجمته البرازيل في اربع سنوات، او ما ترجمته اسبانيا في سنة واحدة تقريبا.[1]

فهذه الارقام تبين الوضع المزري الذي يعيشه الوطن العربي في المجال المعرفي والترجمي، و يشعركل عربي مثقف و ذو نخوة بالخجل اذ لا تحسب الامم بالعدد البشري بل بما تنتجه من كتب و ترجمات و اسهامات علميّة و ثقافية. و لو قمنا باحصاء لعدد الكتب المترجمة في الوطن العربي منذ عهد المأمون إلى يومنا هذا، فسنجد ان النسبة الاكبر من الترجمات كانت في العصر القديم، امَا اليوم فالتّرجمة العربيّة ما زالت تخطو خطاها الأولى في عصر تتسابق فيه الدول بسرعة البرق.فهي ما تزال ضعيفة في البلدان العربيّة التي ساهمت في هذا المجال ، و هي شبه منعدمة في باقي البلدان مثل الجزائر.

[1] المرجع نفسه ، ص101.

الفصل الثّاني

الفصل الثّاني : ترجمة النّصوص المتخصّصة في المجال الطبّي

المبحث الاوّل:مناهج ترجمة النّصوص الطبيّة المتخصّصة.

أوّلاً: المناهج المعتمدة في ترجمة النّصوص المتخصّصة.

أ- المبادئ المنهجيّة في إعداد المصطلح العربي.

1. مبادئ عامّة.

2. مبادئ خاصّة.

ب- ذكر عدد من المصطلحات الطّبّية المعرّبة.

المبحث الثاني: إشكالات ترجمة النّصوص الطبّية و مصطلحاتها.

أوّلاً: تعريف المصطلح.

أ- مفهومه لغةً.

ب- مفهومه اصطلاحاً.

ثانيّاً: اشكالات ترجمة النّصوص الطبيّة.

أ- اشكاليّة المصطلح.

ب- اشكاليّة اللّغة.

ج- اشكاليّة التّوثيق أو البحث الوثائقي.

أوّلاً:مناهج ترجمة النّصوص الطبيّة المتخصّصة:

بدأ نقل هذه العلوم في عهد محمد علي على أن هذه المنقولات لم تنقل في وقت واحد بل تدرج المصريون في نقلها حسب الحاجة ،وبذلت الجهود أولاً في نقل الطّب وما يتفرع عنه من العلوم الطبّيعية ونحوها، فاستقدم الأطباء الافرنج للقيام بتدريسه في مصر، ولما كان الطلاب المصريون لايعرفون اللغات الافرنجية، جيء لهم بالمترجمين يتوسطون بينهم وبين أساتذتهم في التّرجمة تلقينا ثم تدوينا ثم طبعاً.

كان يقوم بترجمة هذه العلوم أو تأليفها غالباً أساتذة هذه العلوم أو معلموها. كل معلم يترجم أو يؤلف في العلم الذي يعلمه في المدرسة. وكان عملهم في زمن محمد علي أكثره ترجمة، ثم صار زمن اسماعيل أكثره تأليفاً، وهو في الأغلب مأخوذ عن كتب افرنجية تلخيصاً أوجمعاً ".

" وكان النقلة في أول الأمر من غير أرباب الفنون التي ينقلونها، أو ممن ليسوا متمكنين من اللّغة العربيّة ومصطلحاتها العلميّة ، فكان نقلهم غير دقيق، وفيه بعض الأخطاء، فاحتاجوا إلى من يقرأ الترجمات والأصل بين يدي مؤلفيها، ومن يقابلون ذلك وينقحونه ".

" وكان المؤلّفون في أول الأمر من أساتذة المدرسة الطبّية، نعني كلوت بك ورفاقه الفرنسيين، تعرض مؤلفاتهم أولاً على (أرباب المشورة الطبّية) فإذا أقرت نفع كتاب، أمرت بنقله إلى العربيّة.

فيعهدون بذلك إلى من يتولاه من المترجمين. فإذا عهدوا بتنقيح عباراته إلى مصحح عالم باللّغة العربيّة يقف على طبعه. وقد يعينون للتنقيح أو التصحيح اثنين، أحدهما يعرف اللّغة المنقول عنها والآخر عالم باللّغة العربيّة. فلا يخرج الكتاب العلمي إلى المطبعة إلا بعد أن يقتلوه تحقيقاً

وتنقيحاً، على ما يبلغ إليه إمكانهم ".

وقد قسم جرجي زيدان المشتغلين في إخراج الكتب العلميّة لمدرسة الطّب المصرية إلى ست طبقات (أنواع) هي :

1- المؤلّفون الافرنج من أساتذة المدارس أوغيرهم.

2- المترجمون من غير الأطباء.

3- المترجمون والمؤلّف من الأطباء والصيادلة.

4- المترجمون من تلامذة مدرسة الطّب أو غيرها، وأكثرهم من المتخرجين في المدارس المصرية.

5- المحررون أو الناظرون في صحة التّرجمة وتطبيقها على الأصل مع ضبط المصطلحات العربيّة على المصطلحات الافرنجية. وهم من علماء اللّغة الملمين بالعلوم الحديثة.

6- المصححون وهم من علماء الأزهر [1]

ويستدل من هذا التقسيم على الدقة المتناهية والحرص الشديد على أن يكون الكتاب المترجم أو المؤلف صحيحاً في ترجمته أو تأليفه وأن تكون مصطلحاته العلميّة دقيقة وافية ومعبرة.

أ- المبادئ المنهجيّة في إعداد المصطلح العربي الحديث.

بناء على التّوليد المصطلحي استخلص العرب المحدثون عدّة مبادئ، اعتبروها مقاييس ضرورية لوضع المصطلح العربي الحديث؛ وهي صنفان:

---

[1] تاريخ آداب اللغة العربية. زيدان ، جرجي / جـ 4 ص 166 - 167 وعيسى أحمد / معجم الأطباء/349 ط2 بيروت 1982.

1.مبادئ عامّة: تمثّل "اختيارات مبدئيّة" موجّهة لمواقف مترجم المصطلحات الأعجميّة أكثر ممّا هي موجّهة لعمله التّوليدي المصطلحي، ويمكن استخلاص خمسة مبادئ أساسيّة هي:

- الأخذ بالقياس في اللّغة.
- قبول السّماع من المحدثين, وخاصّة ما شاع من ألفاظ قد ولّدوها في كتابا□م غير المصطلحيّة أو في حرفهم وصناعا□م الّتي يمارسو□ا.
- الاقتباس من التُّراث باستخراج المصطلحات من المكتبة العربيَّة القديمة وإحياء ما هو جدير بالإحياء تمثُّلا بمبدأ آخر مندرج تحت هذا هو "تفضيل المصطلح العربي القديم على الجديد".
- تفضيل العربي على المعرّب.
- إكساب المصطلح العربي الدِّقَّة والخصوصَّية[1].

وأهمُّ هذه المبادئ الأول والخامس لصلتهما بمنهج التَّوليد، ومبدأ الأخذ بالقياس ذو قيمة كبيرة في التَّوليد الصَّرفي خاصَّة؛ لأنَّه يسمح بقياسية صيّغ صرفية كثيرة كانت تُعَدُّ، سماعيَّة، وأما المبدأ الخامس فله أهميَّة في التَّوليد الدَّلالي؛ لأنَّ فيه دعوة إلى تجنيب المصطلح المولّد الغموض والغرابة والتَّعميم والاشتراك، فإنَّ هذه من سمات الوحدة المعجميَّة العامَّة القابلة لاكتساب الدَّلالة الإيحائيَّة والوظيفة الأدبيَّة. أما الوحدة المعجميَّة المخصَّصة أي المصطلح، وخاصَّة إذا كان علميا، فإنّ من أهمِّ سما□ا ذاتية الدَّلالة وأحاديتها وخصوصيّتها.

---

[1] مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص70.

وأمَّا المبادئ الثَّلاثة الباقيَّة فتهمُّ عمل المترجم باعتباره مترجما, وليس باعتباره واضعا للمصطلح؛ لأنّ مقالات المحدثين ونصوص التُّراث تقدِّم للمترجم مادَّة مصطلحية جاهزة صالحة لمقابلة الخصوصيَّات المعجميَّة في اللُّغة المصدر، على أنَّ تلك المقالات والنُّصوص قد تكون ذات دخل في التَّوليد الدَّلالي إذا عمد المترجم إلى بعض مادَّتها، وهذا التَّجوّز كثير الحدوث، وهو مدعاة إلى مخالفة المبدأ الخامس؛ لأنَّه يؤدِّي إلى إفقاد المصطلح العربي الدِّقَّة والخصوصية وإيقاعه في الأدبيَّة والتَّعميم[1].

2.مبادئ خاصة: مُنهجة لتطبيق قواعد التَّوليد، أي لكيفية توليد المصطلح الجديد، فهي إذن مبادئ تتحكَّم في منهجية التَّوليد من حيث صورة المولَّد أو صيغته، ومن حيث دلالته. وقد صُنِّفت تلك المبادئ بحسب انتمائها إلى الخصائص الضَّروريَّة التَّمييزيَّة في الوحدة المعجميَّة، وهي أربع: الانتماء المقولي، والتَّأليف الصَّوتي، والبنية الصَّرفيَّة والدَّلالة على أنّ المبادئ قد أهملت كلها الانتماء المقولي، فلم تهتم بمقولية المصطلح من حيث هو اسم أو فعل أو صفة أو ظرف. وعلى هذا الأساس: «فإنّ الاصطلاح يحصل من الانتقال باللَّفظ من التَّعميم إلى التَّخصيص، والأسماء من بين أنواع المقولات المعجميَّة أقبَل لذلك الانتقال، وهي على اكتساب المفاهيم أقدَر»[2].

على أنَّ هذا لم يمنع وجود الأفعال والصِّفات بكثرة في المعاجم المختصَّة العربيَّة الحديثة، رغم ضعف الأفعال في الاصطلاح لانتمائها إلى اللُّغة العامَّة، وقابليتها للتَّرجمة بمعانيها، وبناء على هذا فقد اقتُرحت أربعة أنواع من المبادئ الخاصَّة، وهي:

---

[1] نفسه، ص 71.

[2] مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، ص 72.

1. التَّأليف الصَّوتي:

وقد قلّ الاهتمام به، فخصَّ بثلاثة مبادئ، دعا الأوَّل إلى تجنّب تنافر الحروف في المصطلح تسهيلا للنُّطق به، ودعا الثَّاني إلى تفضيل اللَّفظ ذي المخارج اللَّيِّنة الَّتي تكثر حروف الذّلاقة. ودعا الثَّالث إلى تفضيل الصِّيغة القليلة الحركات على الصِّيغة ذات الحركات المتوالية، ففي الثُّلاثي مثلا يُفضّل ساكن العين على متحرِّكها. فهذه المبادئ الثّلاثة تدعو إلى نوع من "الجماليَّة البلاغيَّة" الَّتي يُستحسن توافرها في الوحدة المعجميَّة العامَّة القابلة للانتظام في نصٍّ أدبي.

2.البنية الصَّرفية: اهتمت المجموعات الأربع بمسألتين مُتَّصلتين ببنية المصطلح المولّد الصَّرفية:

الأولى: هي بساطة البنية فقد اتّفقت كلّها على تفضيل الوحدة المعجميَّة البسيطة والمتكوِّنة من عنصر واحد على الوحدة ذات البنية المركَّبة (المتكوِّنة من عنصرين), والوحدة ذات البنية المعقَّدة والمتكوِّنة من أكثر من عنصرين). والحجَّة المقدَّمة هي أنَّ الوحدة البسيطة تساعد على تسهيل الاشتقاق والتَّصريف، ولا يخفى ما في هذا المبدأ من الضُّعف والوهن لأنَّه ينفي قاعدة التَّركيب في التَّوليد ويكاد ينفي قاعدة النَّحت، وتكفي نظرة عاجلة في أيِّ معجم عربي مختصّ لتبين استحالة تطبيق هذا المبدأ تطبيقا عاما، فإنَّ المصطلحات المركَّبة والمعقَّدة في معاجمنا المختصَّة كثيرة جدّا.

والمسألة الثَّانية: هي السَّوابق واللَّواحق، وعلى هذا الأساس فإنَّ الاتِّجاه العامّ هو الميل إلى ترجمة هذه الزَّوائد التي تعدُّ مخالفة لطبيعة البنية في الكلمة العربيَّة. ولكنّ المتأمِّل في معاجمنا المختصَّة يبين الفوضى الغالبة في ترجمتها, ويُظهر التَّذبذب بين ترجمتها وتعريبها، وقد أوضح الدُّكتور إبراهيم بن

مراد ترجمة لاحقة" Oide". وقد نقلت إلى سبع عشرة طريقة، إذن فإنَّ هذه المسألة ما زالت[1] في حاجة إلى التَّدقيق والضَّبط, وخاصَّة من حيث صلتها بالنَّحت وقابليَّة البنية الصَّرفية العربيَّة للخاصِّية السَّلسة المقيَّدة.

3.الدَّلالة:

وقد اهتمَّت المجموعات الأربع بثلاث مسائل:

أولاها نسمِّيها "أحاديَّة التَّسميَّة", وذلك بأن يُخَصَّص مصطلح واحد لمفهوم الواحد, فلا يشترك في المفهوم الواحد اسمان أو أكثر فيُتَجَنَّب بذلك التَّرادف.

والمسألة الثَّانية، هي "أحاديَّة الدَّلالة"، أي أن يكون المصطلح المولَّد ذا دلالة واحدة في الحقل الَّذي ينتمي عليه، فلا تعدُّ بذلك دلالاته فيكون من المشترك، فالمبادئ الخاصَّة المجموعات هذه المسألة إذن تدعِّم إلى تجنُّب الاشتراك الدَّلالي.

وأمّا ثالث المسائل فليس للعلم فيها دخل؛ بل هي تربويَّة أخلاقيَّة محضة, وهي " تجنب النَّافر و المحظور من الألفاظ".

4.الاقتراض المعجمي:

وجلّ المبادئ في المجموعات الأربع تؤكِّد أمرا واحدا، هو تفضيل المعرّب على الدَّخيل، وذلك في مستوى التَّأليف الصَّوتي وفي مستوى المهنة الصَّرفية. أمَّا في الأوَّل فقد دُعي إلى أن ينطق بالمعرّب كما

[1] من قضايا المنهج في نقل المصطلح ووضعه و تقييسه في اللغة العربية، إبراهيم بن مراد، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس 1992-ص 107.

عرفته العرب، وإلى أن يُرجّح من المقترضات ما يُسهِّل نطقه, وهي طريقة تعريب الأصوات الأعجميَّة التي لا مقابل لها في العربيَّة، لم يُعتن لها العناية الكافيَّة، وأمَّا في مستوى البنية الصَّرفيَّة فقد دعا إلى التَّغيير في شكل اللَّفظ الأجنبي حتَّى يصبح موافقا للصِّيغة العربيَّة، وذلك بأن يتناول بالحذف أو بالزِّيادة, حتَّى يلحق ببنية صرفيَّة عربيَّة فيخضع لمقاييس العربية و يصبح معرَّبا تامّا.

ويتبيَّن من هذا القسم الثَّالث الأخير إذن أنَّ المبادئ وُضعت لترجمة العمل في توليد المصطلح العلمي العربي الحديث، سواء كانت عامَّة أو كانت خاصَّة، لم تستخلص في الغالب من واقع اللُّغة وحقيقة استعمالها؟ ولم تُراع فيها طاقات اللُّغة الحقيقة على التَّطوُّر والتَّجدُّد.

وبناء على هذا قد بيَّن لنا هذا البحث أنّ المحدثين من العرب قد اعتمدوا في توليد المصطلح قواعد ومبادئ، لكن هذه القواعد لم ترق إلى مستوى القواعد النَّظريَّة القائمة على جهاز نظري وجهاز مفهومي قويين، فلم ينته بها إلى توليد مصطلح عربي نام متطوِّر مواكب لتطوّر المفاهيم والأشياء، فهو قواعد منتقاة لم تراع في اعتمادها قدرات اللُّغة الحقيقيَّة على التَّطوُّر، فكانت قليلة العدد، مضطربة التَّطبيق، وأمَّا المبادئ فلم تخرج عمَّا فُرض على القواعد من القيود، فكانت في الغالب نتيجة تصور اللُّغة على ما يُراد لها أن تكون عليه، وليس نتيجة الواقع الَّذي هي عليه بالفعل، ولذلك لم تؤدّ إلى إكساب المصطلح المولَّد الدِّقَّة والخصوصيَّة.

فلاشك أنَّ ما يطبَّق من القواعد ومن المبادئ في حاجة إلى أن يوضع في منهجيَّة عامَّة في التَّوليد المصطلحي تكون ذات أسس نظريَّة وتطبيق واضحة متكاملة تراعي خصوصيات تولّد الوحدة المعجمية المخصّصة، وطاقات اللُّغة على التَّطوُّر والتَّوليد.

على أنَّ تلك المنهجيَّة لا تكون متينة دقيقة وافية بالغرض منها إلاَّ إذا نظر إلى قضيَّة التَّوليد المصطلحي ضمن إطار أعمّ هو التَّوليد المعجمي، وذلك بالرَّبط بين المصطلحيَّة وعلم المعجم، وبين التَّوليد المصطلحي والنَّظريَّة العامَّة في الإبداعيَّة المعجميَّة، على أنَّ التَّوليد المصطلحي في اللُّغة العربيَّة اليوم يبقى على صلة بمبحث آخر هو نظرية التَّرجمة، فإنَّ المصطلح العربي المولَّد مازال يعتمد المصطلح الأعجمي مرجعا أساسيا يحدِّد خصّيصته الدَّلاليَّة؛ بل يتحكَّم في بنيته الصَّرفيَّة في أحيان كثيرة، ولذلك فإنَّ النَّظر في التَّوليد المصطلحي مخرج إلى النَّظر في نظريَّة التَّرجمة أيضا

ب- ذكر عدد من المصطلحات الطبّية المعرَبة:

لقد نبغ في مجال وضع المصطلحات الطبّية و تعريبها شخصيات عدَة من العرب و العجم و من اهمَها نذكر الدكتور الشَهير "برون" الذي نهج طريق "رفاعة الطهطاوي" في طريقته بالتّرجمة، وذلك بالحاق ذيل بالمصطلحات العلميّة في كتابه " الجواهر السنية في الاعمال الكيماوية" ويكاد بعمله هذا يكون الوحيد من بين أساتذة المدرسة الطبّية من الأجانب. ورتب هذا الذيل الشيخ محمد بن عمر التونسي محرر الكتاب ومصححه حسب حروف المعجم، والذي قدم له بقوله :

" وبعد : فلما من الله سبحانه وتعالى باتمام كتاب الكيمياء للماهر في جميع الفنون ناظر مدرسة الطّب البشري الشهير برون، وكانت فيه أعمال جمة، تحتاج إلى آلات معرفتها مهمة. وكان لم يذكر في الكتاب منها إلا القليل، فقصد أن يجمع جميع الأشكال ويجعلها كالذيل ليكون تما الاتمام، ولأجل أن تكون كلها مجموعة في ورقات قليلة، لتسهل مراجعتها في المهمات الجليلة. فجمعها في هذه الورقات ووضحها أتم توضيح... وأمرني أن أرتبها على حروف المعجم، لتكون في المراجعة أسهل

وأقوم. فامتثلت أمره لما فيه من الفوائد... " [1].

وهذا نموذج من ملحق المصطلحات التي ذيل بها برون كتاب " الجواهر السنية... " ورتبه على حروف المعجم :

حرف الألف :

(أنبوبة) يطلق لفظ أنبوبة على قضيب من زجاج مجوف طوله أكبر من عرضه بكثير وتختلف الأنانيب المستعملة في معامل الكيمياء. فمنها ما يكون من حديد، ومنها ما يكون من البلاتين، أو من الصيني، وأكثر مايستعمل منها الزجاج.

(الأنبيق) آلة لتقطير السوائل والجواهر العطرية المحتوية على أجسام صلبة...

(الايديومتر) آلة معدة لتحليل بعض الغازات أو امتحانها، ولا متحان الهواء، ولهذه الآلة ثلاثة أنواع رئيسة.

حرف الباء :

(بودقة) : اسم لاناء كان يسمى في أصل اللّغة (بوطة) بالطاء، و(بوطقة) بالطاء والقاف، فصحفه العوام وقالوا بودقة : وهي اناء مخروطي، قعره أضيق من فوهته، وقد يكون اسطواني الشكل، والغالب أن يكون مثلث الزوايا.

– ثم يتكلم عن (البوري) و (التنور) و (الجارف) و (الجفنة) و (جهاز التجفيف) و (جهاز

---

[1] الجواهر السنية في الاعمال الكيماوية. برون // جـ 3 مقدمة الذيل .

التحليل) و (جهاز التحويل) و (جهاز تعيين الوزن النوعي للهواء والغازات) و (ـ جهار تكوين الماء من عناصره الأصلية) و (جهاز تنار) و (الحامل) و (حمام الرمل) و (حمام ماريه) و (الحواية) و (الحوض الكيمياوي) و (دورق زجاج) و (دورق طويل العنق) و (دورق ولف) و (سداد) و (سكين) و (الطست) و (الطلاء) و (القابلة) و (قرص الفخار) و (القمع) [1]... إلخ.

وهاهي ذى بعض أسماء المصطلحات الكيمياوية، العربيّة منها والمعربة، نوردها من فهرس كتاب " الجواهر السنية..... " للتوضيح والبيان :

العناصر – الأكاسيد – الحوامض – الأملاح – التبلور – الضوء – الحرارة – الأجسام غير المعدنية – الايدروجين – الاكسجين – البلور – الكربون – الفحم – الايدروجين المكربن – الفوسفور – الايدروجين المفصفر – الكبريت – السيلينيوم – اليود – البروم – الكلور – الغثور ويقال له الفلور – الآزوت – السيانوجين – ثاني آزوتيت الكربون السيليسيوم وهو الصوانيوم – الزيركونيوم – التوريوم – الهواء الكروى – أول أوكسيد الايدروجين، وهو الماء – بي أوكسيد الايدروجين – أوكسيد الكربون... إلخ الكلسيوم – الأسترونسيوم – الباريوم – الليتيوم – الصوديوم – البوتاسيوم – المغنيسيوم – الألومينيوم – الايتريوم الزرنيخ – المنغنيز – الخارصين – الحديد – البلومباجين – الفولاذ – الفونت – القصدير الكادميوم – الكوبالت – النيكل – الجلوسينيوم – المولبدين – الفناديوم – الكروم التونجستين – التنتال – الأنتيمون – القرمز – الكبريت المذهب – كلورو الأنتيمون – التللور الأوران – السيريوم – التيتان – البيزموت – الرصاص – النحاس –

---

[1] المصدر ذاته جـ 3 ص1-2-6- 9- 16- 22- 34- 46 .

الأوسميوم – الزيبق – كلورور الزيبق – سيانور الزيبق – الحوامض في الزيبق – ملاغم الزيبق – الروديوم – الفضة الذهب [1]... إلخ

لاحظنا من خلال ما أوردناه من هذه المصطلحات الكيمياوية المترجمة منها والمعربة، أنّها جميعها قد كتبت بحروف عربية فقط دون مقابلاتها من الحروف اللاتينية أو الفرنسيّة التي أخذت عنها. وهكذا كان شأن جميع الكتب العلميّة المؤلفة في القرن التاسع عشر، من طبية وكيمياوية وزراعية وغير ذلك، فإن جميع مصطلحاتها العلميّة قدكتبت بالرسم العربي وحده، الأمر الذي يوقع الباحث المعاصر في مشكلة المطابقة بين الأصل والفرع، كما يبعده عن أصل المصطلح العلمي وهذا – بلا شك تقصير كان يجب استدراكه وخصوصاً إذا كانت الحروف الأجنبية من لاتينة أو فرنسية موجودة في مطبعة بولاق منذ زمن بعيد، وفي زمن طباعة هذه الكتب. وهذا الأمر لم يقتصر على ما طبع في مصر في القرن الماضي، بل تعداه كذلك – كما سنرى – إلى ما طبع في مطبعة الكلية السورية الانجيلية في بيروت [2].

كما يلاحظ السجع المتبع في أسماء الكتب العلميّة، على سنة الأقدمين وليس دائما، وهو على الرغم من طرافته لكنه يدل على التكلف، الأمر الذي يضيع معه اسم الكتاب الأصلي المترجم عنه، فيوقع الباحث في الحيرة، فيظنه تأليفاً. في حين أنه مترجم فمن يقرأ عنوان كتاب " الجواهر السنية... " فهل يظن أنه مترجم عن الفرنسيّة ؟

---

[1] / الجواهر السنية في الأعمال الكيمياوية / تر : الهراوي والتونسي / ص2 وما بعدها perron بيرون

[2] وذلك لأن مطبعة بولاق تأسست على أنقاض مطبعة نابليون التي كانت مزودة بالحروف العربية والفرنسية واليونانية . انظر : زيدان ، جرجي / تاريخ آداب اللغة / جـ 4 ص 47 ، والشيال ، جمال الدين / تاريخ الترجمة في عهد الحملة الفرنسية / 33- 34 .

و من الذين نقلوا العلوم الطبّية إلى اللّغة العربيّة أو ألفوا كتباً الطبّيب **ابراهيم النبراوي** (1862)م الذي كان مشهوراً بعلم الجراحة الذي تولى تعليمه في مدرسة الطّب، ثم أصبح رئيساً لأطباء تلك المدرسة الطبّية. وقد ترك كتباً مطبوعة هي :

1- كتاب الأربطة الجراحية الذي ترجمه عن الفرنسيّة وطبع عام 1254 هـ.

2- نبذة في الفلسفة الطبّيعية تأليف (كلوت بك) وقد تولى ترجمتها إلى العربيّة.

3- نبذة في أصول الطبّيعة والتشريح العام تأليف (كلوت بك) وترجمها إلى العربيّة.

ومنهم الطبّيب **عيسوي النحراوي** معلم التشريح العام في مدرسة الطّب، وهو من تلاميذ البعثة الطبّية الأولى، وقد ترجم كتاب التشريح العام، تأليف كلار الفرنسي.

" ويلي هذه الطّبقة طبقة أخرى عاصرتهم، لكنها لم تكن من تلك البعثة التي أرسلها محمد علي إلى فرنسا ومن هؤلاء : محمد عبد الفتاح، وقد عرف بما نقله من الكتب العلميّة إلى اللّغة العربيّة في أيام **محمد علي** وله كتاب " نزهة المحافل في معرفة المفاصل " وأصل هذا الكتاب للمعلم (ريجو) نقله محمد عبد الفتاح إلى العربيّة، وصححه مصطفى كساب وطبع 1257 هـ .

وقد لخص الدكتور حسني سبح المنهج الذي سلكه مدرسو المدرسة الطبّية في مصر في اختيار المصطلح الطبّي العلمي فقال:

- أحيوا من مصطلح الطّب العربي الإسلامي ما رأوه وافياً بالغرض ، واجتهدوا في وضع مقابل

بالعربيّة لما وجد من مصطلحات في عصرهم. أما ما لم يهتدوا فيه إلى لفظ عربي مناسب فلجؤوا فيه إلى التّعريب .[1]

ولما احتل الانكليز مصر 1882 كانت لغة التعليم هي اللّغة العربيّة في كل المدارس العالية كالطّب والهندسة وغيرهما. ولكن التعليم باللّغة العربيّة قد توقف في هذه المدارس بعد الاحتلال الانكليزي بسنوات قليلة. ففي 1898 م جعل التعليم باللّغة الانكليزية.[2]وبذلك أقصيت اللّغة العربيّة عن ميدانها العلمي بعد أن استمر التعليم العالي فيها قرابة سبعين عاماً.

لقد استعرضنا هذه المؤلفات العلميّة لندل على :

1- غنى الكتب والمؤلفات الطبّية العربيّة المترجمة والمؤلفة في القرن التاسع عشر بالمصطلحات العلميّة العربيّة.

2- حرص المؤلفين على إبراز المصطلح العلمي باللّغة العربيّة وبيان قدرتها على ذلك وهذا حسب اجتهادهم وقدرتهم العلميّة واللّغويّة في ذلك القرن.

ولذلك فقد حرصوا على تذييل كتبهم بفهارس أو معاجم مفردات صغيرة ملحقة في آخر كل كتاب تحتوى على المصطلحات العلميّة الأعجمية مع ذكر المقابل أو المرادف العربي لها. وإذا تعذر ايجاد اللفظ العربي فإنهم كانوا يلجؤون إلى اقتراض اللفظ الأعجمي وتعريبه.

كما كان الفضل ايضا لبعض المترجمين من غير الأطباء والأساتذة في ترجمة المصطلح الطبّي

---

[2]/ تاريخ آداب اللغة العربية/ زيدان ، جرجي / جـ 4/ 32

و تعريبه و الذين لابدَ من التنويه لهم لفضلهم في نقل الكتب العلميّة وترجمتها إلى العربيّة في تلك الأيام، وهم من غير الأطباء ، وكان أغلبهم من بلاد الشام مثل **حنين** [1] **عنحوري** وهو من أقدم المترجمين عن الايطالية التي كان يجيدها.

" وأول كتاب طبي طبع بالعربيّة من ترجمات هذه النهضة كان من تأليف الدكتور كلوت وترجمة العنحورى، ونعني به كتاب (القول الصريح...) المتقدم ذكره، طبع في أبي زعبل عام 1248 هـ / 1832 م. وقد ترجم كتاباً آخر اسمه (منتهى الأغراض في علم شفاء الأمراض) تأليف بروسيه و سانسون. كان بالفرنسيّة، فنقلوه له إلى الايطالية، ثم نقله العنحورى إلى العربيّة وصححه الهراوى وطبع عام 1250 هـ في مجلدين." [2]

وهذا نموذج من المصطلحات العلميّة الطبّية الواردة في كتاب " منتهى الأغراض... " قال في المقدمة : " ينبغي أن يعلم أن اصطلاح كتب الطب الآن في ترتيب الأمراض خلاف اصطلاح الكتب القديمة. فإن اصطلاح القديمة ترتيب الأمراض على حسب الأعضاء، فيذكرون أولاً أمراض الرأس، ثم الحواس ثم الأحشاء ثم الأطراف. وأما اصطلاح الجديدة فهو ترتيب الأمراض على حسب الأنسجة التي تركب منها الجسم، ولعلهم أخذوا ذلك من كثرة التشريح واستقراء أحوال الأنسجة الموجودة في الجسم، فعرفوا بالاستقراء أن الأنسجة التي تركب منها ستة عشر نسيجاً هي:

النسيج الخلوي، والعصبي، والوعائي الدموي، واللينفاوي، والجلدي، والمخاطي، والمصلي والزلالي،

---

[1] سبق الكلام في تعدد التسمية

[2]/ تاريخ آداب اللغة العربية/ زيدان ، جرجي جـ 4 / 170 . والشيال ، جمال الدين / تاريخ الترجمة في عصر محمد علي / 83

والغددي، والعضلي، والليفي، والغضروفي، والليفي الغضروفي ، والعظمي، والبشري، والشعري. فمن اجتماع اثنين منها أو ثلاثة أو أربعة يتكون مجموع مستقل يسمى باسم النسيج الغالب فيه ..." [1]

وقد اخترت عدداً من المصطلحات العربيّة أوالمعربة التي أوردها المصحح محمد الهراوي هي : " الباب الثاني في ليجات الموع الخلوي في التشريح والفيسولوجيا المرضيين لهذا الموع، الصفات التشريحية للفلفموني – أي السلع الحمية – وأنواعه : في الأسكليروما في الاستسقاء اللحمي، في ليبوسا..

الباب الثالث في ليجات الموع العصبي : أي التهاب المخ، التهاب المخيخ، التهاب النخاع الشوكي، الالتهاب العصبي. والكلام على التهيجات العصبية لأعصاب أعضاء الحركة في الاعتقال، في التشنجات، في الخوريا (أي الرقص) في الكتاليبسيا وهو الجمود المشهور بالتخشب، في الصرع في التيتنوس (أي التشنج الدائم)، في ابيركوسيا (أي إفراط السمع)، في أيبربيسموس (أي الانعاظ)....

الباب الرابع في أنواع ليج الموع الوعائي الدموي : في التهاب الشرايين، والتهاب الأورطى والتهاب الوريدي والتهاب الجسم الدرقي...

الباب السادس في ليجات الموع الجلدي : في الايريتيما والحمرة بنوعيها البسيطة

---

[1] منتهى الأغراض في علم الأمراض/ الهراوي ، محمد / المقدمة / 5 .

والفلفمونية.

الباب السابع في □يجات ا□موع المخاطي : كالالتهاب الملتحمي، والغشاء المخاطي والزكام والالتهاب السمعي والبلعومي والاثنا عشري والمعوى والقولون الحنجرى والقصبي والرحمي، والاستحاضة وإفراط الطمث، وديسمونوريا (أي عسر الطمث)... والربو واختلاج البلعوم، والبيروزيس (أي الحديد المحمي) والبوليموس (أي إفراط الجوع) والمغص العصبي ويسمى بايلاوس، والبرونكوريا (أي السيلان الشعبي) واللئوكورى[1].... إلخ

لاحظنا من خلال استعراض هذه النّماذج من المصطلحات الطبّية التي كانت من بواكير عصر النهضة أن الغالب منها عربي الأرومة إلا قليلاً من بعض المفردات، فقد أبقاها المترجم على لفظها الأعجمي على طريقة الاقتراض (التّعريب)، لأنه – فيما يبدو – قد أعجزته الحيلة في ذلك الوقت فلم يجد لها مرادفاً عربياً في كتب التراث الطبّية واللّغويّة ، فأبقى اللفظ الأعجمي على حاله مثل : الفلفموني والأسكليروما وليبوما والكتاليبسيا.. إلخ، وهي قليلة إذا ما قيست إلى الألفاظ العربيّة لهذه المصطلحات ونعود بعد هذا إلى استعراض أسماء بعض المترجمين فنقول :

" والمترجم الثاني كان **يوسف فرعون**، فإنه من أقدم المشتغلين في نقل كتب الطب من الفرنسيّة إلى العربيّة، وكان كثيراً ما يشترك مع الدكتور (برون) في النقل أو الضبط، وله بضع عشرة ترجمة في

---

[1] المصدر السابق نفسه / الفهرس العام .

الطب البيطري والعقاقير، ترجمها من الفرنسيّة، أهمها :

" رسالة في علم البيطارية " طبع 1249 هـ و " التحفة الفاخرة في هيئة الأعضاء الظاهرة " طبع 1251 هـ.و " والتوضيح لألفاظ التشريح " طبع 1249 هـ. و " منتهى البراح في علم الجراح " طبع 1256 هـ.و " نزهة الأنام في التشريح العام " طبع 1255 هـ وغير ذلك من الكتب الطبّية.

وهناك عدد من المترجمين مثل **يعقوب** الذي كان معاصراً للعنحورى وكان من مترجمي مدرسة الطب فقد ترجم عدداً من كتب الأقرباذين. ومثله **أوغسطين – سكاكيني** الذي كان من جملة مترجمي مدرسة الطب إذ نقل كتاب " العجالة الطبّية فيما لابد منه لحكماء الجهادية " وكان من تأليف الدكتور كلوت. وكذلك جرجي فيدال ومحمد لاز وغيرهم " [1].

و استنادا لما سبق ذكره ، نستنتج انَ الاسلوب المتَبع في ترجمة النّصوص المختصة عادة ما يكون التّعريب وان تعذَر ذلك يلجا المترجم الى اسلوب الاقتراض كحلَ يائس كما يسمِّيه لادميرال.

المبحث الثّاني: اشكالات ترجمة النّصوص الطبّية و مصطلحاتها

انَ مشكلة صياغة و ترجمة المصطلح العلمي في العلوم الطبّية و تعميمه و الاتَفاق عليه مشكلة قائمة في جميع اللغات الحيَة، بل هي في الامم المتقدَمة اكثر وضوحا، اذ تقذف معاهد البحوث و

[1] تاريخ آداب اللغة العربية. زيدان ، جرجي 4/ 170- 171

الدراسات في الدول المتقدمة كلَ يوم، بل كل ساعة، سيلا من المفاهيم العلميّة الجديدة التي تحتاج الى مصطلحات تعبرَ عنها بدقَة و امانة و نوعيَة لا يمكن الوصول الى ذلك الاَ بعد وعي تامّ للحقيقة العلميّة الجديدة التي تبحث عن مصطلح يمثَلها ثمَ ادراك عميق للاصول اللّغويّة و تطوَرها.

و رغم أنَ المصطلح يمثَل الدَال (الشكل) فقط للمفاهيم العلميّة الجديدة فانه كثيرا ما يمسَ جوهر الحقيقة العلميّة الكبيرَة المراد التعبير عنها بشكل او بآخرحتّى اصبح من الامور المسلَم بها اليوم انَ من اهمَ العقبات التي تواجه النهوض تعريب الطّب في شتَى الاقطار العربيّة هي التوصَل الى مصطلح طبيَ عربي ملائم للكلمات و المفاهيم العلميّة الجديدة القادمة من البلاد الاجنبيَة، فالمصطلح هو الوسيلة الرئيسية لتكوين و تنظيم و تطوير المعارف. و هو كاسم العلم للانسان المتحضَر في مجتمعه يدلَ بشكل نوعي و فريد ورسمي على مفهوم واحد. و لعلَ كلَ التعريفات الحديثة و المعقدة للمصطلح لا تخرج عمَا اورده الزبيدي في "تاج العروس" في قوله انَ "الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على امر مخصوص."[1]، و ذلك اشارة الى اهمية "اتفاق" العلماء المشتغلين في الحقول العلميّة و في الدراسات اللّغويّة على اعطاء كلمة ما دلالة جديدة و ان اتفاقهم هذا يخلع على الكلمة معنى جديد قد يغاير الى حد ما المعنى المعجمي. فهذا يدفع بنا إلى التّساؤل عن ماهيّة المصطلح ؟ و ما مفهومه؟ و هذا ما سنجيب عليه في هاته السّطور كالتّالي:

أوّلاً:نعريف المصطلح:

[1]. تاسيس القضيَة الاصطلاحية. مجموعة من الاساتذة. بيت الحكمة. قرطاج تونس 1989 ص70 -71.

أ– مفهومه لغةً : ورد من حديث معاجم اللّغة عن الجذر "ص ل ح" الّذي ترجع إليه لفظة "مصطلح" صرفيا، ما يدلّ على صلاح الشّيء وصلوحه، بمعنى أنّه مناسب ونافع، ففي المعجم الوسيط: «وصَلَحَ الشّيء: كان نافعًا أو مناسبًا، يقال هذا الشّيء يصلح لك»[1].

وقد يدلّ على المساهمة والاتّفاق إذ يرد في لسان العرب أنّ «الصُّلْح، تصالح القوم بنيهم، والصُّلْحُ: السِّلْمُ ، وقد اصطلحوا وصالحوا واصَّلحوا وتصالحوا واصَّالحوا، مشدّدة الصّاد، قلبوا التّاء صادا وأدغموها في الصّاد بمعنى واحد»[2]؛ أي اتّفقوا وتوافقوا والاصطلاح، في المعجم الوسيط: « اتّفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاتُه»[3].

وقد أورده الدكتور مصطفى الشهابي بقوله: « المصطلح، هو لفظ اتّفق العلماء على اتّخاذه للّتعبير عن معنى العلميّة... والاصطلاح يجعل إذن للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللّغوية أو الأصليّة»[4].

فإذا كانت دلالة هذه اللّفظة (المصطلح) هي "الصلح" و"السلم"، وهي دلالتا الوئام وجمع الشّمل ، فكيف صار هذا (المصطلح) في دلالته مصدر قلق ومحلّ نزاع بين الدّارين؟ لأنّ الصلح الّذي يربط هذا المصطلح بدلالته[5] هو في اللّغة ، اسم من المصالحة، وهي المسألة بعد المنازعة، وفي

---

[1] المعجم الوسيط (إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار) المكتبة الإسلامية، استنبول، تركيا، مادة (ص ل.ح) .

[2] لسان العرب ، ابن منظور، مادة (ص ،ل،ح) .

[3] المعجم الوسيط، مادة ،(ص،ل،ح) .

[4] بحوث لغوية، أحمد مطلوب، دار الفكر، سوريا، ط1، 1987، ص /208/204.

[5] التعريفات ،الشريف الجرجاني،الدار التونسية للنشر، (د،ت) ،(د،ط) ص174.

الشّريعة، عقد يرفع النّزاع فإذا كان جذر الكلمة هو (صَلُحَ) ثلاثي فإنّ (الصُّلح) خماسي وهو مزيد بحرفين، ومصدره هو الاصطلاح ، و"اتّفاق طائفة على شيء مخصوص ولكلّ علم اصطلاحاته"[1].

وسواء كان المصدر مُشتقّا من الفعل "صلح"، كما يقول بذلك الكوفيون ، أو[2]" الفعل مشتقّ من المصدر " على حدّ تعبير البصريين ، فإنّ العلاقة الدلاليّة ثابتة بين الأصل, وهو هنا "الفعل" "صلح"، مع الفرع وهو المصدر الاصطلاح مسايرة لرأي الكوفيين ، فما هو الاصطلاح؟

1. أهو" اتفاق طائفة على شيء مخصوص"؟
2. أم " عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول؟
3. أم "إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"؟
4. أم هو" اتفاق طائفة عل موضع اللفظ بإزاء المعنى"؟
5. أم " إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"؟
6. .أم هو " لفظ معين بين قوم معينين"؟

هذه تعاريف ستّة لمعرّف واحد "الاصطلاح" كل منها يستعمل صيغة خاصة للوصول إلى نفس الهدف، لكن الملاحظ أنّ جل هذه التعاريف متطابقة من حيث أهم الألفاظ التي تضبط صياغتها، وعليه يمكن تفسير هذه التعاريف في مجملها إلى مجموعتين:

---

[1] نفسه ،ص 174.

[2] الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، ومن معه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، سوريا ، (د،ط) ،(د،ت) نج1،ص235

الأولى : تضبطها الكلمات التالية : 1 اتفاق ،2 طائفة أو قوم ،3 وضع اللفظ بإزاء المعنى أو تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول.

الثانية : تضبطها الكلمات التالية ، إخراج الشيء أو اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما (أو لبيان المراد) .

وسواء أخذنا بالضوابط الجامعة بين تعريفي المجموعة الأولى التي هي اتّفاق طائفة، أو بضوابط الثانية التي مدارها (إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر..) فإنّ النتيجة واحدة هي خدمة الاصطلاح، سواء باتّفاق مجموعة من الدارسين على وضع اللفظ بإزاء المعنى، ذلك الوضع الذي يعني؛ إما التسمية بدء، أو نقل اللفظ من حقل دلالي إلى آخر، لكن العنصر الذي يوجد فيه شيء من الاختلاف بين التّعريفين هو أنّ المجموعة الأولى تتميّز (بوضع اللّفظ بإزاء المعنى) أو (تسمية الشّيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل)، في حين أنّ الثانية تضيف عنصر (المناسبة) بين المنقول منه والمنقول إليه ، لأجل (بيان المراد). وعبارة (بيان المراد) الواردة في التّعريف الأخير تستوجب ضمان الفائدة من المصطلح بعد وضعه، تلك الفائدة التواصليّة التّي تصاحب اللّفظة من وضعها الأصلي اللّغوي.

ب– مفهومه اصطلاحا:

وهو كما عبّر عنه المسدّي في قاموسه «اصطلاح في صُلب الاصطلاح»[1].

[1] قاموس اللسانيات (عربي-فرنسي)،(فرنسي، عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب (د،ط)، (د،ت)، ص 13.

ويضيف الشهابي: «والمصطلحات لا توجد ارتجالا، ولابدّ في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشا□ة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللّغوي ومدلوله الاصطلاحي»[1]. فلابدّ من وجود علاقة تربط بين المعاني اللّغوية والمعاني الاصطلاحيّة، وهي تتّسع وتضيق بفعل عدّة عوامل زمانيّة، ومكانيّة وفكريّة والتخصّص، وغيرها.

وبناء على هذا فالمصطلح هو علامة لغويّة خاصّة تشكّل وحدة مركبّة من دالّ ومدلول، وتأتي خصوصيّة المصطلح قياسا إلى العلامة اللّغوية العّامة في أنّ اتّساعه الدّلالي مرهون بالمدلول وليس بالدّال، فالشّيء المهمّ في المصطلح هو معرفة الشّيء اللّغوي الّذي ينبغي أنّ يتلاءم مع دلالة محدّدة سلفا؛ أي أنَّ عالَم الاصطلاح يختلف في منهجه عن عالم اللّغة أو المعجمي بالذّات فالمعجمّ ينطلق من الدّال (اللّفظ أو الشّكل) إلى المدلول (المعنى)، فهو يبحث للشّكل عن معنى على النَّحو التالي:

علامة لغويَّة

عامَّة

الدَّال(الشكل)

↓

المدلول (المعنى)

أمّا المصطلح فيتّخذ على عكس هذا الاتّجاه؛ أي أنّنا نبحث عن المدلول أو المفهوم عن دال أو تسمية لغويَّة ،أي نبحث عن شكل خارجي لغوي ،على النّحو التّالي:

---

[1] بحوث لغوية، أحمد مطلوب، ص 207.

علامة لغويَّة

اصطلاحيَّة

الدالّ (الشَّكل الخارجي) التّسمية

المدلول(المضمون المفهومي) المفهوم

إذاً المصطلح علامة لغويّة خاصّة تتكوّن من تسميَّة ومفهوم وكلا المصدرين (اصطلاح) و(مصطلح) لم يرد في القرآن الكريم أو في الحديث الشّريف أو في المعجمات العربيّة القديمة العامّة[1].

ومع تَكوُّن العلوم في الحضارة العربيّة الإسلامية تخصّصت دلالة كلمة (اصطلاح) لتعني الكلمات المتّفق على استخدمها بين أصحاب التخصّص الواحد للتّعبير عن المفاهيم العلميّة لذلك التَّخصص.

ومواضع ورود هذه الكلمات في هذا المجال الدَّلالي المحدد كثيرة على مدى القرون، فقد كتب الجاحظ (ت 255هـ) عن المسلمين أنَّهم «اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسما»[2].

واهتمّ المحدثّون بما سمّوه "مصطلح الحديث، وعرفوه كذلك باسم "الاصطلاح"[1].

---

[1] الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي ، مكتبة غريب ، مصر، (د.ت)،ص 8.

[2] البيان والتبيين ، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، 1948، 1/139.

وثمّة مؤلّفون آخرون عبّروا عن المصطلحات بكلمة "ألفاظ" على نحو ما نجد في عنوان كتاب "المبُين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلّمين" لعلي بن يوسف الآمدي.

ويفضّل كثير من الباحثين المتأخّرين والمحدّثين كلمتي (اصطلاح) و(مصطلح) على الكلمات الأخرى غير المحدّدة للدّلالة على هذا المعنى.

ويطلق على المصطلح في اللّغات الأوروبيّة المختلفة كلمات تكاد تكون متنه من حيث النّطق والإملاء، وهي الكلمات: Term في الإنجليزيّة والهولنديّة والدنماركيّة والنرويجيّة والسويديّة ولغة ويلز:Terminus أو term في الألمانيّة Terme في الفرنسيّة و Termine في الإيطاليّة، و Termino في الإسبانيّة..وهي الكلمة المشتركة في اللّغات الأوروبيّة تجاوزت الإطار اللّغوي القومي، وعَدَّها بعض الباحثين مثالا طيّبا للعالميّة في داخل الحضارة الأوربيّة[2].

وقد عرَّف علي بن محمد الجرجاني (ت 816هـ) الاصطلاح على النّحو التّالي: «هو عبارة عن اتّفاق قوم على تسميّة شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأوّل لمناسبة بينهما، أو مشابتهما في وصف أو غيرها»[3].

---

[1] الأسس اللغوية لعلم المصطلح محمود فهمي حجازي،ص 8.

[2] نفسه، ص09.

[3] التعريفات، الشريف الجرجاني ،ص 175.

فالتّعريف إذن يوضّح سمتين أساسيَّتين من سمات المصطلح، فالمصطلح لا يكون إلا عند اتّفاق المتخصّصين المعنيّين على دلالته الدّقيقة، والمصطلح يختلف عن كلمات أخرى في اللّغة العامَّة، نتيجة تغيّر دلالي يطرأ على الكلمة العامة فيجعلها مصطلحا ذا دلالة خاصَّة ومحددَّة.

وهناك تعريفات حديثة للمصطلح تربط المفهوم بالمصطلح الّذي يَدُلُّ عليه، منها التَّعريف التَّالي: « المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة مُتخصِّصة (علميَّة أو تقنيَّة) موروثا أو مقترضا ويستخدم للتَّعبير بدقَّة عن المفاهيم وليدلّ على أشياء ماديَّة مُحدَّدة»[1].

فالتَّعريف المقترح يجعل المصطلح غير مقصور على الكلمة المفردة فالمصطلح قد يكون كلمة أو مجموعة من الكلمات، ويُوَضِّحُ التَّعريف أيضا أنَّ المصطلح يُعبِّر عن المفاهيم والأشياء المادِّية، وهنا نجد تأثيرا واضحا للنَّظريَّة العامَّة لعلم المصطلح الَّتي تجعل المفاهيم والأشياء المادِّية منطلق البحث وتجعل المصطلحات وسيلة للتَّعبير عنها.

وبناء على هذا الأساس يتَّفق جلُّ العلماء على أنَّ أفضل تعريف أوروبِّي للمصطلح هو التَّعريف التَّالي: «الكلمة الاصطلاحيَّة أو العبارة الاصطلاحيَّة مفهوم مفرد أو عبارة مُركَّبة استقرَّ معناها أو بالأحرى استخدامها وحُدِّد في وضوح، هو تعبير خاصٌّ ضيِّق في دلالته المتخصِّصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللُّغات الأخرى ويرد دائما في سياق النِّظام الخاص بمصطلحات فرع مُحدَّد فيتحقَّق بذلك وضوحه الضَّروري»[2].

---

[1] الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص 11.

[2] الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي، ص 12.

وعليه فإنَّ هذا التَّعريف لا يقصر المصطلح على الكلمة المفردة فقد يكون المصطلح عبارة مُركَّبة، يُوضِّح هذا التَّعريف أهمِّية التَّحديد الدَّقيق لمعنى المصطلح وأنَّ هذا التَّحديد ممكن في إطار وضع المصطلح بين مجموعة المصطلحات المكوِّنة لنظام التَّسميات في داخل التَّخصص الواحد، وهذا منطلق أفاد من نظريَّة ا□ال الدَّلالي في علم اللّغة ومن النّظريّة العامّة لعلم المصطلح.

إن عملية التّعريب التي يعيشها عالمنا العربي قد تمكنت من الإنسان العربي وجعلته غريبا عن تراثه وتاريخه الشامخ، منفصلا عن جذوره ولذا أصبح في حالة من الضياع الثقافي الكامل، فلا هو قادر على التواصل مع تاريخه وتراثه ولا هو قادر على اللحاق بمتطلبات العصر.

وبعدم تدريس العلوم والطب باللّغة العربيّة تمكن المستعمر الغربي من أن يجعلنا تابعين له وحرمنا من الإبداع العلمي في هذا ا□ال.

ثانيّاً: اشكالات ترجمة النّصوص الطبيّة:

لعلَّ أنَّ من أهم المشكلات التي تعترض ترجمة الطب، مشكلة المصطلح العلمي، وتتمثل في عدم توفر مصطلحات علميّة باللّغة العربيّة واضحة وسهلة ومتفق عليها.

إنّ الخلاف حول المصطلح مردود عليه، فالمتخوفون من مشكلة المصطلح يتحدثون عن غرابة المصطلح.

والرد على هذا الأمر: أنه لا عجب في غرابة المصطلح فهذا هو الأصل في الغرابة لأن الشئ الذي لا يعرفه الإنسان يكون غريباً وعند معرفته به تنتفي الغرابة ومع الزمن يكون معلوماً لأن المصطلح هو اسم لشيء فبعد معرفتنا به يكون عادياً وتنتفي الغرابة عنه.

وعندما تسأل الطلاب عن التدريس باللّغة العربيّة، يقولون إن الفهم باللّغة العربيّة أحسن ولكن....!! وعندما نسأل عن (لكن) هذه يقولون إن لديهم تخوفاً من عدم تمكنهم من العمل في البلاد الأجنبية وعدم استطاعتهم مواصلة التدريب بعد التخرج وعدم توافر الكتاب العربي وما إلى ذلك من الأعذار.

فهم الطالب هو أهمّ أمر في العمليّة التعليميّة، فنحن ندف إلى أن يتفهّم الطّالب المادّة العلميّة ويستوعب العلم، فمادام الأمر كذلك وباعتراف الطلاب فإن أي حديث آخر يصبح جدلا غير موضوعي وفيه كثير من المغالطة.

أ- إشكاليّة المصطلح: إن ترجمة النّصوص العلميّة من اللّغة الأجنبية إلى اللّغة العربيّة ليست بالأمر الهين لكنها في نفس الوقت ليست بالأمر المستحيل.

فعلا، لقد بُذِلت جهود ولا تزال تُبذَل في مجال إنتاج المصطلح العلمي العربي لكنها تظل غير كافية بالمقارنة مع السرعة التي يتم بها هذا الإنتاج على الصعيد العالمي.

لا ريب في أن من أهم المشكلات التي تواجه تعريب الطّب هي مشكلة المصطلحات العلميّة، وتحديدا ما يلي:

– عدم توافر المصطلحات العلميّة اللازمة لمواكبة الركب العلمي والتقني.

– اختلاف الكثير مما هو متوافر من المصطلحات العلميّة بين قطر عربي وآخر، وأحيانا بين مترجم وآخر.

– عدم الالتزام بمنهجيات موحدة لصوغ المصطلحات الطبّية.

– تضحية البعض في صوغهم للمصطلحات الطبّية بوظيفة أساسية للّغة بغية أن تكون مصطلحاتهم عربية المنشأ، فجاءت هذه في معظم الحالات معقدة وغير عملية. فالإسراف في الحذر قد يقلل من إسهاماتنا العلميّة.

ب– إشكاليّة اللّغة: هناك اشكالات مختلفة من نوعها كونها تتصدى لمترجم النّص الطبّي لانَ غايته ليست بغاية جمالية مثل مترجم النّص الادبي، إذ إنه يسعى إلى نقل المعلومات، وإلى الموضوعية والتزام الدقة المتناهية والأمانة في التعبير عن الفكرة التي يريد توصيلها، مع مراعاة ترتيب عناصر النّص بالطريقة التي رتبت فيها في الأصل حتّى لو تنافى ذلك مع جمال الأسلوب ومنطق اللّغة التي ينقل إليها، ويستخدم الرموز والمصطلحات والمختصرات التي تصيب الهدف بشكل مباشر.

ج– إشكاليّة التّوثيق أو البحث الوثائقي : يجب أن تكون لغة المترجم الطبّي لغة علميّة من حيث المبنى والمعنى ليتمكن من النقل من لغة إلى أخرى، بل إن الأمر يحتاج أحيانا إلى التخصص في المادّة التي ينقل منها وإليها، أي إلى الإطلاع والبحث والتوثيق، وهو ما قادتنا إليه طبيعة معظم النّصوص الطبّية التي قمنا بترجمتها. فالمترجم، مهما بلغت درجة ثقافته، لا يمكن أن يكون متخصصا بجميع المواضيع، لذا يجب عليه أن يبحث عن المعلومات التي تنقصه بالتوثيق في المجال الذي يعالجه النّص،

وفي لغتي الأصل والهدف، ليكتشف كيفية الحديث عنه، وليفهم بمعنى آخر النّص الأصل من جهة والمصطلحات والتراكيب اللازمة لإنتاج التّرجمة من جهة أخرى. ترى سيلفيا غاميرو بيريز أن النّصوص المتخصّصة تتميز أساسا باستعمال ما يسمى لغات التخصص، وتحدد خمسة مستويات من المهارات يجب أن يتمكن منها المترجم المحترف وهي معلومات حول المجال الموضوعاتي, و امتلاك المصطلحات الخاصة والقدرة على الاستنتاج المنطقي والتعرف على أنواع النّص وأجناسه والقدرة على اكتساب الوثائق.[1]. ويرى البعض أنه يمكن الحصول على الوثائق من المصادر التالية: المختصرات، والموسوعات، ومختصرات دراسة الأسلوب وتحرير النّصوص، والمجلات العامة، والمجلات المتخصّصة، ومجلات ملخصات الأبحاث، ومحاضر المؤتمرات، وأطروحات الدكتوراه والماجستير، والتشاور مع المختصين، وأنشطة المختصين [2].

إن المترجم العلمي يواجه يوميا لغات متخصّصة وكمًا هائلا من المصطلحات، ويحتاج إلى إيجاد أو وضع مقابل لها في اللّغة التي يترجم إليها، ولهذا يتعين عليه الاستعانة بالمعاجم العلميّة المتخصّصة من أجل التحقق من انتماء المصطلحات التي يستخدمها إلى العلم الذي ينتمي إليه النّص، وقد تسعفه المعاجم والقواميس في ذلك وقد تخذله، وربما يسأل أهل العلم والاختصاص

---

1 سيلفيا غاميرو بيريز, ترجمة د. عبد الله محمد إجبيلو و د. علي إبراهيم المنوفي, جامعة الملك سعود, النشر العلمي والمطابع 2003 م, ص263"تعليم ّ العلمية و التقنية

2 "الجوانب المنهجية في الترجمة العلمية". ناتييدا جاردو سان لبادور, , تعليم الترجمة, المرجع السابق, ص. 222.

أو يضطر إلى وضع ما يقابلها. وإن لكل لغة علميّة أو مختصة كالطَب مصطلح وأسلوب خاصين بها، فالمترجم الطبّي العربي يواجه في كثير من الأحيان نصوصا حرّرها أطبَاء مختصّون يستخدمون للحديث عن مجال تخصّصهم أداة مفهوميّة يرون أنّها ضروريّة لنجاح تحليلهم، ويلجؤون أيضا إلى عبارة مختصة توفر للمعلومة الطبّية الصرامة المطلوبة. ترى فائزة القاسم أن المترجم إلى اللّغة العربيّة يتعرف خلال مرحلة كتابة النّص ثغرات معجمه فيلجأ إلى الخطوات التالية: العمل على النّص الذي يحاول فيه المترجم امتلاك الأدوات المفهومة، وتحمل توقعات المتلقي الأخير الذي يضيف فيه معلومات لتأمين وضوح الرسالة، ويعد بلاغة تقنية تنم عن نظام متكامل من الإحالات الثقافية ليجعل الرسالة مفهومة لدى جمهور كبير، ومسار المترجم الذي يلجأ فيه إلى الصياغات الجديدة بطريقة النسخ عن الأصل الأجنبي، وإلى استخدام مصطلحات اللّغة الدارجة لتسمية مفاهيم غير معروفة وابتداع المصطلحات مع مراعاة قوانين اللّغة العربيّة الفصحى، وإلى التأويل/ الشرح، والنحت، والمنهجية المناسبة التي تتضمن معرفة الموضوع، والاستعداد للتحليل والتركيب، والفهم الجيد للغة الأجنبية، وإجادة استخدام اللّغة الأم، وإنشاء بطاقات مصطلحية [1].

ومن البدهي أن سعي المترجم الطبّي يحد كثيراً من حريته في التعامل مع النّص، ويطمس كل ما يدل على شخصيته. غير أن التزام الدقة المتناهية شرط من شروط التّرجمة العلميّة. ويكفي البرهنة على ذلك أن نذكر النتائج التي قد تترتب على التّرجمة الخاطئة لبعض الرموز

1" الترجمة المتخصصة: فرنسي- عربي" فائزة القاسم, , ترجمة د. محمد أحمد طجو, مجلة التعريب, العدد 20, ديسمبر 2000 م, ص 109- 120. "

أو المصطلحات الطبّية.

الفصل الثالث

الفصل الثّالث:دراسة تطبيقيّة، ميدانيّة حول اشكالات التّرجمة

المبحث الأوّل: عرض المدوّنة.

أوّلاً: تعريف المدوّنة.

ثانيّاً: ترجمة النّصوص الطبيّة من الفرنسيّة إلى العربيّة.

المبحث الثّاني: آليات صناعة المصطلح.

أوّلاً: مكوّنات المصطلح الطبّي و ترجمته.

أ- السّوابق و اللّواحق.

ب- كيفيّة كتابة معنى المصطلح الطبّي و ترجمته.

المبحث الثّالث: دراسة ميدانيّة حول اشكالات التّرجمة الطبيّة بمكاتب وهران.

أ- تحديد العيّنة.

ب- بحث في الميدان حول ترجمة النّصوص الطبيّة من الفرنسيّة إلى العربيّة و إشكالا□ا.

المبحث الأوّل: عرض المدوّنة.

أوّلاً: تعريف المدوّنة:

لقد قمنا بإختيار مجموعة متنوعة من النصوص الطبية باللغة الفرنسية و جعلنا منها مدونة لبحثنا، فالبعض منها يتعلق بالداء و أسبابه و علاجه و أخرى تتعلق بالدواء و تقنيات العلاج، و هناك نصوص خاصة بالعتاد و اللوازم الطبية، ونصوص لها صلة بعلم التشريح، بالإضافة إلى تقرير طبي، ثم بعد ذلك قمنا بترجمتها إلى العربية. كما أن هذه النصوص ذات عناوين مختلفة و مصادر متنوعة سنذكرها كالأتي : افراط التدرق (Hyperthyroïdie) ، داء السكري و التغذية (Diabète et nutrition) و تحصلنا على هذان النصان من الشبكة العنكبوتية من موقع (www.passeportsanté.fr) و نص الحمى (la fièvre) مصدره من قاموس

لاروس الطبي الصغير (le petit Larousse de la médecine) طبعة 2002، و نص ليشمانيور (leishmanioses) من كتاب Guide pratique du laboratoire de من ديوان المطبوعات الجامعية من إعداد "م . بلقايد" ، "س. بلعزوق" ، "ب. حمريوي" أساتذة بالمعهد الوطني للدراسات العليا في العلوم الطبية بالجزائر العاصمة.أما المجموعة الثانية من النصوص تخص الأدوية و تقنيات العلاج و طرق تشخيص الأمراض و تتلخص في العناوين التالية : دليل إستعمال دواء لامالين كبسولات، و دليل إستعمال دواء أسيكلوفير تيفا "مرهم" (« Crème » Aciclovirteva) ، و تقنية الإنتشار الكهربائي المناعي Immuno-electrodiffusion و هو نص مأخوذ من المرجع السابق ذكره Guide pratique du laboratoire de parasitologie ، و نص خاص بتقنية تصفية الدم Hémodialyse من قاموس لاروس الطبي 2002، أما المجموعة الثالثة من النصوص التي تخص العتاد و اللوازم الطبية فتضم : نص جهاز سكانير ذو الأشعة السينية Scanner à rayons X، و نص المنشط القلبي Stimulateur cardiaque، و نص أنبوب الإستنزاف Drain، و نص جهاز ستيتوسكوب Stéthoscope، و جهاز قياس اضغط الدم (Tensiomètre) و هذه المجموعة من نصوص العتاد و اللوازم الطبية كلها مستخرجة من قاموس لاروس الطبي طبعة 2002، و نصان يخصان علم التشريح هما : الكلية Rein، و المستقيم Rectum، هما أيضا مستخرجان من قاموس لاروس الطبي طبعة 2002، بالإضافة إلى ترجمة تقرير طبي.

ملاحظة : تم إختيار معظم النصوص من قاموس لاروس الطبي (فرنسي – فرنسي) كونه المرجع الوحيد المضمون أنه لم يتم ترجمته من الانجليزية إلى الفرنسية مثل أغلب المراجع الطبية لأنه من إعداد مجموعة من الأطباء و نخبة من الأساتذة الفرنسيين و الكنديين.

ثانيّاً: ترجمة النّصوص الطبيّة.

1- النّصوص الّتي تخصّ الأمراض:

- النّص الأصلي الأوّل بالفرنسيّة:

L'hyperthyroïdie

1-Définition :

L'hyperthyroïdie désigne une production anormalement élevé **d'hormones** par la glande **thyroïde**, la maladie se déclare habituellement chez les adultes âgés de 20 ans à 40 ans. Cela dit, elle peut survenir à n'import quel âge, et on la voit aussi chez les enfants et les personnes âgées.

2-Rappel :

On peut détecte une hypoactivité ou une hyperactivité de la glande thyroïde en mesurant le taux de TSH (ultra sensible) dans le sang.

En cas d'hyperthyroïdie, le taux de TSH est élevé, car l'hypophyse réagit au manque d'hormones thyroïdiennes (T3 et T4) en secrétant d'avantage de TSH.

En situation d'hyperthyroïdie, l'inverse se produit : le taux de TSH est bas parce que l'hypophyse perçoit l'excès d'hormones thyroïdiennes dans le sang et cesse de stimuler la glande thyroïde.

3- Causes :

- **Maladie de Basedow**(ou **de Graves**) : c'est de loin la cause la plus fréquente d'hyperthyroïdie (environ 90% des cas).Il s'agit d'une maladie auto- immune :des anticorps stimulent excessivement la thyroïde à produire plus d'hormones.
- **Nodules thyroidiens** :les nodules sont des petites masses qui se forment dans la glande thyroïde, en solitaire, ou en groupe. Ce ne sont pas tous les nodules qui produisent des hormones, mais ceux qui le font (appelées « toxique ») peuvent entrainer une hyperthyroïdie.
- **Thyroïdite** : c'est une inflammation qui touche la thyroïde, cela peut aussi causer un excès d'hormones thyroïdiennes dans le sang. Elle peut être de nature infectieuse ou survenir après une grossesse. Habituellement, la thyroïdite provoque une

hyperthyroïdie de courte durée, la thyroïde retrouve son fonctionnement normal après quelque mois, sans intervention. Des médicaments peuvent aider à soulager les symptômes en attendant que la maladie passe.

Certains **médicaments,** comme ceux qui sont riches en iode, peuvent entrainer une hyperthyroïdie temporaire, et de produire des contrastes iodés parfois injectés lors d'un examen de radiologie.

4-Symptômes de l'hyperthyroïdie :

Voici les principaux symptômes de **l'hypertheroidie** : si l'hyperthyroïdie est légère. Celle-ci peut passer inaperçue, de plus chez les personnes âgées, les symptômes sont souvent moins prononcés.

- Un rythme cardiaque rapide (qui dépasse souvent les 100 battements par minute au repos) et des palpitations cardiaques.
- Une transpiration excessive, et parfois des bouffées de chaleur.
- Des tremblements fins des mains.
- Une difficulté à trouver le sommeil.
- De la nervosité.
- Des selles fréquentes.
- Un souffle court.

- Une perte de poids malgré un appétit normal ou même accru.
- Un changement dans le cycle mensuel.
- L'apparition d'un goitre à la base du cou.
- Une saille anormale des yeux hors de leur orbites, (exophtalmie) et les yeux irrités ou secs, en cas de maladie de **Basedow.**

- **5-Personnes à Risque :**
- Les femmes sont plus vulnérables au risque : l'hyperthyroïdie touche 08 femmes pour un homme.
- La fréquence de la maladie de Basedow est plus élevée dans les **familles** chez lesquelles on a déjà diagnostiqué un cas trouble de la thyroide.

6- Complications possibles :

L'hyperthyroïdie provoque une accélération du metabolisme. Uwwne hyperthyroïdie non traitée augmente le risque de développer un trouble du rythme cardiaque et d'autres pathologies.

7-Traitements médicaux de l'hyperthyroïdie :

- Médicaments antithyroïdiens

Ces médicaments (Propylthiouracile ou Méthimazole) empêchent la production de nouvelles hormones thyroïdiennes, sans causer de dommages permanents. Ils rétablissent **un taux normal d'hormones**

après 2à4 mois de traitement. Souvent, la médication doit être poursuivie durant 1 ½ an. Il arrive que l'hyperthyroïdie se manifeste de nouveau.

- Ablation de la thyroïde :

L'ablation totale ou partielle de la glande thyroïde par **chirurgie** (thyroïdectomie) peut être envisagée.[1]

- **النّص المترجم الأوّل:**

افراط التدرّق

1/تعريف: يعرف افراط التدرّق بأنّه افراز غيرعادي و جدّ مرتفع للهرمونات من قبل الغدّة الدّرقيّة، و عادة ما يظهر هذا المرض لدى البالغين الّذين تتراوح عمارهم ما بين 20 و 40 سنة.كما أنّه يظهر عند الاطفال و المسنّين أيضاً.

2/تذكير:يمكن الكشف عن افراط نشاط الغدّة الدّرقيّة أو خمولها من خلال اجراء تحليل نسبة TSH (Thyroid Stimulating Hormone) (هرمون منشّط للغدّة الدّرقيّة). (جدّ حسّاسة) في الدّم.

ففي حالة خمول الغدّة الدّرقيّة تكون نسبة TSHعالية و ذلك لأنّ الغدّة النّخاميّة تفرز فائضاً من هرمون نشاط الغدّة الدّرقيّة بسبب انعدام T3 و T4.

[1] - www.passeportsanté.fr

و العكس صحيح في حالة نشاط الغدّة الدّرقية ، اذ تنخفض نسبة هرمون نشاط الغدّة الدّرقية بسبب ارتفاع نسبة الهرمونات الدّرقيّة في الدم التي تنتجها الغدّة النّخامية و الّتي تؤدّي الى خمول الغدّة الدّرقيّة .

3/الأسباب:

- **مرض بازدو(أو غرافس) "جحوظ العينين"**: يعدّ افراط الغدّة الدّرقيّة من اكثر الأسباب شيوعاً (حوالي 90 % من الحالات)، و هو مرض ذاتي المناعة:(أجسام مضادة تفرط من نشاط الغدّة الدّرقيّة لتنتج هرمونات أكثر).
- **عقد درقيّة:** و هي عبارة عن أورام تتكوّن داخل الغدّة الدّرقيّة و تكون إمّا أحاديّة أو متجمّعة. إذ لا تنتج كلّها الهرمونات لكن تلك الّتي تقوم بإفرازها تكون "سامّة" و بالتّالي تؤدّي إلى إفراط الغدّة الدّرقيّة.
- **إلتهاب الدّرقيّة:**قد يؤدّي هذا أيضا إلى ارتفاع نسبة الهرمونات الدّرقيّة في الدّم و يمكن أن يكون لبعض سببها تعفّن أو فترة ما بعد الحمل. و في العادة يؤدّي التهاب الدّرقيّة إلى تيّج في نشاط الغدّة الدّرقيّة لمدّة قصيرة ثمّ ما تلبث أن تعود هذه الأخيرة إلى طبيعتها بعد عدّة أشهر دون التدخّل في ذلك. و توجد بعض الأدويّة الّتي تخفّف من الأعراض حتّى يزول هذا المرض.

يمكن الادويّة الغنيّة باليود أن تؤدّي إلى افراط في نشاط الغدّة الدّرقيّة لمدّة مؤقّتة أو إلى انبعاث اشعاعات يوديّة تظهر في الفحص بالأشعّة .

4/أعراض افراط التّدرّق:

سنذكر أهمّ أعراض افراط التّدرّق، إذا ما كان نشاط الدّرقيّة طفيف قد لا تظهر هذه الاعراض و خاصّة لدى المسنّين الّتي غالبا ما تختفي عندهم:

- سرعة في دقّات القلب(و الّتي غالبا ما تتجاوز 100 دقّة في الدّقيقة في حالة الاسترخاء) و كذا رجفات قلبيّة.
- كثرة التعرّق مصحوب أحيانا بنوبات حرارة.
- رجفة خفيفة في اليدين.
- الأرق.
- العصبيّة.
- الاسهال.
- وهن عضلي.
- قصر النّفس.
- فقدان الوزن بالرّغم من أنّ الشهيّة عاديّة أو زائدة.
- اضطراب الدّورة الشّهريّة.
- ظهور سلعة في العنق (تضخّم الغدّة الدّرقيّة) جحوظ العينين أو التهابهما أو جفافهما في حالة مرض بازدو.

4/ الأشخاص المعرّضين للخطر:

تعدّ النّساء أكثر عرضة للخطر لأنّ افراط الدّرقيّة يصيب كلّ 8 نساء مقابل رجل واحد.

يكثر ظهور مرض بازدو لدى العائلات الّتي سبق لها و أن أصاب فرد واحد منها اختلالٌ في التدرّق.

5/المضاعفات المحتملة: يؤدّي افراط نشاط الدّرقيّة الى سرعة في الأيض. كما أنّ اهمال علاج افراط الدّرقيّة يسبّب اختلالا في نظام القلب بالإضافة إلى أمراض أخرى.

6/ العلاجات الطبيّة لافراط الدّرقيّة:

أدويّة مضادة للدرقيّة:

هذه الادويّة مثل(بروبيليتوغاسيل أو ميتيمازول) تمنع من انتاج هرمونات درقيّة أخرى من دون أن تسبّب مضاعفات دائمة. كما انّها تعدّل من نسبة الهرمونات خلال فترة علاج تتراوح ما بين شهرين الى 4 أشهر. و عادة ما يواصل العلاج لمدّة عام و نصف. كما انّه يمكن للمرض أن يعاود في الظّهور.

- استئصال الغدّة الدّرقيّة: و يكون الاستئصال كليّا أو جزئيّا للغدّة الدّرقيّة عن طريق الجراحة.

صورة توضيحيّة عن مرض بازدو

- **النّص الأصلي الثّاني بالفرنسيّة:**

Diabète et Nutrition

En 1998 la population diabétique mondiale était de 150millions, ce chiffre doublera en 2025. Plusieurs facteurs dont le vieillissement de la population, les régimes hypercaloriques, l'obésité et les changements de mode de vie dominés par la sédentirité. L'Algérie est en pleine transition épidémiologique et le diabète pose un vrai problème de santé publique par le biais des complcations cardio-vasculaires, le pied diabétique, l'insuffisance rénale chronique et la rétinopathie . Selon une enquete de l'institut national de santé publique le diabète occupe la quatrième place dans les maladies chroniques.

1/ Rappel anatomique du pancréas : Organe glandulaire situé dans l'abdomen, audessous et en arrière de l'estomac, qui secrète le suc pancréatique (déversé dans l'intestin pour servir à la digestion) ainsi que deux hormones, l'insuline et le glucagon, excrétées dans le sang pour la régulation du métabolisme du glucose. Il fait 12cm de longueur et 3cm d'épaisseur et pèse environ 80 gr, Il est formé de céllule épithéliales glandulaires regroupées en amas.

Role :

*Les ilots de Langerhans : (1%environ) : ils constituent la partie endocrine du pancréas. Elles synthétisent et secrètent des hormones : insuline, glucagon, et le polypeptide pancréatique.

*Les acinis : ils constituent la partie exocrine du pancréas, ils secrètent le suc pancréatique contenant des enzymes digestives, qui est transmis par des canaux vers l'intestin grele.

1 /Définition :

Le diabète est une affection chronique, caractérisée par une insuffisance **absolue** ou **relative** de la sécrétion en insuline, dont l'une des conséquences est l'hyperglycémie qui peut s'accompagner ou non de glycosurie. On dit qu'une personne est diabétique quand son taux de glucose dans le sang (ou glycémie), à jeun, est supérieure à 1,26g/l.

Le contrôle et la surveillance de l'alimentation sont fondamentaux pour un diabétique **.**L'alimentation représente un véritable traitement, au même titre que l'activité physique et les médicaments.

La surveillance de l'alimentation permet d'éviter des modifications importantes de la glycémie et de prévenir l'apparition des complications du diabète.

L'alimentation conseillée aux diabétiques est identique à celle recommandée à la majorité des personnes. Elle doit être :

- **Bien équilibrée** en glucides (sucre), lipides (matière grasse) et protides (protéines).

- **Variée** (légumes, féculents, et fruits).
- **Répartie** (3 repas par jour).

Comment manger moins sucré

L'index glycémique(IG) : vitesse de passage du sucre dans le sang. C'est le pouvoir hyperglycémiant d'un aliment. Plus il est élevé et plus il risque de faire monter le niveau de la glycémie.

Il peut varier en fonction du degré de cuisson des aliments, de la nature liquide ou solide ou encore du fait de le consommer isolement ou associé à d'autre aliments.

Exemple :

Un jus de fruit sans sucre ajoute à un IG superieur à celui du fruit,

Les glucides contenus dans les différents aliments ne sont pas absorbes à la même vitesse ; en effet chaque aliment possède son IG.

IG mesure la rapidité d'absorption des glucides et sert à mesurer l'effet hyperglycémiant d'un aliment.

- Les aliments à IG bas font monter progressivement la glycémie
- Il est conseillé de limiter la consommation des aliments à IG élevé en dehors de certaines situations comme par exemple : cas d'hypoglycémie.

Aliments à IG élevé : sucre, pain, pomme de terre, semoule, carottes, confitures pâtisseries.

Aliments à IG moyen : fruits, pates

Aliments à IG bas : légumes vertes, légumineuses (haricots, lentille).

Les principes généraux de l'alimentation d'un diabétique

- Ne pas faire de régime sévère.
- Pouvoir manger de tout.
- Avoir une alimentation variée et équilibrée.
- Manger en quantité raisonnable.
- Ne pas comptabiliser obsessionnellement les calories consommées.
- Prendre l'avis d'un nutritionniste ou un diététicien, avec l'accord de son diabétologue
- Eviter la consommation isolée d'aliment riche en sucre.
- Respecter à chaque repas la proportion des différentes catégories d'aliments indispensable : 40 à 50% de glucides ;15% de protéines ;30à 45% de lipides.
- Ne jamais consommer un morceau de sucre sauf en cas d'hypoglycémie.
- Contrôler son poids : chez les diabétiques type 2 une perte de poids améliore la glycémie.
- Effectuer 3 repas principaux ainsi qu'une ou deux collations.

- Prendre ses repas régulièrement.
- Ne pas sauter de repas.
- Manger les légumes et fruits à tous les repas.
- Consommer les féculents à chaque repas.
- Associer légumes et féculents.
- Préférer les viandes maigres (poulet-dinde-bœuf).
- Faire un vrai petit déjeuner.
- Boire de l'eau en quantité suffisante.

Les aliments à privilégier

- Les féculents :pain ;biscottes, pâtes, riz ;les légumineuses(lentilles poids chiche…etc)
- Les légumes verts.
- Les fruits 1/jour.
- Le poisson 2/semaine.
- Les volailles.
- Les huiles végétales plutôt que le beurre ou la crème.
- Les plats cuisinés à la vapeur, ou grillés.

Les boissons

L'eau : boire au minimum 1litre/jour

Penser au jus de citron et au jus de légumes (éviter les carottes et betteraves).[1]

Prendre des tisanes en infusion (sans sucre).

- **النّص المترجم الثّاني:**

داء السكّري و التّغذيّة

لقد قُدّر عدد سكّان العالم المصابين بداء السكّري سنة 1998 ب 150 مليون مصاب، و سيتضاعف هذا العدد سنة 2025. إذ أنَّ أسباب هذا الدّاء عديدة كالشّيخوخة و الأنظمة الغذائيّة ذات السّعرات الحراريّة المرتفعة، السّمنة و تغيّر أنماط المعيشة في البلدان ذات الكثافة السكّانيّة المرتفعة. تشهد الجزائر ارتفاعاً في العدوى الوبائيّة إضافة إلى السكّري الّذي يسبّب مشاكل صحيّة هامّة و مزمنة التي تترأّسها أمراض القلب و الشّرايين، القدم السكّريّة، القصور الكلوي المزمن و أمراض شبكيّة العين، و حسب إحصاءات قام بها المعهد العالي للصحّة العامّة يحتلّ مرض السكّري المكانة الرّابعة من بين الأمراض المزمنة.

[1] - www.passeportsanté.fr

تذكير لتشريح المعثكلة: عضو غددي يقع داخل البطن تحت و خلف المعدة، و الّذي يفرز السكر البنكرياسي (يُصبُّ في المعي من أجل عمليّة الهضم) بالإضافة إلى هرمونين هما الأنسولين و الغلوكاغون[1] الّذان يفرزان في الدّم لتعديل تحوّل الغلوكوز. يقاس طولها حوالي 12 سم

و سمكها ب 3سم و تزن حوالي 80غ، و هي على شكل خلايا ظهاريّة غدديّة مكدّسة.

وظيفتها:

خلايا لانجرهانس: (1%تقريباً) و هي الخلايا الخارجيّة لغدّة المعثكلة. تحلّل و تفرز هرمونات: الأنسولين، و الغلوكاغون و هرمون الهضم البنكرياسي.

الأسينيات:[2] Acinus و هي الخلايا الخارجيّة لغدّة المعثكلة، تفرز السكّر البنكرياسي الذي يحتوي على الأنزيمات الهضميّة، التي تنقلها القنوات إلى الأمعاء الدّقيقة.

تعريف مرض السكّري: هو مرض مزمن، يتميز بالقصور التام أو النّسبي في افراز الأنسولين،و الّذي يعدّ ارتفاع نسبة السكّر في الدّم من إحدى نتائجه و الّذي يمكن له أن يرتبط أو لا بالسكّر المطروح في البول. و يمكننا القول بأنّ هذا الشّخص مصاب بداء السكّري عندما تكون نسبة الغلوكوز المتواجدة في الدّم (أو نسبة السكّر) تفوق 1,26 غ/ل.

تعدّ مراقبة التّغذيّة أساسيّة بالنّسبة لشخص مصاب بداء السكّري إذ تمثّل التّغذيّة علاج فعّال لهذا الدّاء إلى جانب النّشاط البدني و الأدويّة.

تسمح مراقبة التّغذيّة بتجنّب تغيّرات هامّة في نسبة السكّر الموجود في الدّم (glycémie)[1] و تُنبؤُ بظهور تعقيدات في داء السكّري.

---

[1] هرمون يفرزه البنكرياس، يزيد من تركيز السكر في الدّم. قاموس لاروس الطبّي.

[2] Acinus الأسينيات : كتلة من الخلايا الافرازية الدائرية في الطرف السفلي للغدة. ينظر قاموس لاروس الطبّي.

إنّ التّغذيّة المنصوح بها لمرضى السكّري مماثلة لتلك المنصوح بها لأغلب النّاس و الّتي يجب أن تكون:

- متوازنة من حيث الغلوسيدات(السكّريّات) ، الدّسم(المواد الدّهنيّة)، و البروتيدات (البروتينات).
- متنوّعة: (خضر، نشويّات و فواكه).
- مقسّمة (على 3 وجبات).

كيف نستهلك سكّرًا أقل؟

المؤشّر السكّري (م س) هو سرعة انسياب السكّر في الدّم. و الّذي كلّما كان مرتفعا كلّما زاد من خطر ارتفاع مستوى هرمون السكّر. و يمكنه أن يختلف، و ذلك حسب نسبة طهي المواد و إذا كانت ذات طبيعة سائلة أم صلبة بالإضافة إلى طريقة استهلاكها إن كانت لوحدها أو أضيفت إليها مواد غذائيّة أخرى. مثال: عصير فاكهة من دون سكّر يزيد من ارتفاع المؤشّر السكّري أكثر من ذلك الّذي في الفاكهة.

تختلف سرعة امتصاص الغلوسيدات الموجودة في مختلف المواد و ذلك لأنّ كلّ مادّة غذائيّة لها مؤشّر سكّري خاص بها (م س).

يقيس(م س) من سرعة امتصاص الغلوسيدات و يقيس فعاليّة زيادة السكّر للمادّة الغذائيّة.

– إنّ المواد ذات المؤشّر السكّري المنخفض تزيد تدريجيّا من هرمون السكّر.

---

[1] ينظر القاموس الطبّي لاروس الطّبعة الثالثة 2002.

-ينصح بتحديد استهلاك المواد الغذائيّة ذات (م س) المرتفع عند بعض الحالات مثل: حالة انخفاض هرمون السكّر.

-المواد ذات(م س) المرتفع: سكّر، خبز، بطاطا، سميد،جزر،مربّى و حلويّات.

-المواد ذات (م س) المتوسّط: فواكه، معجّنات.

-المواد ذات (م س) المنخفض: الخضار الخضراء، البقوليّات(لوبياء،عدس).

الأساسيّات العامّة لتغذيّة مريض السكّري:

- عدم اتّباع حمية قاسيّة.

- امكانيّة تناول كل شيء.

- لستهلاك عذاء متنوّع و متوازن.

- تناول كميّات معقولة.

- عدم الالتزام بحساب السّعرات الحراريّة المستهلكة.

- الأخذ برأي مختصّ في التّغذيّة أو مختصّ في الحمية.

- احترام نسبة الأنواع المختلفة للمواد الغذائيّة الضّروريّة: 40 إلى 50 % من الغلوسيدات، 15 % من السكّريّات، 30 إلى 45 % من الدّسم.

- عدم استهلاك قطعة سكّر إلاّ في حالة انخفاض مستوى السكّر في الدّم.

- مراقبة الوزن: عند مرضى السكّري من النّوع 2 قد يعدّل انخفاض الوزن من نسبة السكّر الموجودة في الدّم.

– نظام الوجبات: يعدُّ تقسيم الوجبات ضروري للحصول على نسبة معتدلة من السكّر الموجود في الدّم.

– تناول 3 وجبات رئيسيّة تتخلّلها تين.

– تناول الوجبات بانتظام.

– عدم التخلّي عن احدى الوجبات.

– تناول الخضار و الفواكه في كلّ الوجبات.

– استهلاك النّشويّات في كلّ وجبة.

– تفضيل اللّحوم غير الدّسمة (دجاج– ديك رومي– بقر).

– تناول وجبة الفطور و يجب أن تكون غنيّة.

– شرب كميّات كافيّة من الماء.

الأغذيّة الّتي من المفضّل تناولها:

– النّشويّات: خبز، بسكوت، معجّنات، أرزّ و بقوليّات(عدس، حمص...إلخ)

– الخضار الخضراء.

– الفواكه مَرَّةً في اليوم.

– السّمك مرّتين في الأسبوع.

– الدّواجن.

– الزّيوت النّباتيّة أفضل من الزّبدة أو الكريمة.

- الأطباق المطهوّة على البخار أو المشويّة.

المشروبات:

- الماء: يشرب لتر واحد على الأقلّ في اليوم.

-تناولوا عصير اللّيمون أو عصائر الخضار(تفادوا الجزر و الشّمندر).

- تناولوا المنقوعات (بدون سكّر).

- **النّص الأصلي الثّالث بالفرنسيّة:**

Fièvre

Température corporelle supérieure à 37 C°, mesurée dans la bouche, ou à 37.7C° mesurée dans le rectum.SYN. *Pyrexie.*

CAUSES :

La fièvre est provoquée par des protéines, dites pyrogènes libérées dans l'organisme quand les globules blanc luttent contre les microbes responsables d'une infection. Cette élévation de température agit contre la multiplication de certains microbes.une fièvre peut également être présente en l'absence d'infection (infarctus du myocarde, tumeur de système lymphatique).

SYMPTOMES ET SIGNES :

Un état fébrile s'accompagne souvent d'une sensation de froid, de soif intense ou de frissons, pouvant aller, chez l'enfant, jusqu'aux

convulsions ou au délire. Chez l'adulte, une fièvre modérée peut n'être pas perçue ou entrainer seulement une sensation de maladie avec impression de froid, chez le vieillard une fièvre élevée peut entrainer des troubles du comportement, simulant une méningite, par exemple.

TRAITEMENT :

Une consultation est nécessaire si la fièvre isolée (sans autres symptômes),dure plus de 3 jours ou si le malade est un nourrisson ou un enfant ayant des antécédents de convulsions febriles. Des médicaments antipyrétiques (contre la fièvre) peuvent être administrés, mais il faut traiter avant tout la cause de l'accès fébrile (par un traitement anti-infectieux, par exemple).

FIEVRE APHTEUSE

Maladie des bovin et des porcins, attenant exceptionnellement l'homme, provoquée par Vérus de famille des picornavirus.

L'homme se contamine par voie cutanée (palie), exceptionnellement par voie digestive (ingestion de lait cru infecté) ; la transmission interhumaine n'a jamais été établie.

La fièvre aphteuse se traduit par une stomatite (inflammation et aphtes des muqueuses de la cavité buccale) accompagnée d'une fièvre élevée et de lésions cutanées vésiculopustuleuses. La maladie dure entre 2 et 3 jours. Des formes graves atteignent la glotte et le poumon et étreignent des troubles respiratoires. Il existe aucun traitement hormis

la désinfection des lésions et la prescription d'analgésique pour combattre la douleur.[1]

- **النّص المترجم الثالث :**

الحمى

هي إرتفاع حرارة الجسم بدرجة تفوق 37° م عند قياسها عن طريق الفم أو 37,7 ° م عن طريق المستقيم.

الأسباب : ما يسبب الحمى هو بروتينات تسمى بيروجين توجد في الجسم عندما تهاجم الكريات البيضاء الميكروبات الناجمة عن التعفن، فإرتفاع الحرارة يتفاعل ضد تكاثر بعض الجراثيم، كما يمكن للحمى أن تكون حتى في غياب التعفن (إحتشاء عضلة القلب، ورم الجهاز اللمفاوي).

الأعراض : في حالة الإصابة بالحمى غالبا ما يحس المريض ببرد و عطش شديد و رجفة، و قد يزيد عن ذلك عند الأطفال مما يؤدي إلى الإصابة بتشنجات أو هذيان.

كما يمكن للبالغ أن لا يشعر بالحمى الخفيفة فيحس فقط بعدم الإرتياح مصحوبا بالبرد، أما عند المسن يمكن للحمى المرتفعة أن تسبب له إضطربات في السلوك مثل التهاب السحايا.

العلاج : تعد زيارة الطبيب ضرورية في حالة ما إذا دامت الحمى لوحدها (دون ظهور أغراض أخرى) لمدة 3 أيام أو إذا كان المريض رضيعا أو طفلا سبق له و أن تعرض لنوبات حمى، و يمكن أن

[1] Dictionnaire Larousse /VUEF 2002, troisième édition, Canada.

يتناول أدوية مضادة للحمى لكن يجب عليه قبل كل شيء أن يعالج السبب الذي أدى إلى الإصابة بالحمى بدواء مضاد للتعفن على سبيل المثال.

الحمى القلاعية : مرض البقر و الخنازير يصيب خاصة الإنسان بسبب فيروس من فصيلة بيكورنافيروس، يصاب الإنسان بالعدوى عن طريق الجلد لجرح أو خاصة عن طريق الجهاز الهضمي، (تناول حليب طازج يحتوي على الفيروس). كما أنه لم يسجل أبدًا انتقال عدوى من إنسان لآخر.

إن الحمى القلاعية هي عبارة عن إلتهاب غشاء الفم و تكون مصحوبة بإرتفالع درجة حرارة الجسم و كذا ظهور بثور عليه، و يدوم ذلك لفترة مداها من 2 إلى 3 أيام كما أنها تغيير من شكل فوهة البلعوم و الرئتين مما ينجح عنه إضطربات تنفسية، و لا يوجد أي علاج لهذه الحالة ما عدى تطهير البثور ووصف مسكنات للألام.

- **النّص الأصلي الرّابع بالفرنسيّة:**

LEISHMANIOSES

Trois formes principales de leishmanioses sont endermiques dans le monde : leishmanioses viscérale (ou kala-azar), leishmanioses cutanée (ou bouton d'orient) et leishmaniose cutané-muqueuse sud-américaine. Seules la leishmaniose viscérale et, à un degré moindre, la cutané-muqueuse bénéficie des techniques sérologiques de diagnostic : la leishmaniose cutanée peut bénéficier du test de Monténégro ou intradermoréaction à la leishmaniose.

Le diagnostic de certitude repose sur la mise en évidence du parasite dans un frottis ou une culture de moelle osseuse, mais les parasites peuvent être très rares et échapper à l'observation microscopique,

c’est alors que la sérologie prend toute son importance en permettant le diagnostic rapide d’une leishmaniose vicennale dont on connait la gravité et pour laquelle un traitement doit être rapidement instituer.

- **النّص المترجم الرّابع:**

ليشمانيوز :

يوجد في العالم ثلاثة أشكال من اللّيشمانيوز ، ليشمانيوز الأحشاء (أو كلا – أزار) ليشمانيوز الجلد (بثرة الشرق)، أو ليشمانيوز الجلد المخاطيّة (جنوب أمريكا) . وحدها ليشمانيوز الأحشاء و ليشمانيوز الجلد المخاطية يمكن الكشف عنهما بإستعمال تقنيّات التّشخيص المصلي.

يتم الكشف عن ليشمانيوز الجلد عن طريق فحص مونتينيغرو أو في ردّات فعل الجلد الدّاخلية من الليشمانين.

يرتكز التّشخيص المؤكّد على الكشف عن الطفيليّات عن طريق بسط السائل اللّمفاوي الدّموي و فحصه مجهريا أو عن طريق الخزعة من نخاع العظام.

لكن من الممكن أن تكون الطفيليّات ضئيلة جدا ممّا يصعب فحصها مجهريا. و في هذه الحالة يلجأ إلى المصل من أجل التّشخيص السّريع لليشمانيوز الأحشاء التي تعدّ خطيرة جدّا و يجب علاجها بسرعة.

2/ نصوص خاصّة بالأدويّة و تقنيّات العلاج و تشخيص الأمراض:

- **النّص الأصلي الخامس بالفرنسيّة:**

Lamaline gélule

5. COMMENT CONSERVER LAMALINE, gélule ?

Tenir hors de la portée et de la vue des enfants.

Ne pas utiliser LAMALINE, gélule après la date de péremption mentionnée sur la boîte.
Les médicaments ne doivent pas être jetés au tout à l'égout ou avec les ordures ménagères. Demandez à votre pharmacien ce qu'il faut faire des médicaments inutilisés. Ces mesures permettront de protéger l'environnement.

6. INFORMATIONS SUPPLÉMENTAIRES

Que contient LAMALINE, gélule ?

Les substances actives sont :
le paracétamol (300 mg), la poudre d'opium (10 mg) et la caféine (30 mg).

Les autres composants sont :
le stéarate de magnésium.
Enveloppe de la gélule : oxyde de fer jaune, indigotine, dioxyde de titane, gélatine.

Qu'est ce que LAMALINE, gélule et contenu de l'emballage extérieur ?

LAMALINE se présente sous forme de gélule ; boîte de 16 gélules.

Titulaire - Exploitant
Abbott Products SAS
42 rue Rouget de Lisle
F92150 SURESNES
Tél : +33 (0)1 46 25 85 00

Fabricant
Abbott Healthcare SAS
Route de Belleville
Lieu-dit Maillard
F01400 CHÂTILLON-SUR-CHALARONNE

La dernière date à laquelle cette notice a été approuvée est septembre 2010.

Des informations détaillées sur ce médicament sont disponibles sur le site Internet de l'Afssaps (France).

1075796 CL1313

lamaline®

gélules

Veuillez lire attentivement l'intégralité de cette notice avant de prendre ce médicament.
- Gardez cette notice, vous pourriez avoir besoin de la relire.
- Si vous avez toute autre question, si vous avez un doute, demandez plus d'informations à votre médecin ou à votre pharmacien.
- Ce médicament vous a été personnellement prescrit.
  Ne le donnez jamais à quelqu'un d'autre, même en cas de symptômes identiques, cela pourrait lui être nocif.
- Si l'un des effets indésirables devient grave ou si vous remarquez un effet indésirable non mentionné dans cette notice, parlez-en à votre médecin ou à votre pharmacien.

Dans cette notice :

1. Qu'est-ce que LAMALINE, gélule et dans quel cas est-il utilisé ?
2. Quelles sont les informations à connaître avant de prendre LAMALINE, gélule ?
3. Comment prendre LAMALINE, gélule ?
4. Quels sont les effets indésirables éventuels ?
5. Comment conserver LAMALINE, gélule ?
6. Informations supplémentaires.

1. QU'EST-CE QUE LAMALINE, gélule ET DANS QUELS CAS EST-IL UTILISE ?

LAMALINE est un ANTALGIQUE (il calme les douleurs).

Il est destiné au traitement chez l'adulte des douleurs d'intensité modérée à intense et/ou qui ne sont pas soulagées par l'aspirine ou le paracétamol seul.

2. QUELLES SONT LES INFORMATIONS A CONNAITRE AVANT DE PRENDRE LAMALINE, gélule ?

Ne prenez jamais LAMALINE, gélule dans les cas suivants :
- chez l'enfant de moins de 15 ans.
- allergie connue à ce médicament ou à l'un de ses composants.
- maladie grave du foie.
- grossesse, allaitement.
- traitement par la nalbuphine, la buprénorphine ou la pentazocine.

En cas de doute, il est indispensable de demander l'avis de votre médecin ou de votre pharmacien.

Faites attention avec LAMALINE, gélule :

Mises en garde :

L'utilisation prolongée et à de fortes doses peut conduire à un état de dépendance.
Ne pas dépasser les posologies indiquées.

Précautions d'emploi :

Les doses doivent être réduites chez le sujet âgé et l'insuffisant respiratoire chronique.

L'absorption d'alcool est déconseillée pendant le traitement.
En raison de la présence de caféine, ce médicament peut entraîner une insomnie ; évitez la prise en fin de journée.

Signalez à votre médecin que vous prenez ce médicament s'il vous prescrit un bilan sanguin comprenant un dosage du taux d'acide urique ou de sucre dans le sang.

Prise ou utilisation d'autres médicaments

Si vous prenez ou avez pris récemment un autre médicament, y compris un médicament obtenu sans ordonnance, parlez-en à votre médecin ou à votre pharmacien.

Grossesse et allaitement

Demandez conseil à votre médecin ou à votre pharmacien avant de prendre tout médicament.
En cas de grossesse ou d'allaitement, vous devez en informer votre médecin et ne pas prendre ce médicament.

Sportifs

Ce médicament contient une substance opioïde qui est inscrite sur la liste des substances dopantes.

Conduite de véhicules et utilisation de machines

Risque de somnolence, notamment chez les conducteurs de véhicules et les utilisateurs de machines.

3. COMMENT PRENDRE LAMALINE, gélule ?

Posologie

RESERVE À L'ADULTE.
La posologie usuelle est de 3 à 5 gélules par jour, à raison de 1 à 2 gélules par prise sans dépasser 10 gélules par jour.
Les prises doivent être espacées d'au moins 4 heures.
En cas d'insuffisance rénale sévère (maladie grave des reins), les prises seront espacées de 8 heures minimum.

Si vous avez l'impression que l'effet de LAMALINE, gélule est trop fort ou trop faible, consultez votre médecin ou votre pharmacien.

Mode d'administration

Voie orale.
Les gélules doivent être ingérées telles quelles à l'aide d'un grand verre d'eau.

Durée du traitement

Ne pas utiliser de façon prolongée.

Si vous avez pris plus de LAMALINE, gélule que vous n'auriez dû :

Consultez immédiatement votre médecin ou votre pharmacien.

Si vous oubliez de prendre LAMALINE, gélule :

Ne prenez pas de dose double pour compenser la dose que vous avez oublié de prendre.

Si vous arrêtez de prendre LAMALINE, gélule :

L'arrêt du traitement n'entraîne pas d'effet particulier. Dans le cas contraire, consultez immédiatement votre médecin ou votre pharmacien.

Si vous avez d'autres questions sur l'utilisation de ce médicament, demandez plus d'informations à votre médecin ou à votre pharmacien.

4. QUELS SONT LES EFFETS INDESIRABLES EVENTUELS ?

Comme tous les médicaments, LAMALINE, gélule est susceptible d'avoir des effets indésirables, bien que tout le monde n'y soit pas sujet.

- Dans certains cas rares, il est possible que survienne une éruption cutanée ou une rougeur cutanée ou une réaction allergique pouvant se manifester par un brusque gonflement du visage et du cou ou par un malaise brutal avec chute de la pression artérielle.
Il faut immédiatement arrêter le traitement, avertir votre médecin et ne plus jamais reprendre de médicaments contenant du paracétamol.
- Exceptionnellement, des modifications biologiques nécessitant un contrôle du bilan sanguin ont pu être observées : taux anormalement bas de certains éléments du sang (plaquettes) pouvant se traduire par des saignements de nez ou des gencives. Dans ce cas, consultez votre médecin.
- Possibilité de constipation, excitation, insomnie et palpitations.

Si vous remarquez des effets indésirables non mentionnés dans cette notice, ou si certains effets indésirables deviennent graves veuillez en informer votre médecin ou votre pharmacien.

1075796 CL1313

- **النّص المترجم الخامس:**

لامالين

كبسولات

في هذه النبذة:

ما هي كبسولات لامالين، وفي أية حالة تستعمل ؟

1-ماذا يجب أن تعرفوا عن لامالين قبل تناول الكبسولات ؟

2-كيفية تناول كبسولات لامالين ؟

3-ما هي التأثيرات الجانبية المحتملة ؟

4-كيفةي حفظ كبسولات لامالين ؟

5-معلومات إضافية.

1-ما هي كبسولات لامالين، وفي أية حالة تستعمل ؟

لامالين هو أنتالجيك (مسكن للألم).

يوصف كعلاج للكبار لتسكين الآلام المتوسطة أو القوية، و/أو تلك التي لم يخفف من حدتها الأسبرين أو البراسيتامول لوحده.

2-ما هي المعلومات التي يجب معرفتها قبل تناول كبسولات لامالين ؟

يجب عدم استعمال هذا الدواء في الحالات التالية:

- عند الطفل الذي يقل عمره عن 15 سنة.

- الحساسية المعروفة لهذا الدواء أو لأحد مكوناته.
- أمراض الكبد الخطيرة.
- الحمل والإرضاع.
- في حالة مشاركته للنالبوفين، البوبرينوفين والبنتازوسين.
- في حالة الشك، يجب استشارة طبيبك أو صيدليك.
- يجب توخي الحذر عند استعمال كبسولات لامالين.

- تنبيه:

- إن الاستعمال المطول وبجرعات كبيرة قد يؤدي على عدم الاستغناء عنه.
- يجب عدم الإفراط في المقادير الموصوفة.

- احتياطات الاستعمال:

- يجب إنقاص الجرعات لدى المسنين وذوي القصور التنفسي المزمن.
- لا ينصح باستهلاك الكحول أثناء العلاج.
- بسب احتوائه على الكافيين قد يؤدي هذا الدواء إلى الأرق، تجنبوا استهلاكه في المساء.
- اعلموا طبيبكم بتناول هذا الدواء، في حالة ما إذا خضعتم للتحاليل الطبية التي تخص حمض البول أو نسبة السكر في الدم.

- تداخلات دوائية وتداخلات أخرى:

إذا كنتم تستعملون أو استعملتم مؤخرا دواء آخر حتى لو حصلتم عليه من دون وصفة طبية أعلموا طبيبكم أو صيدليكم.

- الحمل والرضاعة:

- استشيروا طبيبكم أو صيدليكم قبل تناول أي دواء.

- في حالة الحمل والإرضاع، يجب إعلام طبيبكم وعدم استعمال هذا الدواء.

- الرياضيين:

- يحتوي هذا الدواء على مادة مخدرة مدرجة في قائمة المواد المنشطة.

- قيادة السيارات ومستعملي الآلات:

- خطر النعاس، خاصة السائقين ومستعملي الآلات.

3-كيفية تناول كبسولات لامالين ؟

المقادير:

خاصة بالبالغين:

- المقادير الموصوفة من 3 إلى 5 مرات في اليوم، بمعدل كبسولة إلى كبسولتين في الجرعة الواحدة دون تجاوز 10 كبسولات في اليوم.

- يجب مراعاة فترة 4 ساعات بين كل جرعة.

في حالة القصور الكلوي الحاد (مرض خطير في الكلى) تباعد فترة تناول جرعة وأخرى بـ8 ساعات.

- إن شعرتم بأن تأثير هذا الدواء قوي جدا استشيروا طبيبكم أو صيدليتكم.

- كيفية استخدام هذا الدواء:

- عن طريق الفم.

يجب تناول الكبسولات كما هي بكأس مملوء من الماء.

- مدة العلاج:

لا يتناول لمدة طويلة.

- ما يجب عمله عند تناول جرعة مفرطة من كبسولات لامالين؟

استشيروا طبيبكم أو صيدليّكم مباشرة.

- طريقة التّناول في حالة نسيان تناول جرعة أو عدّة جرعات من كبسولات لامالين؟

لا تتناولوا جرعة مضاعفة لتعويض الجرعة لمنسيّة.

- ما يجب عمله في حالة ما إذا توقّفتم عن تناول كبسولات لامالين؟

إنّ وقف العلاج لايؤدّي إلى نتيجة فعّالة و في حالة العكس استشيروا طبيبكم أو صيدليّكم.

4-ما هي التأثيرات غير المرغوبة و المزعجة المحتملة ؟

مثل كلّ مستحضر، يمكن أن يكون لكبسولات لامالين تأثيرات مزعجة قد تظهر لبعض الأشخاص.

- في بعض الحالات النّادرة يمكن أن يحدث طفح جلدي أو احمرار جلدي أو تفاعلات حساسيّة قد تظهر على شكل انتفاخ في الوجه أو الرّقبة أو نوبات حادّة مصحوبة بانخفاض في ضغط الدّم.

يجب وقف العلاج مباشرة مع اشعار طبيبكم و عدم تناول أدويّة تحتوي على البراسيتامول.

- استثناءاَ ، قد تظهر تغيّرات بيولوجيّة تستدعي إجراء تحاليل طبيّة ممّا يلاحظ: انخفاض شديد لبعض مكوّنات الدّم(الصّفيحات).تظهر من خلال نزيف الأنف و اللّثة، و في هذه الحالة استشيروا طبيبكم.
- من المحتمل حدوث إمساك ، هيجان، أرق، رجفة.

إذا ظهرت لديكم أعراض غير مرغوبة و غير واردة في النّبذة، أو إذا ما تحوّلت بعض الأعراض المذكورة إلى خطيرة ، أعلموا طبيبكم أو صيدليّكم.

5-كيفية حفظ كبسولات لامالين ؟

لا تترك في متناول أيدي الأطفال.

لا تستعمل كبسولات لامالين بعد انتهاء تاريخ صلاحيّتها المذكور في العلبة.

لا تترك الأدويّة في أيّ مكان أو مع أغراض المنزل الأخرى، أطلبوا من صيديّكم ما الّذي يجب فعله بالأدويّة غير المستعملة، فهذه المعايير تحافظ على البيئة.

6-معلومات إضافية.

ممّا تتركّب كبسولات لامالين؟

المواد الفعّالة هي:

البراسيتامول(300 مغ) ، مادّة مخدّرة (10مغ)، الكافيّين(30مغ).

مكوّنات أخرى.

ستيارات[1] المغنزيوم.

غلاف الكبسولة " أكسيد الحديد الأصفر، نيلين، ثاني أكسيد تيتان، جيلاتين.

- ما هي كبسولات لامالين و تغليف علبتها الخارجي؟
- لامالين مستحضر على شكل كبسولات ، علبة تتكوّن من 16 كبسولة.

المسوّق: أبوت برواكت س أ س
42 شارع روجيه دو ليسل
92150f سورسنس
الهاتف:00 85 25 46 1(0) 33+

المصنّع: أبوت هالتكار س أ س
طريق بولفيل مكان يدعى مايار
f01400 شاتيون سيغ شالاغون

تاريخ مراجعة النّشرة: سبتمبر 2010.

يمكنكم إيجاد معلومات مفصّلة عن هذا الدّواء على الموقع الإلكتروني (France) Afssaps .

[1]- ستيارات= دهنات:ملح الحمض الإستياري.

النّص الأصلي السّادس بالفرنسيّة:

Lisez attentivement l'intégralité de cette notice avant de prendre ce médicament.
Elle contient des informations importantes sur votre traitement et votre maladie.
Si vous avez d'autres questions, si vous avez un doute, demandez plus d'informations à votre médecin ou votre pharmacien.
Ce médicament vous a été personnellement prescrit. Ne le donnez jamais à quelqu'un d'autre, même en cas de symptômes identiques, car cela pourrait lui être nocif.
Gardez cette notice, vous pourriez avoir besoin de la relire.

ACICLOVIR TEVA® 5 %, crème
– *La substance active est :*
Aciclovir ..... 5 g
Pour 100 g de crème.
– *Les autres composants sont :*
Diméticone, macrogolglycérides stéariques, alcool cétylique, vaseline, paraffine liquide, propylèneglycol, eau purifiée.

Titulaire/ Exploitant :
TEVA Classics
Immeuble Palatin 1
1, cours du Triangle
92936 Paris La Défense Cedex

Fabricant :
TEVA Santé
Rue Bellocier
89107 Sens cedex

1. QU'EST CE QUE ACICLOVIR TEVA® 5 %, crème ET DANS QUEL CAS EST-IL UTILISE ?
Ce médicament se présente sous forme de crème. Tube de 10 g.
Ce médicament est un antiviral.
Il est utilisé lors des manifestations de certaines infections herpétiques, selon la prescription médicale.

2. QUELLES SONT LES INFORMATIONS NECESSAIRES AVANT DE PRENDRE ACICLOVIR TEVA® 5 %, crème
N'utilisez jamais ACICLOVIR TEVA® 5 %, crème dans les cas suivants :
– Allergie connue à l'aciclovir ou à l'un des autres composants de ce médicament,
– En application dans l'œil, dans la bouche, dans le vagin.

Grossesse - Allaitement
L'administration au long cours dans l'herpès récidivant de la femme enceinte n'est pas recommandée, en particulier en fin de grossesse, ni lors de l'allaitement.
PREVENIR VOTRE MEDECIN EN CAS DE GROSSESSE OU D'ALLAITEMENT.
DEMANDEZ CONSEIL A VOTRE MEDECIN OU A VOTRE PHARMACIEN AVANT DE PRENDRE TOUT MEDICAMENT.

Liste des excipients à effet notoire : propylèneglycol.

Prise ou utilisation d'autres médicaments
Il est déconseillé d'utiliser **ACICLOVIR TEVA® 5 %, crème** avec d'autres crèmes.
VEUILLEZ INDIQUER A VOTRE MEDECIN OU A VOTRE PHARMACIEN SI VOUS PRENEZ OU AVEZ PRIS RECEMMENT UN AUTRE MEDICAMENT, MEME S'IL S'AGIT D'UN MEDICAMENT OBTENU SANS ORDONNANCE.

ACICLO5%CR/NOT/1

TEVA Classics

Immeuble Palatin 1 - 1, cours du Triangle - 92936 Paris La Défense Cedex - Fabricant : TEVA Santé - Rue Bellocier - 89107 Sens Cedex

3. COMMENT PRENDRE ACICLOVIR TEVA® 5 %, crème ?

Dans tous les cas, se conformer strictement à l'ordonnance de votre médecin.
La posologie est habituellement de 5 applications par jour.
Le traitement doit être débuté le plus tôt possible, dès les premiers signes de l'infection.

Si vous avez l'impression que l'effet de ACICLOVIR TEVA® 5 %, crème est trop fort ou trop faible, *consultez votre médecin ou votre pharmacien.*

Voie cutanée.
Il est recommandé d'appliquer la crème en débordant largement autour des lésions.
Les applications sont à répartir dans la journée.
Par exemple :

- Le matin, après le petit déjeuner,
- A midi, après le déjeuner,
- Vers 16-17 h,
- Le soir après le dîner,
- Le soir avant le coucher.

La durée du traitement est comprise entre 5 et 10 jours.

Si vous avez pris plus de ACICLOVIR TEVA® 5 %, crème que vous n'auriez dû : *consultez votre médecin ou votre pharmacien.*

Si vous oubliez de prendre ACICLOVIR TEVA® 5 %, crème : *n'utilisez pas de dose double pour compenser la dose que vous avez oubliée d'utiliser.*

4. QUELS SONT LES EFFETS INDESIRABLES EVENTUELS ?

Comme tous les médicaments, **ACICLOVIR TEVA® 5 %, crème** est susceptible d'avoir des effets indésirables :
Ont été décrits :

- Des sensations de picotements ou de brûlures transitoires pouvant suivre l'application,
- Un érythème (rougeur) ou une sécheresse de la peau,
- Risque d'eczéma (réactions allergiques de la peau), en raison de la présence de propylèneglycol.

SI VOUS REMARQUEZ DES EFFETS INDESIRABLES NON MENTIONNES DANS CETTE NOTICE, VEUILLEZ EN INFORMER VOTRE MEDECIN OU PHARMACIEN.

5. COMMENT CONSERVER ACICLOVIR TEVA® 5 %, crème ?

Pas de précautions particulières de conservation.

Tenir hors de la portée et de la vue des enfants.

Ne pas utiliser après la date de péremption figurant sur le tube.

La dernière date à laquelle cette notice a été approuvée est le 2 juillet 2003.

9210926
0312
Aciclovir TEVA
F

- **النّص المترجم السّادس:**

أسيكلوفير "تيفا"مرهم

اقرؤوا هذه النبذة جيدا قبل استعمال هذا الدواء.

تحتوي على معلومات هامة تخص علاجكم وكذا مرضكم.

إذا لديكم أسئلة أخرى أو شكوك، استعملوا أكثر من طبيبكم أو صيدليكم.

هذا الدواء وصف خصيصا لكم. لا تعطوه لشخص آخر حتى وإن كان يعاني من نفس الأعراض.

لأن المستحضر قد يضره.

احتفظوا □ذه النبذة فقد تحتاجون إلى إعادة قراءة□ا.

* مرهم أسكيلوفير تيفا 5%.

المواد الفعالة:

أسيكلوفير..... 5غ.

في سعة 100غ

المكونات الأخرى:

ديميتيكون، ماكروغوغليسيغيد الاستياري، كحول ستيلي، فازلين، بارفين سائل، بروبيلينغيلكول، ماء معقم.

الصمنع: تيفا للصحة، شارع بيلوسيي 89107 سانس سيدكس

1-مرهم أسيكلوفيرتيفا 5% وفي أية حالة يستعمل ؟

هذا الدواء عبارة عن مرهم أنبوبة ذات 10غ.

هذا الدواء هو مضاد فيروسي.

يستعمل في حالة ظهور بعض التعفنات القوبائية، حسب الوصف الطبي.

2-ما هي المعلومات التي جيب معرفتها قبل استخدام مرهم أسيكلوفيرتيفا 5% ؟

لا يستعمل مرهم أسيكلوفيرتيفا أبدا في الحالات التالية:

- حساسية معروفة للأسيكلوفير أو لأحد مكوناته.
- عدم وضعه في العين والفم والمهبل.

* الحمل والإرضاع:

لا ينصح باستخدامه لمدة طويلة للمرأة الحامل إذا ما عاودها المرض خاصة في فترة آخر الحمل وحتى أثناء الرضاعة.

أعلموا طبيبكم في حالة الحمل والإرضاع.

استشيروا طبيبكم أو صيدليكم قبل استعمال أي دواء.

سواغات ذات التأثير المعلوم: بروبيلينغليكول.

* التدخلات الدوائية والتدخلات الأخرى.

لا ينصح باستعمال مرهم أسيكلوفيرتيفا 5% مع مراهم أخرى.

يجب غعلام طبيبكم أو صيدليكم إذا كنتم تستخدمون أو ساتخدمتم مؤخرا دواء آخر حتى لو أخذتموه بدون وصفة طبية.

3-كيفية استعمال مرهم أسيكلوفيرتيفا 5%:

يجب الامتثال إلى وصفة طبيبكم.

تكون المقادير عادة 5 استخدامات في اليوم.

يجب بدا العلاج في اقرب وقت ممكن بمجرد ظهور الأعراض.

* إذا شعرتم بأن تأثير هذا الدواء قوي جدا أو ضعيف جدا، استشيروا طبيبكم أو صيدليكم.

للاستعمال الخارجي:

ينصح بوضع المرهم على كل المكان المصاب.

يكون الاستعمال خلال النهار مثلا:

- صباحا: بعد فطور الصباح.

- عند منتصف النهار: بعد الغذاء.
- ليلا: بعد العشاء.

تدوم مدة العلاج لفترة 5 إلى 10 أيام.

إذا أخذتم جرعة إضافية من مرهم أسيكلوفيرتيفا 5%، استشيروا طبيبكم أو صيدليكم.

5-طريقة حفظ مرهم أسيكلوفيرتيفا 5%.

لا توجد احتياطات خاصة بالحفظ.

لا يترك في متناول أيدي الأطفال.

لا يستعمل بعد انتهاء تاريخ صلاحيته المدونة في الأنبوبة.

تاريخ مراجعة النشرة: 2 جويلية 2003.

- **النّص الأصلي السّابع بالفرنسيّة:**

Hémodialyse

Méthode d'épuration du sang au moyen d'un rein artificiel.

L'hémodialyse a parfois été utilisé dans certain cas d'intoxication grave, mais c'est surtout le traitement majeur pour l'insuffisance rénale aigue puisse être pratiquer , le traitement de l'insuffisance rénale chronique par hémodialyse est définitif.

L'hémodialyse permet d'épurer le sang des déchets qui sont normalement éliminés dans l'urine (urée créatine),de corriger un éventuel déséquilibre électrolytique (taux anormal de sodium de potassium, de bicarbonates, etc. dans le sang) et de rééquilibrer le pH du sang en cas d'acidose (acidité sanguine excessive).

TECHNIQUE :

L’hémodialyse consiste à mettre en contact à travers une membrane semi-perméable appelée dialyseur (ne laissant passer que les petites et moyennes molécules) le sang du malade et un liquide dont la composition et proche de celle du plasma normal (dialysat).

DEROULEMENT :

En cas de d’insuffisance rénale chronique, les séances de traitement durent entre 4 et 5 heures à raison de trois fois par semaines.la majorité des patients se rendent dans des centres d’hémodialyse hospitalier, publics ou privés. Mais la séance peut aussi avoir lieu au domicile du patient (dans ce cas, celui-ci suit d’abord une formation soit avec son conjoint, soit avec ses parents s’il s’agit d’un enfant) ou encore dans un centre d’autodialyse. En cas d’insuffisance rénale aigue, les séances ont lieu à des rythmes variables, selon la gravité du trouble, dans des services néphrologie ou de réanimation, quotidiennement dans les cas graves.

SURVEILLANCE :

Une surveillance médicale, assurée par un néphrologue, est obligatoire, celui-ci fixe la durée des séances, la quantité d’eau plasmatique à filtrer et les traitements annexes, diététiques et médicamenteux. L’hémodialyse est parfaitement compatible avec une vie normale.

- **النّص المترجم السّابع:**

تصفية الدم :

هي طريقة لتصفية الدم بواسطة كلية إصطناعية.

و في بعض الأحيان تستعمل طرقة التصفية في بعض حالات التسمم الخطير لكن غالبا ما تستعمل

لعلاج القصور الكلوي الحاد و المزمن و يكون هذا ضروريا إلى غاية زرع كلية للشخص المريض.

تسمح لنا هذه العملية بتصفية الدم من الفضلات التي من المفروض أن يتم طرحها في عملية التبول (البول، الكرياتينيس)، كما أنها تخفف من الإحتلال الناجز بالتحليل الكهربائي المحتمل (كمية غير عادية من الصوديوم ، البوتاسيوم، البيكاربونات ...إلخ في الدم) و إعادة توازن الحمض الهدروجيني (PH) في الدم في حالة الأسيدوز (إرتفاع نسبة الحمض في الدم)

التقنية : تكون عملية تصفية الدم بوصل هذا الأخير بأداة شبه كتيمة تدعى بالمضاد (تسمح بمرور الجزئيات الصغيرة و المتوسطة فقط) لأن دم المريض هو سائل ذو تركيب قريب من البلازما العادية

إتباع العلاج : في حالة القصور الكلوي المزمن، تدوم حصص العلاج ما بين 4 و 5 ساعات بتواتر 3 مرات في الأسبوع، و يتم العلاج لأغلبية المرضى في مراكز إستشفائية خاصة بتصفية الدم سواءا عمومية كانت أو خاصة. و من الممكن أن تزاول حصة العلاج في بيت المرض (وفي هذه الحالة يخضع المريض لتكوين سواء مع شريكه أو مع والديه إذا كان طفلا) أو بالأحرى في مركز لتصفية دم المريض بمفرده.

في حالة القصور الكلوي الحاد يختلف نظام الحصص و ذلك على حسب خطورة الحالة و يكون مكان العلاج إما في مصلحة أمراض الكلي أو في غرفة الإنعاش ، و يكون يوميا بالنسبة إلى الحالات الخطيرة.

المراقبة : إن المراقبة من قبل طبيب مختص في أمراض الكلي تعد جد ضرورية لأنه الذي يحدد مدة و كمية الماء البلازمي المصفى و كذا العلاجات الملحقة سواء كانت تخص النظام الغذائي أو الأدوية.

3/ نصوص خاصّة بالعتاد و اللّوازم الطبيّة:

- **النّص الأصلي الثّامن بالفرنسيّة:**

Scanner à rayons X

Appareil d'imagerie médicale composé d'un système de tomographie (qui donne des images en coupe d'un organe) et d'un ordinateur qui effectue des analyses de densité radiologique point par point (voxel) pour constituer ces images en coupes fines, affichées en gammes de gris sur un écran video.SYN.*tomodensiométre*

- **النّص المترجم الثّامن:**

السكانير ذو الأشعّة السّينية

هو جهاز تصوير طبي يتركب من نظام شعاعي توموغرافي (الذي يعطي صورة طبقة معينة من عضو) و من كمبيوتر يقوم بتحاليل التكثيف الإشعاعي نقطة بنقطة (فوكسل) ليعيد تركيب هذه الصورة في طبقات رقيقة تظهر متسلسلة و رمادية على شاشة فيديو. مرادف : جهاز قياس كثافة الطبقات بالأشعة.

يسمح سكانير ذو الأشعة السينية بالقيام بفحص يسمى بقياس كثافة الطبقات.

النّص الأصلي التّاسع بالفرنسيّة:

Stimulateur cardiaque

Appareil électrique implanté dans le corps et qui délivre au myocarde (muscle du cœur) des implantations électriques réguliere.SYN.*pacemaker, stimulateur artificiel.*

DESCRIPTION :

Un stimulateur, cardiaque est constitué d'une pile, qui génère des impulsions, et d'un circuit électrique, qui en permet l'émission et le contrôle. Ces impulsions sont transmises au myocarde par l'intermédiaire d'un fil conducteur, ou sonde d'entrainement, qui est introduit par voie veineuse jusqu'aux cavitées cardiaques droites.
L'implantation est effectuée sous anesthésie locale : le boitier de stimulation est enfoui dans une loge préparée entre la peau du thorax et le muscle grand pectoral, l'implantation ne nécessitant qu'une hospitalisation de quelque jours. La présence du boitier n'entraine qu'un gène local minime.
L'utilisation de pile au lithium et la miniaturisions des circuits électroniques permettant à un stimulateur de fonctionner plusieurs années.

ROLE ET INDICATION :

Le stimulateur cardiaque est indiqué dans tout cas de défaillance des voies de conduction électrique naturelle du cœur.
Les troubles de la conduction cardiaque ; responsable de malaises et de syncopes, nécessitant en général des stimulateurs qui fonctionnent

à la demande (stimulation sentinelle) et ne délivrent une impulsion qu'en cas de déficience du rythme cardiaque spontané.

SURVEILLACE :

Le port d'un stimulateur cardiaque nécessite un suivi médical par un spécialiste deux fois par an.

- Le risque électrique réside dans l'épuisement de la pile. Le remplacement de celle-ci en temps et en heures, se fait au prix d'une réintervention minime.
- Le risque électronique doit être contourné en évitant la proximité de toute source de courant électromagnétique, puissant (imagerie par renaissance magnétique « IRM » portiques de contrôle des aéroports, etc.) qui pourrait créer des interférences
- Le risque mécanique excise lorsqu'il y a mise en tension du système sonde- boitier, par traumatisme direct ou mouvement d'extension extrême des membres supérieurs, par exemple.

النّص المترجم التّاسع:

منشّط قلبي :

هو جهاز إلكتروني يزرع في الجسم و الذي يبعث ذبذبات كهربائية سريعة و منتظمة نحو عضلة القلب، مرادف منشط اصطناعي.

الوصف : يتركب المنشط القلبي من بطارية مولدة للذبذبات و من دارة كهربائية تقوم بالانبعاثات و كذا المراقبة. تنتقل هذه الذبذبات إلى عضلة القلب بواسطة سلك ناقل، أو مسبار التمرين الذي يوضع في الشريان حتى يصل إلى التجويف الأيمن للقلب.

تجرى عملية الزرع هذه تحت تأثير التخذير الموضعي، يوضع جهاز التنشيط في موضع يكون بين جلد الصدر و العضلة الصدرية الكبيرة، تستدعي هذه العملية البقاء تحت المراقبة الإستشفائية لبضعة أيام فقط، كما أن الجهاز ليس لديه أية آثار جانبية ما عدى شعور بإزعاج موضعي طفيف.

إن إستعمال بطاريات الليتيوم و تصغير المدارات الإلكترونية إلى حد أدنى يساعد في بقاء المنشط لسنوات عديدة.

الدور و الإرشادات : ينصح بالجوء إل جهاز التنشيط في جميع حالات و هي مسالك توصيل الشحنات الكهربائية الطبيعية إلى القلب.

إن إختلال ناقل الشحنات من القلب الذي يسبب التوعكات و الإغماء ، يتطلب إلى أجهزة منشطة تقوم بوظيفتها عند الحاجة (تنشيط إدراكي) و لا تقوم بإيعات الذبذبات إلا عند إختلال نظام دقات القلب التلقائي.

المراقبة : يجب على حامل المنشط القلبي أن يخضع لمراقبة طبية من طرف طبيب مختص مرتين في السنة.

الخطر الكهربائي : و يتمثل في إعياء البطارية و تعويضها يجب أن يكون في نفس الساعة و في نفس وقت نفاذها و ذلك بإجراء عملية خفيفة.

الخطر الإلكتروني : لتفادي هذا الخطر يجب تجنب الإقتراب من كل مصدر تيار كهرومعناطيسي ، و أروقة المراقبة في المطارات ...إلخ، لأنه يمكن أن IRMقوي (التصوير بالصدى المغناطيسي) يسبب في ذلك تداخلات.

الخطر الميكانيكي : و يكون عندما يكون هناك ضغط في سبر الجهاز سواء كان بسبب رضوض مباشرة ، أو بسبب القيام بحركة عنيفة على مستوى النصف العلوي للجسم.

●**النّص الأصلي العاشر بالفرنسيّة:**

Drain

Tube en caoutchouc, en fibres de crains, en matière synthétique ou en silicone, destiné soit à collecter et à évacuer hors de l'organisme des liquide physiologiques (sang) ou pathologiques (pus), ou des liquides de lavage, soit à en expulser des gaz.

Le retrait d'un drain est un geste médical délicat, car il faut choisir le moment adéquat, respecter l'asepsie et ne pas abimer les tissus, il n'est pas douloureux lorsque le drain est placé dans les orifices naturels. Il l'est d'avantages sur les plaies. La cicatrisation se fait spontanément ou à l'aide de quelques pansements si la cicatrice est un peut large.

النّص المترجم العاشر:

أنبوب الإستنزاف :

أنبوب مطاطي مصنع من ألياف إصطناعية أو من السيليكون و هو مخصص لجمع و طرح السوائل الفيزيولوجية (الدم) أو الباثولوجية (الصديد) من الجهاز العضوي ، أو سوائل الحقنة أو لطرح الغازات.

إن سحب أنبوب الإستنزاف هو فعل طبي دقيق ، لأنه يجب إختيار الوقت المناسب مع إحترام عملية التعقيم و عدم إتلاف الأنسجة.

إن أنبوب الإستنزاف غير مؤلم إذا ما رُكّب في الفتحة الطبيعية بشكل صحيح لكن يكون كذلك إذا وضع على الجرح.

يلتأم موضع الأنبوب تلقائيا، أو بمساعدة الضمادات إذا كانت الندوب كبيرة.

●النّص الأصلي الحادي عشر بالفرنسيّة:

Stéthoscope

Appareil acoustique amplifiant les sons, utilisés pour l'auscultation.

FONCTIONNEMENT :

Le capteur de son du stéthoscope courant est formé de deux capsules métalliques accolées, l'une fermée par une membrane mobile, pour l'audition des sons aigus, l'autre percée d'un trou pour l'audition des sons graves (souffles vasculaires). Cette double capsule est reliée à une lyre dont les branches sont deux tubes de caoutchouc flexible, dont le médecin place les extrémités munies d'un embout, dans ses oreilles.

النّص المترجم الحادي عشر:

ستيتوسكوب (سماعة)

جهاز سمعي مكبر للصوت يستعمل في التسمع الصدري.

وظيفته : يتركب ملقطات السمع في جهاز السمع من كبسولتين معدنيتين مضمومتين، إحداهما مغلقة بغشاء متحرك من أجل الأصوات الحادة و الأخرى ا ثقب لسماع الأصوات الخفيفة (نفخات الأوعية). إنّ هاتين الكبسولتين مربوطتين بأنبوب بحيث قصبتاه عبارة عن أنبوبين مطاطيين مرنين، و التي يضع الطبيب طرفاها المحشوتين داخل أذنيه.

النّص الأصلي الثّاني عشر بالفرنسيّة:

Tensiomètre

Instrument de mesure de la pression artérielle.SYN.*sphygmomanometre.*

Le tensiomètre permet une évaluation de cette pression en millimètres de mercure.il donne pression deux chiffres correspondante aux pressions systoliques (valeur maximale) et diastoliques (valeur minimale).

DESCRIPTION :

Un tensiomètre se compose d'un brassard gonflable, placé autour du bras du patient, d'une poire en caoutchouc, utilisée pour insuffler de l'air dans le brassard, et d'un système de mesure qui peut être, selon le cas ,une Cologne de verre remplie de mercure, une jauge à ressort ou, plus récemment, un écran à affichage digital.

النّص المترجم الثّاني عشر:

جهاز قياس الضغط :

هو جهاز لقياس ضغط الدم إذ يسمح بتقرير هذا الضغط بالميكروغ و يقدم رقمين أحدهما يقيس الضغط الإنقباضي (انقباض القلب) (التقدير الأعلى) و الآخر يقيس الضغط الإنبساطي (انبساط القلب) (التقدير الأدنى).

الوصف : يتركب جهاز قياس ضغط الدم من رباط الساعد و هو قابل للنفخ، يوضع حول ساعة المريض و من قطعة مطاطية تشبه الإجاصة تفيد لنفخ الهواء في رباط الساعد و من نظام قياس يختلف من جهاز لآخر، فقد يكون عمود زجاجي به زئبق و معيار نابض أو أكثر حداثة يكون عبارة شاشة اظهار رقمية.

4/ نصوص خاصّة بعلم التّشريح:

- **النّص الأصلي الثّالث عشر:**

REIN

Organe élaborant l'urine.

Les reins, au nombre de deux, sont situés dans les fosses lombaires à la hauteur des premières vertèbres lombaires et des deux dernières côtes –sous le foie pour le rein droit, contre la rate pour le rein gauche-, en arrière de la cavité péritonéale.

PHYSIOLOGIE :

Les principales fonctions du rein sont :

-L’élaboration de l’urine à partir du sang, ce qui permet d’éliminer les déchets et de maintenir le milieu intérieur du corps (équilibre acidobasique du sang).

-La sécrétion d’érythropéine, une hormone qui permet la maturation des globules rouges dans la moelle osseuse.

-La sécrétion de rénine, une enzyme servant à réguler la pression artérielle.

-La transformation de la vitamine D en sa forme active.

Un seul rein, pourvu qu’il soit sain, suffit à assurer la fonction rénale, ce qui explique la bonne qualité de vie des sujets ayant subi une néphrectonmie.

النّص المترجم الثّالث عشر:

الكلية : هي عضو مصفي للبول.

يوجد في الجسم كليتان تقعان في التجويف القطني فوق أولى الفقرات القطنية و آخر ضلعين – تحت الكبد بالنسبة للكلية اليمنى و بجانب الطحال بالنسبة للكلية اليسرى ووراء التجويف البطني.

فيزيولوجيا : من أهم الوظائف الكليتين :

- تصفية البول من الدم يسمح بطرح الفضلات و الحفاظ على سلامة الوسط الداخلي للجسم (التوازن الحمضي في الدم)
- إفراز هرمون البروتين الأحمر، الذي يكون كريات الدم الحمراء في مخ العظام.
- إفراز إنزيم الرينين الذي يساعد على توازن الضغط الدموي.

- تحويل فيتامين "د" إلى حالته الفعالة.

تكفي كلية واحدة شرط أن تكون سليمة بضمان بقاء و صحة الوظيفة الكلوية في الجسم مما يفسر حياة عادية و سليمة لمن خضعوا لعملية إستئصال الكلية.

النّص الأصلي الرّابع عشر بالفرنسيّة:

RECTUM

Segment terminal du tube digestif, faisant suite au colon sigmoïde et souvent à l'extérieur par l'anus.

Le rectum long de 15 centimètres, comporte deux segments. Le segment supérieur, dans le pelvis, constituent au niveau du périnée, est le canal anal.

PHYSIOLOGIE :

Le rectum, par sa fonction de réservoir et grâce à l'appareil sphinctérien de l'anus, Assur le contrôle du mécanisme de la défécation et de la continence fécale.

PATHOLOGIE :

Le rectum est parfois le siège de tumeurs bénignes (polypes, tumeurs villeuses [de surface filamenteuse] ou malignes (adénocarcinomes, carcinoïdes) . Il peut également être atteint de réctites (inflammation localisées) d'origine infectieuse (maladie vénérienne), parasitaire (amibiase), ischémique ou inflammatoire (rectocolite). Les maladies inflammatoires du colon (maladie de Crohn) ou certaines affections dégénératives (maladie de Hirschsprung) peuvent s'entendre au rectum. Les prolapsus rectaux (saille du rectum à travers l'anus) peuvent se produire au cours de maladies hémorroïdaires ou âpres un traumatisme obstétrical, ou une maladie neurologique, par exemple.

enfin il arrive que le rectum soit le siège de lésion traumatiques : ulcération thermométrique, perforation rectale par un corps étranger ou occasionné exceptionnellement, par un examen endoscopique ou radiologique du colon.

- **النّص المترجم الرّابع عشر:**

المستقيم : هو أخر جزء من الجهاز الهضمي ، يتبع القولون السيني و ينتهي بفتحة الشرج.

يبلغ طول المستقيم 15 سم و يتركب من جزئين : الجزء العلوي يقع في الحوض و يشكل الحبابة المستقيمة، و الجزء السفلي في منطقة العجان و هو القناة الشرجية.

فيزيولوجيا : بفضل وظيفة المستقيم المتمثلة في التخزين و بمساعدة الجهاز الشرجي العاصر، يراقب المستقيم مكانيزم التبرز وكذا طهارة المستقيم من البراز.

الأمراض: قد يكون المستقيم أحياناً مستقرّاً للأورام الحميدة (بوليبات، أورام زغبيّة [ذات سطح شعري]أو خبيثة [ذات شكل غددي(عنبي) أو شكلها سرطاني]إلتهاب حادّ في مخاطيّة المستقيم [إلتهاب محلّي] قد يكون بسبب عدوى (داء الزّهري) أو فطريّة (أمبياز) أو التهابيّة(إلتهاب المستقيم و القولون) . إنّ الأمراض التي تصيب العضو بسبب توقّف تدفّق الدّم فيه أو الإلتهاب القولوني (داء كرون) أو بعض أمراض فساد الخليّة الحيّة (داء هيرشسبرونغ) كلّها قابلة للتفشّي إلى المستقيم. كما يمكن للمستقيم أة يتدلّى من مكانه نحو الشّرج عند الإصابة بالبواسير أو برضوض توليديّة ، أو بمرض عصبي مثلاً. و في الأخير يصبح المستقيم قـ[illegible]لةً للأمراض الجرحيّة:

التقرّحات الترمومتريّة ، أو ثقب في المستقيم يحدثه جسم غريب، أو نادراً ما يحدث بسبب فحص بالمنظار المستبطن أو فحص القولون بالأشعّة .

النّص الأصلي الخامس عشر بالفرنسيّة:

RAPPORT MEDICAL

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة الصحة السكان و إصلاح المستشفيات
MINISTERE DE LA SANTE DE LA POPULATION ET DE LA REFORME HOSPITALIERE

ent Hospitalier et
sitaire d'Oran

المؤسسة الأ
الجامعية لو

ENT HOSPITALIER
SITAIRE D'ORAN
ai Sabah

DE CHIRURGIE
CULAIRE

N. BOUAYED
de Service

rofesseur
M.BOUZIDI

re Assistants
. N.MORO
. BERROUANE
M. ZELMAT
A. BOUZIANE
I.T. BOUZIANE
. BENARADJ

tre Assistante
. BACHAOUI
ardiologue

e de sante publique
N. TURQUI
Interniste

eillant Médical
Ir B. KADI

istante Sociale
M. DJAMANE

Oran le, 31/12/12

RAPPORT MEDICAL

Il s'agit du Patient HANAFIA Mokhtar âgé de 58 ans, Demeurant à Oran, hypertendu, diabétique avec antécédent d'IDM, admis à notre niveau le 21/10/12 pour artériopathie stade IV (Leriche et fontaine) et V selon WAGNER de son membre inferieur droit « phlegmon du pied » ayant bénéficier d'un pontage fémoro-péronier composite et subi une amputation trasmeta-tarsienne.

Devant l'évolution défavorable de son moignon avec un pontage perméable (pied diabétique) le patient a subi une amputation jambe, puis cuisse 1/3 inferieur.

Les suites opératoires été favorable et le patient est mis sortant le 20/12/12 avec un traitement médical de son artériopathie et des RDV réguliers à la consultation.

النّص المترجم الخامس عشر:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وهران يوم : 12/12/31

تقرير طبي

المريض حنفية مختار عمره 58 سنة، و الساكن بوهران، مصاب بمرض إرتفاع ضغط الدم و داء السكري سبق له و أن استعمل حقن الأنسولين دون الإستغناء عنها، دخل إلى مصلحتنا يوم 2012/10/21 بسبب داء في الشرايين في المرحلة الرابعة (لوريش و فونتين) و المرحلة الخامسة حسب وانير، و هذا في عضو السفلي الأيمن (إلتهاب النسيج الضامي للقدم). فقمنا بعملية وصل بشريان بين الفخذ من الأعلى و مشط القدم من الأسفل، ثم قمنا ببتر ساقه.

وبما أن جرح عضوه المتبقي لم يلتأم و كذا تأثر عملية الوصل (القدم السكري)، خضع المريض لبتر ساقه ثم 3/1 أسفل فخذه.

إن العمليات الأخيرة كانت ناجحة بحيث خرج المريض من المستشفى يوم 2012/12/20 و وصفنا له علاج طبي لداء الشّرايين و حددنا له مواعيد منتظمة للفحوصات الطبية.

1/**المبحث الثّاني: آليات صناعة المصطلح.**

أوّلاً: مكوّنات المصطلح الطبّي و ترجمته:

أ- السوابق و اللواحق: يتكون المصطلح الطبّي الفرنسي من اربعة عناصر هي:

1/ الأصل (الجذر): و هو المعنى الأساسي للمصطلح.

2/أصل المصطلح مع حرف (o): مثال: hemato .

3/ السابقة:

4/ اللاحقة: suffixe

مثال:

Hemat / o / logie (hematologie) و تعني علم الدم.

بعض المصطلحات الطّبية و طريقة تكوين المصطلح منها:

سوف نبدأ ببعض المصطلحات الأساسية البسيطة:كلمة قلب

قد يكون الموضوع سهلا لدى البعض فيقول cœur ولكن هذا ليس صحيحا فالمصطلح الطّبي

و كما أوردنا من قبل أنه يتكون من 4 أجزاء..

الكلمة الأولى

القلب هو الجذر وهو cardi/ o .

- المصطلح 1

كلمة _logie

و معناها علم science de

المعروف أن كلمة logie– ومن الشرطة أي أنها توضع في نهاية الكلام

و الآن لنكون الكلمة

_لدينا الجذر أو الأساس و هوcardio

_لدينا الsuffix وهو logie–

_لدينا حرف الوصل o في الكلمة الأولى

لنجمع الكلمتينcardiologie =cardio+-logie أي علم القلب

و هذه الطريقة تتمكن من معرفة أي مصطلح

- المصطلح 2:

سنبدأ هنا بكلمة معقدة

إذا كان لدينا

كلمة electr/o أي électricité كهرباء وهذه الكلمة هي من الجذور

و كلمة gramme– و هي من الكلمات التي توضع في النهاية و معناها record أي سجل أو

تخطيط و عندما نضيف هذه الكلمات الثلاث إلى بعضها يتكون لدينا

Electro+cardio+gramme=electrocardiogramme

Electrocardiogramme= record de l'électricité dans le coeur

الجهاز المستخدم لتخطيط القلب لمعرفة مشاكله و يسمىECG

تلخيص لما أخذ من مصطلحات:

المصطلح بالعربي = المصطلح ب الفرنسي = المقطع الطبّي

قلب Coeur = cardio =

علم science de= -logie = =

كهرباء electricité = electro =

تخطيط record = -gramme =

-ذكر لبعض السوابق مع ترجمتها:

السّابقة بالفرنسيّة	المعنى بلفرنسيّة	المعنى بالعربيّة	أمثلة
Anti…	Contre	ضد….مضاد	Anti-acide مقاوم الاحماض/مضاد حيوي
Poly…	Nombreux	متعدّد	Polynodulaires متعدّد العقد*

Para …	Presque	شبه	Paramédicale شبه طبّي Parapharmacie شبه صيدلة
Hypo…	Moins	نقص، عجز	Hyperthyroidie نقص التدرّق
Hyper…	Plus	فرط، زيادة	Hypertension زيادة الضّغط الشّرياني
Brady…	Doucement	بطء	Bradycardie بطء نبض القلب
Tachy…	Accéléré	تسرّع	Tachycardie تسرّع نبض القلب
Dys…	Difficile	عسر	Dyspepsie عسر الهضم

– ذكر لبعض اللّواحق مع ترجمتها:

اللّاحقة بالفرنسيّة	المعنى بالفرنسيّة	المعنى بالعربيّة	أمثلة

…ion	Action	عمل- انجاز	Ablation استأصال
…iste	Métier	صفة- حرفة	Oculiste طبيب العيون
…ique	Qui a apport à	ياء النّسبة	Chimique كيميائي
…ome	Tumeur	ورم	Papillome ورم حليمي
…ite	Inflammation	إلتهاب	Méningite إلتهاب السّحايا
…ectomie	Ablation	إستأصال	Appendicectomie إستأصال الزّائدة الدّوديّة
…logie	Etude de	عِلْم	Cardiologie علم أمراض القلب

ب- كيفيّة كتابة معنى المصطلح الطبّي و ترجمته :

إنّ معظم المصطلحات الطبيّة ذات أصل إغريقي أو لاتيني فمنها ما تمّ اقتراضه حرفيّاً نحو اللّغة العربيّة و منها ما تمّ تعريبه و قسم آخر ترجم إلى العربيّة إمّا بإيجاد مقابل في اللّغة الهدف مثل معظم مصطلحات علم التّشريح أو تمّ نقلها إلى اللّغة المترجم إليها عن طريق شرح المصطلح و تفسيره .

لقد سبق و ذكرنا حوالي 4 مقاطع تستخدم في المصطلح الطبّي ، ولكن لماذا كتبنا معناها هذه الطريقة ...من أي جزء نبدأ بالضبط حين نترجمها إلى العربيّة.

كيف نكتب معنى المصطلح الطبّي ؟

نجزأ الكلمة إلى مقاطع (عادة من خلال حرف o الواصل بين الكلمات) و نضع معنى كل مقطع نبدأ من اليمين من اللاّحقة (suffix) ونكتب معناها ثمّ نعود لبداية الكلمة و نكتب المعاني متحركين بذلك من اليسار إلى اليمين.

مثال توضيحي:

كيف نكتب معنى cardiologie بالفرنسي؟

.cadio+ -logie

cardio= coeur

cardi(o)= قلب

علم =logie ثمّ نجمع الكلمتين المترجمتين لنتحصّل على **علم القلب** .

لنأخذ مصطلح آخر من مدوّنة بحثنا و نقوم بكتابته ثمّ بترجمته:

Tensionmètre هو مصطلح مركّب من مفردتين سنقوم بتفكيكها و ترجمة كلّ واحدة على حدى:

ضغط =Tension

وحدة قياس =mètre

ثمّ نجمع الكلمتية المترجمتين مع إضافة كلمة قياس و نتحصّل على المصطلح المترجم : **جهاز قياس الضّغط**.

- أمّا مصطلح Hémodialyse المأخوذ من المدوّنة أيضاً يتركّب هو الآخر من كلمتين:

دم =Hém(o)

تصفيّة =dialyse

ثمّ نقوم بجمع الكلمتين المترجمتين و نبدأ بتلك الّتي كانت في الأصل لاحقة فيصبح المصطلح: **تصفيّة الدّم**.

- و مصطلح آخر من مدوّنة البحث و هو Arthériopathie تكون ترجمته كالتّالي:

شريان =Arthéri(o)

مرض=Pathie

ثمّ نجمع الكلمتين المترجمتين مع البدأ بالكلمة الّتي كانت لاحقة في اللّغة الأصل فنتحصّل على:

مرض الشّرايين/ أو داء الشّرايين.

- بعض المصطلحات تمّ اقتراضها حرفيّا إلى اللّغة العربيّة و ذلك لعدم وجود مقابل لها في لغة الضّاد و أصبحت دخيلة في العربيّة نأخذ أمثلة من مدوّنة البحث مثل: **إنزيم، بروتين ، يود ، غلوسيدات ، بروتيدات ،هورمون ، بلازما، ليشمانيوز.**
- و مصطلحات أخرى تمّ اقتراضها حرفيّا إلى اللّغة العربيّة هي الأخرى و الامثلة المستخرجة من المدوّنة رغم وجود مقابل لها في العربيّة و هي: البنكرياس ممّا يقابلها في العربيّة كلمة (معثكلة)، و القولون و ما يقابله في العربيّة (المعي الغليظ) ، ستيتوسكوب (سمّاعة)، لمفاوي (بلغمي)، و الهيموغلوبين التي تمّت ترجمتها باليحمور لكنّ هذه الكلمة المترجمة غير متداولة و هذا بسبب غرابة المصطلح للقارئ العربي.

و نذكر أيضا غرابة المصطلح العربي و صعوبة فهمه من قبل القارئ العربي مثل مصطلح " سَلَعَة " و الّذي يقابله Goitre بالفرنسيّة ممّا اضطرّنا ذلك إلى شرحه في جملة طويلة مثل:

(تضخّم الغدّة الدّرقيّة)، بالاضافة إلى تعريب كلمات لأمراض متعلّقة بأسماء أعلام مع شرحها في الحاشية أو ذكر أعراضها لتيسير فهمها مثل "مرض بازدو"، أو خلايا لانجرهانس.

المبحث الثّالث: دراسة ميدانيّة حول اشكالات التّرجمة الطبيّة بمكاتب وهران.

لقد قمنا بدراسة ميدانيّة في مجال التّرجمة، و الّتي تجلّت في زيارة بعض مكاتب التّرجمة الرّسميّة لولايات الغرب الجزائري و الّتي قمنا من خلالها بلقاء بعض المترجمين الرّسميّن الّذين تفضّلوا علينا بالإجابة عن الإستبيان الّذي نظّمناه من أجل الإلمام بموضوع دراستنا، كما أنّنا أجرينا معهم حوارات حول الموضوع ممّا سمح لنا بتدوين بعض الملاحظات و التّوصّل إلى بعض الحقائق و هي كالتّالي :

أ/**تحديد العيّنة:** مجموعة من المترجمين ذووا مستويات دراسيّة و درجات مختلفة ، تخرّجوا من مؤسّسات مختلفة منها وطنيّة و أخرى دوليّة مثل جامعة برشلونة باسبانيا، وذلك في فترة ما بين 1988 و 2008 . تختلف ثنائيّتهم اللّغويّة من مترجم لآخر لكنّ أغلبهم يلتقون في اللّغات العربيّة و الفرنسيّة بنسبة تفوق 98 % ، تليهما الإسبانيّة بنسبة 80 %، ثمّ الانجليزيّة بنسبة 70 %، و بعدها الإيطاليّة و الألمانيّة بنسبة تقلُّ عن 10%.

تبلغ خبرتهم في ميدان التّرجمة ما بين 5 و 20 سنة، لكنّ 40% منهم تفوق خبرتهم 20 سنة، من ضمنها الخبرة في ترجمة النّصوص الطبيّة المتخصّصة. كما أنَّ أغلبهم قد سبق لهم و أن

درّسوا بأقسام التّرجمة و تختلف مقاييسهم ما بين التّرجمة عربي-اسباني-عربي/ عربي-فرنسي-عربي/ عربي-انجليزي-عربي/ عربي-ايطالي-عربي/ فرنسي-ايطالي-فرنسي/الأسلوبيّةالمقارنة/التّرجمة الفوريّة / تقنيات التّرجمة/ منهجيّة التّرجمة/نظريّات التّرجمة/ الموسوعة التُّرجُميَّة / التّرجمة الآليّة.

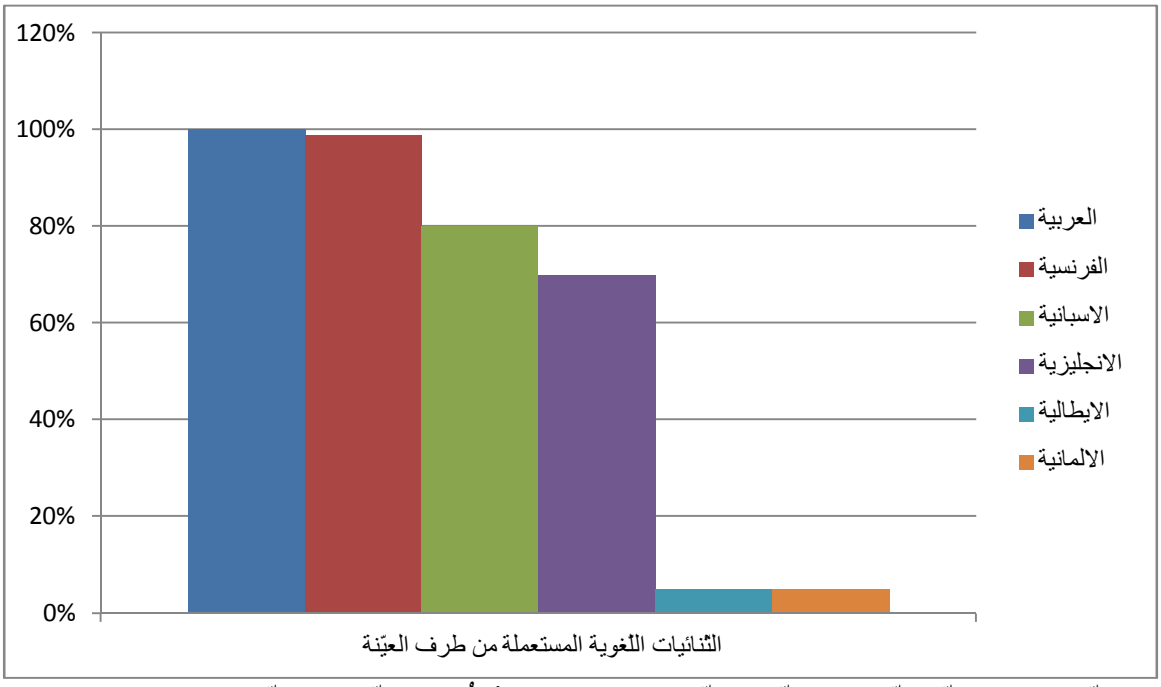

أعمدة بيانيّة توضيحيّة للّغات المستعملة من طرف العيّنة

ب/ بحث في الميدان حول إشكالات ترجمة النّصوص الطبيّة من الفرنسيّة إلى العربيّة:

لقد تبيّن لنا من خلال الإستبيان أنّ معظم المترجمين الرّسميّين في الغرب الجزائري يتّفقون على أنّ من اهمّ الصّعوبات الّتي واجهتهم في مشوارهم التُّرجمي و المهني أثناء ترجمة النّصوص الطبيّة تكمن في

المصطلح، لكن تختلف تبريراتهم لذلك من مترجم لآخر فالبعض يرى بأنّ الإقتراض من الفرنسيّة يعتبر بحدّ ذاته اشكاليّة، و البعض الآخر يقول يقول بأنّ الصّعوبة تكمن في ايجاد مقابل في اللّغة العربيّة و ذلك لغياب المصطلحات أو بالأحرى القواميس المتخصّصة، أمّا فئة أخرى ترى بأنّ المستقبل قد يكون خارج الميدان الطبّ، لكن كلّهم سبق لهم و أن ترجموا تقارير طبيّة من الفرنسيّة إلى العربيّة و لذلك يقول البعض بأنّ الإشكالات تتعدّى مشكلة المصطلح لتصبح صعوبات لغويّة و أخرى تفسيريّة، أضافة إلى صعوبة قراءة خطّ الطّبيب أو كثرة عدد الصّفحات و كذا المسؤوليّة الكبيرة ممّا يدفعهم إلى إجراء أبحاث أثناء ترجمة مثل هذه النّصوص الطبيّة. 90% هي نسبة اولائك الذين يحتكمون في أبحاثهم إلى القواميس و المعاجم الطبيّة المتخصّصة و الشّبكة العنكبوتيّة، و في بعض الأحيان يستشير البعض منهم أطبّاء مختصّون في الميدان، امّا نسبة اللّجوء إلى الكتب و المقالات الطبيّة المتخصّصة والبرامج الإلكترونيّة تبقى ضئيلة.

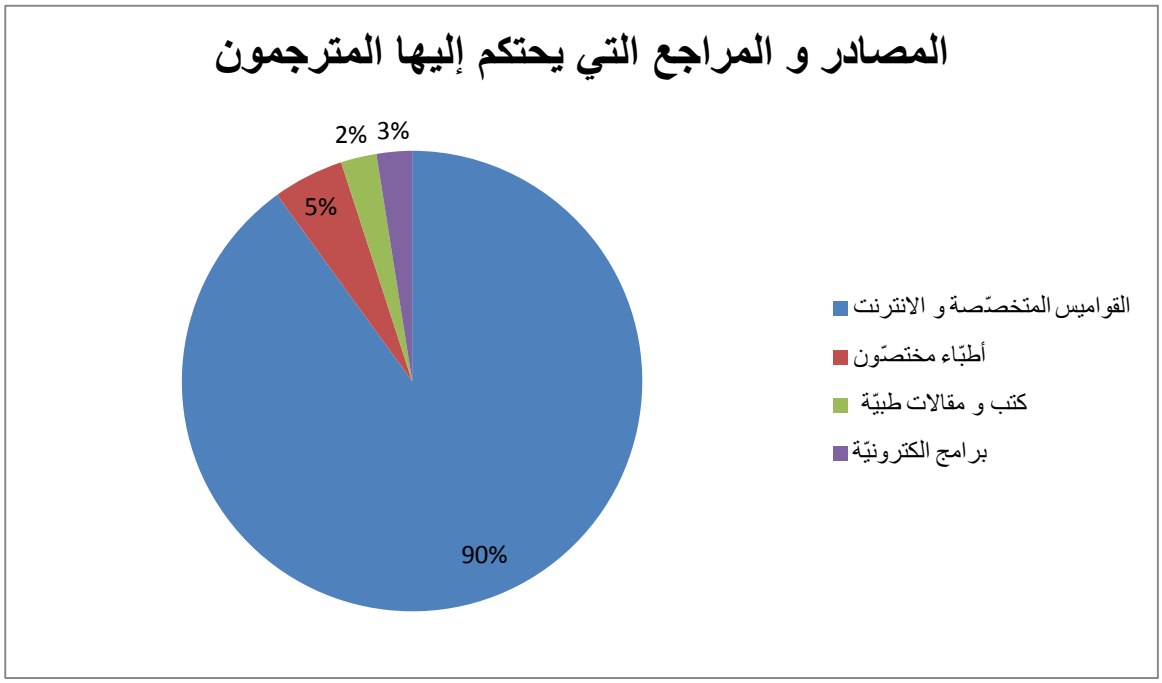

رسم توضيحي للمصادر و المراجع التي يحتكم إليها المترجمون

أمّا الأساليب المستخدمة عموما في التّرجمة الطبيّة من قبل المترجمين ، يترأّسها أسلوب الإقتراض و الّذي غالبا ما يكون مصحوبا بالشّرح، ثمّ يتبعه التّصرّف فالتّرجمة الحرفيّة. و قد علّلوا أجوبتهم بأنّ عمليّة الإقتراض تساعد في تعريف المتلقّي في النّص المترجم على المصطلح في لغته الأصل. و نضيف إليه الشّرح ليتمكّن المتلقّي من فهم معناه، و ذلك حسب إختلاف ثقافة المتلقّي إذ أنّ هناك من يحتاج إلى تفسير و توضيح لفهم المصطلح الطبّي بالإضافة إلى مشكلة الأمانة لأنّ الموضوع يخصّ الحياة أو الموت. أمّا التّرجمة الحرفيّة نرجع إليها لكي لا نبتعد عن الموضوع و تكون الرّسالة واضحة.

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية الآداب واللّغات

شعبة التّرجمة

قسم الماجستير

تخصّص: تعليمية اللّغات والمصطلحيّة

استبيان

موجّه للسّادة المترجمين و التّراجمة

الرّسميّين لجهة الغرب الجزائري

سيّدي، سيّدتي:

في إطار تحضير رسالة لنيل شهادة الماجستير حول ترجمة النّصوص المتخصّصة في المجال الطبيّ من الفرنسيّة إلى العربيّة، التي تهدف إلى دراسة وصفية وتحليلية لبعض التّرجمات الخاصّة بالنّص الطبّي وذلك لتقصّي مواطن الصّعوبات التي يواجهها المترجم أثناء التّرجمة من اللّغة الفرنسيّة التي تحمل في طيّاتها العديد من المصطلحات العلميّة و الاكتشافيّة ذات التّسميّات و الحروف الغربيّة الى لغة الضّاد الّتي كانت في ما مضى هي لغة العلوم التي نقل منها جلّ العلوم الى لغات أخرى. و يتجلّى هدفنا في محاولة إحياء العربيّة و منحها المكانة الّتي تليق بها و جعلها من بين لغات العلوم و الاختراعات.

وبغرض إتمام هذه الدراسة، أستسمحكم أن تتفضلوا بالمشاركة في إثراء هذا الموضوع والمساهمة في تحليله من خلال الإجابة على الأسئلة الواردة بهذا الاستبيان، وهذا من أجل الاطّلاع على أفكاركم القيّمة كونكم مترجمين ، مهنيين، وأكاديميين مختصّين في مجال التّرجمة .

وحتى نتوصّل إلى نتائج دراسة موضوعية تمكّننا من تقديم التّوصيات المناسبة، نلتمس من سيادتكم الإجابة على الأسئلة بصدق وموضوعية وأن تولوا كلّ الاهتمام والجدّية في ذلك، علمًا أنّ إجاباتكم ستعامل بسرّية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط

تقبّلوا سيّدي، سيّدتي، فائق الاحترام والتّقدير والشّكر على تعاونكم.

الباحثة: هبري فاطمة الزّهراء

1) من أيّة جامعة تحصّلتم على شهادة التّرجمة أو شهادة مكافئة لها؟ ومتى؟

المؤسّسة:.....

..... – السّنة.....

2) ما هي آخر شهادة تحصّلتم عليها في الترجمة؟

☐ ليسانس ☐ماستر ☐ماجستير ☐دكتوراه ☐مؤهّلات أخرى:

.....

– ومن أية مؤسسة؟

.....

..... – السّنة..... .....

3) ما هي ثنائياتكم اللغوية؟

1.....2.....3.....

4.....5.....6.....

4) كم تبلغ خبرتكم في ميدان التّرجمة ؟

☐ أقلّ من 5 سنوات ☐أكثر من 5 سنوات ☐من 10 سنوات أكثر ☐20سنة

5) هل تتمتعون بخبرة في ترجمة النّصوص الطبيّة المتخصّصة ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فما عدد سنوات الخبرة: .....

6) هل سبق أن درّستم التّرجمة؟ ☐نعم ☐ لا

المقياس (أو المقاييس)..... .....

.....

- أذكر سنوات الخبرة: ....

7) ما هي الصّعوبات التي غالباً ما تواجهونها في التّرجمة الطبيّة من الفرنسيّة إلى العربيّة؟

الصّعوبات	**الأمثلة**
لغويّة	
اصطلاحية	
ثقافيّة	

تفسيريّة	
أخرى	

8) هل ترجمتم تقارير طبيّة من الفرنسية إلى العربية من قبل؟ نعم ☐ ☐

9) كم وقتًا تستغرقون في ترجمة:

	أقل من يوم	يوم واحد	يومين	أكثر من يومين
- تقرير طبّي				
- دليل استعمال الدّواء				
-كتاب طبّي				
- نشرة طبيّة				

10) إن تطلّب الأمر وقتا أطول، ما هي الأسباب؟

لغوية ثقافيّة اصطلاحيّة تفسيريّة أخرى:

....

....

11) هل تجرون أبحاثًا أثناء ترجمة مثل هذه النّصوص الطبيّة؟

☐ دائمًا ☐ غالبًا ☐ أحيانًا ☐ نادرًا

- ما نوع هذه الأبحاث؟ ☐لغوية ☐ثقافية ☐طلاحية تفسيري☐

أخرى: ....

....

12) ما هي المصادر التي تحتكمون إليها في أبحاثكم؟

مصادر المترجم	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
القواميس والمعاجم الطبية المتخصصة				
الكتب والمقالات الطبيّة المتخصّصة				
استشارة طبيب مختص في الميدان				

البرامج الالكترونية				
الشبكة العنكبوتية				

13) ما هي الأساليب التي تستخدمونها عمومًا في التّرجمة الطبية؟

أساليب التّرجمة	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدًا
الاقتراض				
النّسخ (المحاكاة)				
لتّرجمة الحرفيّة				
الابدال				
التّطويع				
التكافؤ				
التّصرّف				

14) إذا صادفتم مصطلح طبّي دقيق و حديث كيف تتعاملون معه في اللّغة المترجم إليها، ما الأسلوب الذي ترونه مناسبًا في ترجمته؟

أساليب التّرجمة	غالبا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
الاقتراض (النقحرة)				
التّرجمة الحرفية				
الاقتراض مع الشّرح				
الإضافة				
الشّرح				
الحذف				
التّصرّف				

- ولماذا في رأيكم؟ ....

....

....

15) أذكر أمثلة عن بعض الصّعوبات التي واجهتموها في هذا الشّأن:

النّص الفرنسي:	النّص العربي:
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
النص الفرنسي:	النّص العربي:
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

الخاتمة

إنّ مهمة ترجمة أيُّ نصّ من أيّ نوع كان وعلى أيّة خاصيّة أسلوبية احتوى، هي مهمّة حقّا صعبة، شأنه شأن العالم، فعلى المترجم أن يكون نشيطا، نزيها وعنيدا أثناء قيامه بعمله الذي هو تأويل ونقل نص من لغة إلى لغة أخرى، وعليه أن يتحلى بروح قتالية وتمكن ومعرفة واسعة في كلتا اللغتين-الأصلية والمترجمة إليها- زيادة على اقتناعه بمحفزاته التي تدفعه إلى ترجمة هذا النص، وليس ذاك واللجوء إلى مناقشة المواضيع التي تدفعه إلى ترجمته .فهل نسينا أننا درسنا مبادئ الطب باللغة العربية أثناء دراستنا في المدارس الثانوية وتفهمناها وقبلناها وتفوقنا فيها في مادّة العلوم الطّبيعيّة؟ هل نسينا عندما انتقلنا إلى الجامعة وبدأنا دراسة الطب بالفرنسيّة استغربنا الموقف وكان علينا أن نترجم المعلومة الفرنسية إلى العربية أوّلًا لكي نستوعبها. المشكلة الأساسيّة ليست في تعريب الطب بل في التعوّد على تعريب الطّب .

و من خلال البحث الّذي قمنا به في ميدان التّرجمة توصّلنا إلى بعض النّتائج و التّوصيّات الّتي نتمنّى أن تعود على المختصّين في هذا الميدان بالفائدة و هي كالآتي:

- من أهمّ مشكلات ترجمة النّصوص الطبيّة تتجلّى في ندرة المترجمين العلميين المتخصّصين في هذا المجال وصعوبة الجمع بين التخصص وإجادة اللغة العربية وجمود اللغة في ظل الوتيرة السريعة لتجدد العلوم ومشكلة المصطلح العلمي.
- إنّ تنوّع المعارف امام المترجم في مجال العلوم عامّة و ميدان الطّب خاصّةً يتطلّب منه مواكبة النّمو المتسارع للمكتشفات الطبيّة الّتي هي شبه يوميّة سواءًا من ناحيّة تشخيص الأمراض أو إيجاد

العلاج المناسب لها.

- إنَّ العمل بتقنيّات الاتصال يُسَهِّل من عمليّة التّرجمة. لكن الترجمة الآلية عن طريق الحاسب يمكنها من الناحية النظرية تسريع عمليّة التّرجمة الا أنّها غير قادرة على أن تحل محل المترجم الانسان.
- ضرورة وضع خريطة باحتياجاتنا من التّرجمة المتخصصة و اتباعها بغرض ربح الوقت و الجهد معا.
- عقد ندوات و ابرام مؤتمرات و ملتقيات وطنية و دولية تجمع بين مترجمين و أطباء و ذلك لخلق نوع من الاحتكاك بين النخبتين و كذا تبادل الآراء.
- ادماج مقاييس لغة الاختصاص و التّرجمة المتخصّصة في أقسام و مدارس الترجمة.
- اصدار قواميس و معاجم طبيّة باللّغة العربية ذات مصطلحات موحّدة .
- انشاء مواقع و برامج الكترونية خاصّة بالترجمة الطبيّة المتخصّصة للتمكّن من عرض أبرز اشكالات ترجمة النّصوص الطبيّة و اقتراح حلول لها من خلال طرح مختلف الأفكار خاصّة و أنَّ معظم المترجمين يرجعون إلى الشّبكة العنكبوتيّة باعتبارها مواكبة للتكنولوجيا الحديثة.
- إحداث حركة ترجمة ضخمة تتناول كتب العلوم التّجريبيّة و الطّبيعيّة كالطّب و الصّيدلة.

وبذكر الحقيقة أرى نفسي مضطرة إلى أن أتصف بها أمام كل من يقرأ لي، من خلال دعائي لله أن أكون قد بلغت محتوى الرّسالة وأنا أؤوله بأمانة ووفاء.

ملحق

Abcès	دمّلة – خراجة
Ablation	استأصال
Accouchement	ولادة
Alzheimer	الزهايمر
Anatomie	التّشريح
Bactérie	بكتيريا
Bassin	حوض
Biochimie	بيوكيمياء – الكيمياء الحيويّة
Bistouri	مشرط – مبضع
Bronche	قصبة الرّئة
Cellule	خليّة
Cerveau	المخّ
Choléra	الكوليرا – هيضة
Compresse	كمّادة
Condylome	ورم ثؤلولي – سعدانة
Dentiste	طبيب الأسنان
Dermatologie	طبيب الجلد
Dermique	جلدي

Diabète	السكّري
Douleur	ألم

Endoscope	مستبطن – منظار الباطن
Endocrinologie	علم أمراض الغدد
Entorse	ملخ مفصلي
Epidemie	وباء
Epinière	نخاعي شوكي
Fécondation	إخصاب
Fibre	ألياف
Fièvre	حمّى
Fœtus	جنين
Foie	الكبد
Gale	الجرب
Ganglion	غدّة لمفاويّة
Genou	الرّكبة

Gigantisme	تضخّم
Greffe	زرع
Hernie	فتاق
Hématome	ورم دموي
Hopital	مشفى – مستشفى
Hormone	هرمون
Hypertension	ارتفاع ضغط الدّم
Hypotension	انخفاض ضغط الدّم
Infirmier	ممرّض
Inflammation	التهاب
Injection	حقنة
Insémination	تلقيح
Intestin	معي
Intoxication	تسمّم
Iode	يود
Jambe	ساق
Jeune	صوم

Jumeau	توأم
Kératine	كيراتين
Kyste	دمّل – تكيّس
Lactose	لاكتوز
Langerhans(Ilots de)	خلايا البنكرياس
Laryngite	التهاب الحلق
Larynx	الحلق
Laser	ليزر
Laxatif	مسهّل
Malaria	ملاريا
Médecin	طبيب
Médecine nucléaire	الطّب النّووي
Médicament	دواء
Microbe	ميكروب – جرثومة
Microscope	ميكروسكوب
Migraine	شقيقة
Moelle osseuse	نخاع عظمي

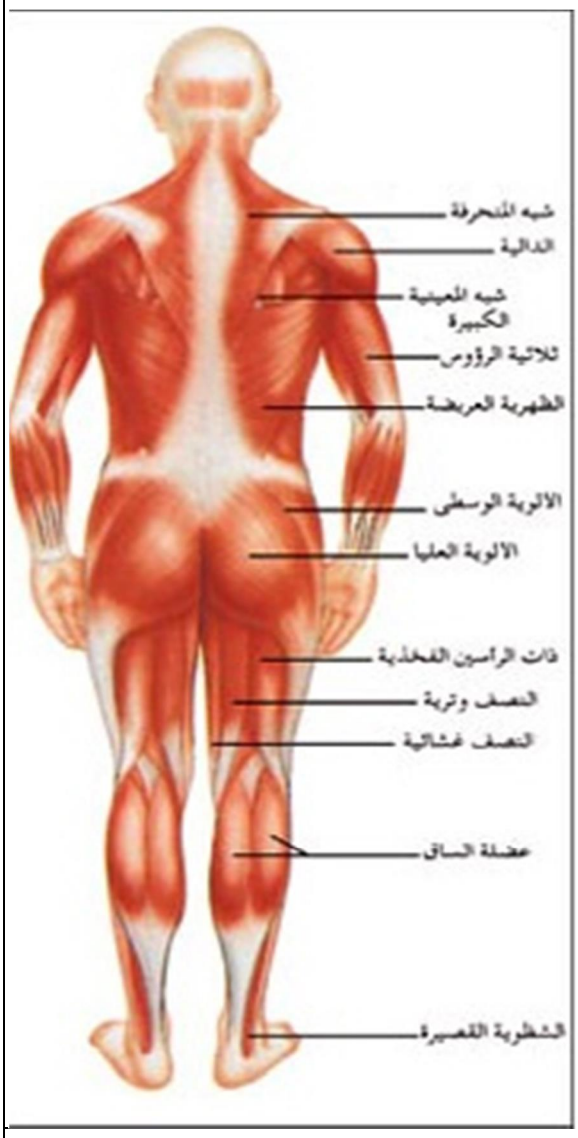

Muscle	عضلة
Mycose	ميكوز- فطريّات
Nerf	عصب
Nodule	عقدة
Nuque	بصلة سيسائيّة

Nutritioniste	خبير التّغذيّة
Obésité	سمنة
Œdème	احتباس الماء

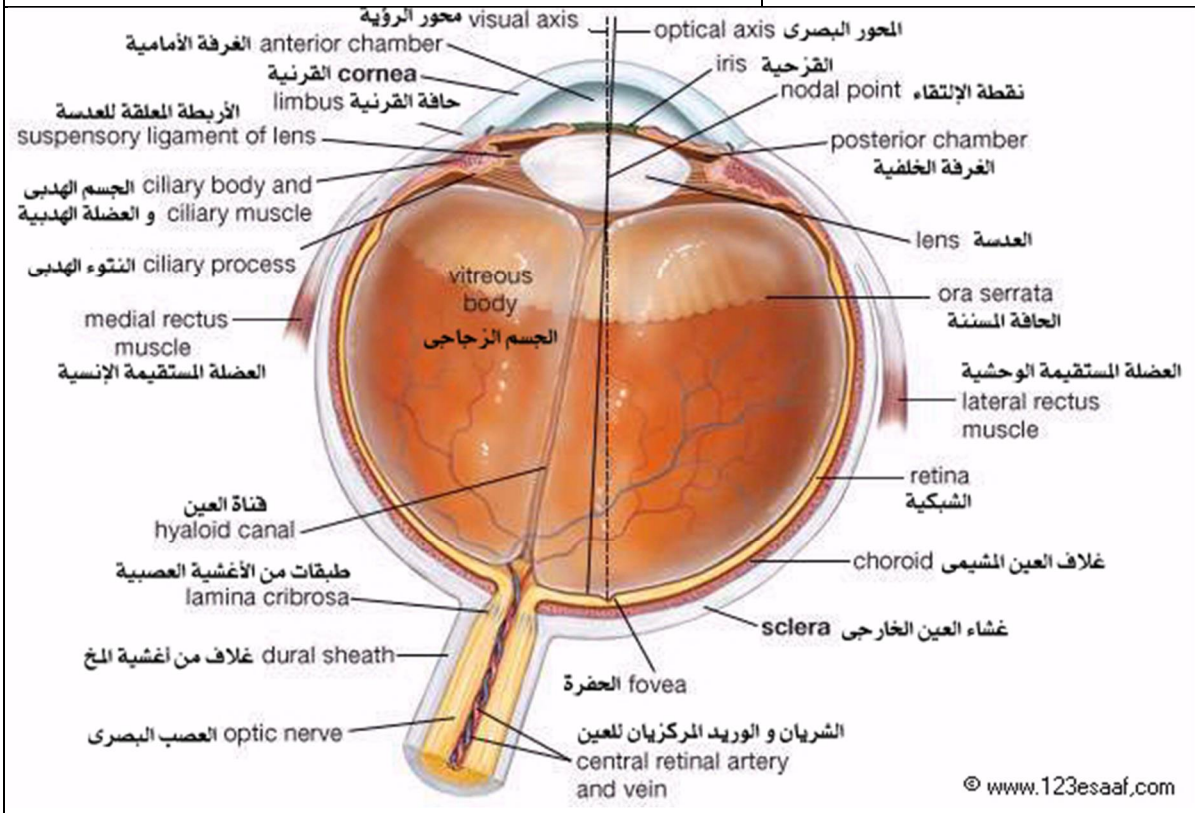

Œil	العين
Organe	عضو
Orteil	أنمل
Paleur	شحوب
Pancréas	بنكرياس – معثكلة

Palpitation	رجفة – خفقان
Paralysie	شلل
Peau	بشرة
Pédiatre	طبيب أطفال
Poumon	رئة
Radiologie	علم الكشف بالأشعّة
Rage	داء الكلب
Rayons X	الأشعّة السّينيّة
Rectum	الشرج
Rein	كلية
Rhésus	زمرة
Séquelle	آثار
Spermatozoide	نطفة
Sperme	سائل منوي
Stimulateur	منشّط
Tensionmètre	جهاز قياس الضّغط
Test de grossesse	فحص الحمل

Transfusion	نقل
Ulcère	قرحة
Urée	بول
Verrue	ثؤلول
Vertige	دوخة
Vessie	مثانة
Zinc	زنك

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

– القرآن الكريم.

– الحديث الشّريف.

– المقدّمة. ابن خلدون.

– الأدب العربي المعاصر في مصر. ضيف شوقي.دار المعارف القاهرة– ط6، 1976.

– البيان والتبيين ، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، 1948، 1/139.

- الترجمة المتخصصة: فرنسي- عربي" فائزة القاسم, ترجمة د. محمد أحمد طجو, مجلة التعريب, العدد 20, ديسمبر 2000

- التّرجمة و مشكلا ا. خورشيد ابراهيم زكي. الهيئة المصريّة للكتاب. القاهرة، 1985.

- التعريب ودوره في تدعيم الوطن العربي. مصطفى ، شاكر / / 216

"الجوانب المنهجية في الترجمة العلمية". ناتييدا جاردو سان لبادور, , تعليم الترجمة

- الحيوان. الجاحظ، ، تحقيق محمد عبد السلام هارون، دار الجيل، 1955، الجزء الأول.

-اللّسانيّات و التّرجمة، جورج مونان. ترجمة حسين بن زرّوق. ديوان المطبوعات الجامعيّة، الطّبعة الثّانيّة ، 2011.

-اللّغة العربيّة العلميّة، صالح بلعيد، دار هومة ، الجزائر، 2002.

-المعجم الوسيط (إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار) المكتبة الإسلامية، استنبول، تركيا.

- المنهجيّة العامّة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تنميطها (الميدان العربي). الحمزاوي محمّد رشاد. لبنان ، بيروت : دار الغرب الإسلامي. 1986.

- اهمية الترجمة و شروط احيائها- ا لس الاعلى للغة العربية- الجزائر 2004

- تاريخ آداب اللغة العربية / زيدان ، جرجي / 4/ 164 .

. - تاريخ التّرجمة و الحركة الثّقافيّة في عصر محمّد علي.د.جمال الدين الشيّال. دار الفكر العربي. القاهرة.ط1. .1951.

- تاسيس القضيَة الاصطلاحية. مجموعة من الاساتذة. بيت الحكمة. قرطاج تونس 1989

- تحفة الاخوان في حفظ صحة الأبدان /أبو الشعر ، داود / المقدمة .

- تقرير المسح الميداني لوضع الترجمة الراهن في الوطن العربي" . شوقي جلال محمد

- عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج / الرشيدي ، أحمد / ج 1 / 5-7 /

- لسان العرب، "ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري.

- مروج الذّهب و معادن الجوهر. علي بن حسين المسعودي. موفم للنّشر- الجزائر 1990.

- / معجم الأطباء / عيسى ، أحمد 349 ط2 بيروت 1982

- الدّوريّات و المجلاّت:

- أساليب العرب في التعريب / صروف ، يعقوب /المقتطف مج 33 جـ 7.

- الاصطلاح الطبي من التراث إلى المعاصرة، الدكتور أمل بن إدريس العلمي، مجلة اللسان العربي، العدد 43 .مكتب تنسيق التعريب، الرباط،1997 .

- " الأنا /الآخر: بعض مظاهر القصور في ميدان التّرجمة." الطويل عبد السلام. مجلّة فكر و نقد. س3. ع 22. أكتوبر1999

- .الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، الدكتور محمد علي الزركان، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،1998 .

- المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، مصطفى الشهابي، الطبعة الثانية، المجمع العلمي العربي، دمشق،1965 .

- تعريب علوم الطب /سبح ، حسني مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج 6 جـ 4 / 65.

- عالم الفكر-مجلّة 29- عدد3/ يناير-مارس2001/ الكويت.

- "مستقبل حركة التّرجمة في الوطن العربي" . شحّاذة الخوري. مجلّة الآداب الأجنبيّة ، مجلّة فصليّة يصدرها اتّحاد الكتّاب العرب. العدد87 – صيف 1996 السّنة الثّانية و العشرون. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

- "من تاريخ الترجمة عند العرب". العبود، د.نافع توفيق. مجلة المؤرخ العربي. ع 10 . 1979 .

- واقع حركة الترجمة و مستقبلها في الوطن العربي" . شحاذة الخوري. مجلة الفيصل . ع 239. سبتمبر/اكتوبر1996.

المراجع باللّغة الفرنسيّة:

-Atlas d'anatomie du corps humain, N.Akkouche, F.Tina. Berti Editions, Alger, 2013.

-Guide Pratique du Laboratoire de Parasitologie, Tome 2 : Diagnostic Immunologique. BELKAID M., BELLAZOUG S., HAMRIOUI B., office des publications universitaires, 1988.

-La définition des termes scientifiques, Hermans. Ad, Coll.Meta, Vol.34,CELEX, Larousse, Paris.1990.

- La spécificité du terme scientifique et technique, Louis Guilbert, Langue Française, n° 17, Larousse, Paris.

- La traduction aujourd'hui, LEDERER (Marianne).Hachette, Paris, 1994.

- Méthodologie de la recherche terminologique, Auger.P. Encyclopaedia universalis, tome.8, 1978.

- Petit larousse de la medecine-larousse/VUEF 2002.

- Problématique d'une méthodologie d'identification des néologismes en terminologie, Boulanger.J.C, dans Néologie et lexicologie, Coll.Langue et langage, Larousse, Paris, 1979

المراجع ثنائيّة اللّغة:

-الأطلس التّشريحي لجسم الإنسان، فرنسي-عربي، د.نبيل عكّوش، برتي للطّباعة 2013.

-المنهل الوسيط قاموس فرنسي- عربي، تأليف د. جبّور عبد النّور، د. سهيل ادريس.دار العلم للملايين، دار الآداب، الطّبعة الثّالثة ، أيّار 1978.

-معجم عبد النّور الحديث عربي-فرنسي، تأليف جبّور عبد النّور ، دار العلم للملايين، الطّبعة السّادسة عشرة حزيران 2007.

فهرس

فهرس الموضوعات

مقدّمة.....

..(أ–و)

1–تمهيد 01

2–الفصل الأوّل :نبذة تاريخية عن التّرجمة.....12

المبحث الاوّل: التّرجمة..... 13

أوّلاً: تعريف التّرجمة..... 13

أ–ماالتّرجمة؟..... 14

ب – لغة..... 14

ج– اصطلاحا..... 15

المبحث الثاني: ميلاد التّرجمة العربيّة و تطوّر مراحلها عبر العصور..... 15

أوّلاً: ظهور التّرجمة ومراحل تطوّرها.....16

أ–أصل لفظ ترجم..... .16

ب/ تاريخ التّرجمة العربيّة..... 18

ج–الجاحظ و التّرجمة..... 24

د–التّرجمة في القرن 19.....29

ثانيّاَ: جهود الأساتذة الأجانب بمدرسة الّطب في وضع المصطلحات العربيّة... 29

أ– التّرجمة في القرن العشرين..... 35

3–الفصل الثّاني : ترجمة النّصوص المتخصّصة في ا ال الطبّي 39

– المبحث الاوّل:مناهج ترجمة النّصوص الطبيّة المتخصّصة..... 40

أوّلاً: المناهج المعتمدة في ترجمة النّصوص المتخصّصة..... 40

أ– المبادئ المنهجيّة في إعداد المصطلح العربي..... 45

1. مبادئ عامّة..... 42

2. مبادئ خاصّة..... 43

ب– ذكر عدد من المصطلحات الطبّية المعرّبة..... 46

المبحث الثاني: إشكالات ترجمة النّصوص الطبّية و مصطلحا**.....**..... 55

أوّلاً: تعريف المصطلح 56

أ– مفهومه لغةً 56

ب– مفهومه اصطلاحاً..... 60

ثانيّاً: اشكالات ترجمة النّصوص الطبيّة.....65

أ– اشكاليّة المصطلح..... 65

ب– اشكاليّة اللّغة..... 66

ج- اشكاليّة التّوثيق أو البحث الوثائقي 66

4-الفصل الثّالث:دراسة تطبيقيّة 70

المبحث الأوّل: عرض المدوّنة..... 72

أوّلاً: تعريف المدوّنة..... 73

ثانيّاً: ترجمة النّصوص الطبيّة..... 74

1- النّصوص الّتي تخصّ الأمراض..... 74

2/ نصوص خاصّة بالأدويّة و تقنيّات العلاج و تشخيص الأمراض.....**96**

3/ نصوص خاصّة بالعتاد و اللّوازم الطبيّة.....110

4/ نصوص خاصّة بعلم التّشريح **121**

المبحث الثّاني: آليات صناعة المصطلح..... 122

أوّلاً: مكوّنات المصطلح الطبّي و ترجمته..... 123

أ- السّوابق و اللّواحق..... 125

ب- كيفيّة كتابة معنى المصطلح الطبّي و ترجمته..... 127

المبحث الثّالث: دراسة ميدانيّة حول اشكالات التّرجمة الطبيّة بمكاتب وهران 130

. أ- تحديد العيّنة..... 130

ب- بحث في الميدان حول إشكالات ترجمة النّصوص الطبيّة من الفرنسيّة إلى العربيّة... 131

ج- استبيان موجّه للسّادة المترجمين و التّراجمة الرّسميّين لجهة الغرب الجزائري 134

الخاتمة..... 159

ملحق..... ..162

قائمة المصادر والمراجع..... 175

فهرس الموضوعات.....158

Résumé :

De nos jours, la traduction ne fait plus partie du cours de la linguistique ; mais elle est devenue une science qui se base sur des principes et des méthodes propres à elle, qui l'ont détaché des simples méthodes et des réflexions limitées de la linguistique qui ne sert pas vraiment les compétences attendues d'un traducteur qui a besoin de la compétence , de la théorie, et de la pratique pour qu'il soit digne de ce nom.

La traduction n'est pas seulement une opération transfusionnelle d'une langue vers une autre, mais elle est aussi un butin pour la langue cible d'où le traducteur laisse son emprunte personnelle tout en exprimant ses idées et ses pensées. Encore plus pour le traducteur des textes spécialisés, en addition à ses connaissances linguistiques, il doit avoir d'autres connaissances spécialisées dans le domaine de sa traduction (médicale – technique…).

Dans le cadre de préparer un mémoire de magister intitulé de : « Traduction des textes spécialisés dans le domaine médical du

français vers l'arabe » , on a essayé de vulgariser et de parler de cerains problèmes qui représentent un véritable obstacle que la traducteur doit faire face pour qu'il puisse traduire les textes contenant des termes médicaux .

Après les études qu'on a fait et une enquête qu'on a procédé au niveau des bureaux de traduction officielle de la région Ouest de l'Algérie ; on a constaté que les principaux problèmes se situent dans : le terme, la langue, et la documentation.

Vue que la médecine est enseignée juste en langue étrangère, et en français en Algérie ; un étudiant Arabo-algérien qui a poursuivi tout son cursus didactique dès l'âge de six ans en arabe, il va être confronter dans une complexité de termes médicaux et techniques qui ne seront pas à sa portée de connaissance, de ce fait, une aide d'une personne qualifiée lui sera indispensable.

On a adopté plusieurs méthodes pour réaliser ce travail, tel que la méthode descriptive pour décrire les termes médicaux et les

comparer voire synthétiser et expliquer. En outre, c'est une méthode qui se base sur l'étude du phénomène tel qu'il existe en réalité tout en l'exprimant quantitivement et qualitativement.

La méthode historique était présente aussi, car on a essayé de cerner l'époque de l'apparution de certains termes ainsi que leur évolutions durant le temps.

On a utilisé aussi la méthode statistique qui reflète le travail sur terrain qu'on a réalisé dans les bureaux de traduction officielle en distribuant des questionnaires sur les échantillons.

La recherche était divisée en deux parties théoriques et une troisième pratique ; qui à leur tour étaient subdivisées en plusieurs chapitres ; et à la fin de cette étude, on a rédigé une conclusion où on a pu citer les résultats collectés, plus les solutions qu'on a proposé et recommander quelques suppositions en espérant que cette recherche apportera un plus dans le domaine de la recherche scientifique.

A fin de compléter cette étude, une traduction spécifique médicale bilingue et illustrée a été élaborée pour son enrichissement.

Résumé :

Dans cette étude, on a essayé de répondre à certaines questions concernant les difficultés de la traduction des textes spécialisés dans le domaine médical de la langue française vers la langue arabe. La médecine est enseignée en langue étrangère dans la plupart des universités du monde arabe ; en considérant la langue arabe comme langue stérile qui ne sert pas vraiment la science.

Les mots clés : Traduction- Arabisation- Médecine- Terme- Maladie- Anatomie- Traitement.

Abstract :

This research aims to deal with medical translations problems, which face Arab translators from the French language to the Arabic one; because, the most of Arabic universities teach medical sciences on using only the foreign language.

Our purpose is to enrich our mother language with new Arabic medical terms which can be able to use them in medicines.

The key words: Translation- Arabization- Medicine- Term- Illness- Anatomy- Treatment.

ملخّص:

انطلاقا من هذه الدّراسة ، حاولنا أن نجيب على بعض الأسئلة المتعلّقة بترجمة النّصوص المتخصّصة في المجال الطبّي من اللّغة الفرنسيّة إلى العربيّة ، كون تعليم الطّب في معظم البلدان العربيّة لا يمارس إلاّ باللّغات الأجنبيّة ممّا ترك فراغاً في لغة الضّاد و إتّهمها بالعقم، معتبرا إيّاها لغة بعيدة عن العلم.

الكلمات المفتاحيّة: التّرجمة- التّعريب- الطّب –المصطلح- المرض- التّشريح- العلاج.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

كليّة الآداب واللغات

قسم اللغات الأجنبية

شعبة الترجمة

ترجمة النّصوص المتخصّصة في المجال الطّبّي من الفرنسية إلى العربيّة

ملخّص المذكّرة

إعداد الطالبة:

فاطمة الزهراء هبري

إشراف الدكتور:

هشام خالدي

السنة الجامعية: 2013م –2014م

تعتبر التّرجمة وليدة ضرورة حتميّة، ترسّخت عن طريق الممارسة فهي لا تقتصر على إتقان اللّغات فحسب و إنّما على ممارستها كتابة و مشافهةً ؛ تمسُّ التّرجمة كل مجالات الحياة، من نظام لغوي إلى آخر و من ثقافة إلى أخرى.

لا يختلف اثنان في الوقت الرّاهن على أنَ التّرجمة اصبحت علما قائما بذاته؛ و أنَ تدريسها خرج من العقل الضيّق الذي مارسه التّدريس اللّساني الذي يعتمد على وسائل و طرق محدودة لا تخدم بشكل كبير القدرات و المهارات المرجوَة و المنظَرة من دارس التّرجمة ، و يالتالي فالتّرجمة بصفة عامَة تتطلّب قدرا وافرا من المهارة و الاتقان الى جانب النّظرية و التّطبيق حتّى يتمكّن المترجم من الممارسة الفعليَة للتّرجمة.

فالتّرجمة لاتقتصر على عمليّة نقل من لسان إلى لسان آخر بل هي عمليّة إغناء للّغة المنقول إليها. إذ يسكب المترجم من ذاته في "النّص الهدف" فهي بذلك عمليّة نقل تمرُّ إثرها بذات المترجم.[1]

تجدر الاشارة في المقام الى ان التّرجمة التي تستلزم المهارة و الممارسة في مهلة زمنية معينة هي التّرجمة التي تتأرجح بين ترجمة ادبيَة إبداعيَة و ترجمة تقنيَة متخصّصة.

فمترجم الاعمال الادبية مضطر الى إلى معرفة المؤلّف و اتجاهه و اسلوبه حتّى يتمكن من الغوص في غمار الممارسة التّرجمية، اما مترجم النّصوص المتخصّصة فعليه امتلاك علاوة على المعارف

[1] المتقن في فنّ التّرجمة من الفرنسي الى العربي-و من العربي الى الفرنسي/مجموعة من الدّكاترة/ دار راتب الجامعيّة. لبنان.ط1.ص10.

اللّغويّة التي يحضى بها ، توظيف معارف غير لغوية ، فكلما اتسعت المعارف ، اتضح المعنى لدى المترجم و سهلت عليه العمليَة التَرجمية.

على مترجم النّصوص المتخصّصة أن يكون على دراية كافية بالاختصاص الذي يتناوله حتّى يتمكن من الاختيار و بكل دقَة المصطلح الواجب اختياره دون سواه، من هذا المنطلق تتجلى لنا اهمية لغة الاختصاص و كل ما تزودنا به من اجل تكريس المعارف و تطوير المهارات من خلال تدريس التّرجمة يمكن ان تشكل هذه الدَراسة ارضيَة خصبة تمدَنا بالمعطيات التي تمكَننا من الاهتمام بتدريس لغة الاختصاص في اقسام التّرجمة وكذا الوقوف على منهجيَة علميّة لتدريسها تكفل للدَارسين تطبيق النَتائج المستخلصة.

إن عملية التّعريب التي يعيشها عالمنا العربي قد تمكنت من الإنسان العربي غرّبته عن تقاليده وتاريخه العريق، و ابعدته عن ثقافته و همه ، فلا هو قادر على التواصل مع تاريخه وتراثه ولا هو قادر على اللحاق بمتطلبات العصر.

وبعدم تدريس العلوم والطب باللّغة العربيّة تمكن المستعمر الغربي من أن يجعلنا تابعين له وحرمنا من الإبداع العلمي في هذا المجال.

إن ترجمة النّصوص العلميّة و خاصة منها الطبّية من اللّغة الأجنبية إلى اللّغة العربيّة ليست سهلة و ليست مستحيلة لكنَّها تتطلَّب عناية خاصَّة.

فعلا، لقد بُذِلت جهود ولا تزال تُبذَل في مجال إنتاج المصطلح العلمي العربي لكنها تظل غير كافية بالمقارنة مع السرعة التي يتم بها هذا الإنتاج على الصعيد العالمي. و خاصة في المجال الطبّي.

فهو يمثل جزء من حياتنا اليومية، ويستهوي الكثير من الناس، لذلك فإن لغته تتطلب وضوحا تاما في المقام الأول لأن الطبّيعني من هم غير متخصصين في العلوم الطبّية أيضا. ولهذا نرى أن اللّغة الطبّية لغة اتصال فعالة، ومحددة، وتخلو من كل التباس، وتلبس فيها الكلمة لباساً معنوياً واحداً.[1] ومع ذلك، نقع أحيانا على كلمات أو مصطلحات أو رموز غامضة ومستهجنة.

ومهما كان المترجم عالما بأمور الطّب إلا أنه ليس طبيباً، لذا ينبغي عليه أن يقوم ببحث شامل مع كل نصّ طبّي يترجمه، ويعتبر خائنا للنّص المصدر إن لم يقم بذلك، بسبب عدم معرفته بأمور الطّب أو لأن تحصيله أقل في هذا المجال مما جاء في النّص المصدر. ويعاني المترجم أيضا من تعدد معاني الكلمة الواحدة، وعدم توافق الكلمات المستخدمة والسّياق، والاستعمال الخاطئ لبعض المرادفات، واستعمال المختصرات الفرنسيّة أو الإنجليزية من دون تفسيرها، واستعمال كلمات علمية لم يرد ذكرها في المعاجم المتخصّصة، وذلك لأن اللّغة في تطور دائم ولأن وتيرة الاكتشافات أصبحت يوميّة، وهناك كلمات مستحدثة تولد وأخرى تموت كل يوم. لكن هناك بعض المصطلحات العلميّة التي ترجمت باللّغة العربيّة فجاءت بألفاظ فظّة من الصّعب استيعابها مثل البنكرياس " المعثكلة "– والهيموجلوبين "اليحمور"...الخ . إذ بدت هذه المفردات غريبة بالنسبة لدارس الطب او القارئ العربي

[1] المتقن في فنّ التّرجمة من الفرنسي الى العربي-و من العربي الى الفرنسي/مجموعة من الدّكاترة/ دار راتب الجامعيّة. لبنان.ط1.ص 54.

. و يرجع ذلك لأسباب عدة من أهمها هيمنة المصطلح العلمي الغربي على عقولنا مما ادّى إلى صعوبة تعريبه لكي لا نقول استحالة ترجمته.

يعتبر المترجم وسيطا رئيسا بين المريض و الطبّيب، وهو في مهمّته هذه يلعب دورا مهمّا في تشخيص الحالة المرضية من خلال ترجمة ما يقوله المريض للطّبيب، الأمر الذي يساعد الطبّيب على وصف العلاج المناسب لتلك الحالة، ولذلك فإن على المترجم الطبّي أن يكون عارفا بكامل المصطلحات الطبّية وباللهجة العاميّة لبلد المريض حتّى يتمكّن من نقل ما يقوله الطبّيب للمريض والعكس بدقة متناهية، وإلا فإنه سيوقع نفسه والطبّيب في إشكالات صحيّة وقانونيّة هو في غنى عنها، وسيكون ضحيّتها في النهاية المريض نفسه.

وإن أول ما ينبغي أن يكون المترجم الطبّي ملما به وداريا بخفاياه لغة الأطباء والمصطلحات الطبّية، وهي في غالبيّتها تعود إلى الأصول اللّغويّة اللّاتينية.

فقد طرحت مسألة المصطلحات الطبيّة منذ مطلع الطّب العربي الّذي استند على أعمال أبي قراط و غيره من الأطبّاء الأقدمين. و لحلّ هذه المشكلة نعود أوّلاً إلى المعاجم القديمة كما جاء على لسان "جيرار تروبو" Gérard Troupeau الّذي اقترح كلمة هيضة الّتي تعني في أيّامنا هذه "كوليرا" Choléra بينما كانت تعني في القديم « Endigestion » أو اعتماد كلمتين كي نعني كلمة واحدة و ذلك لعدم

وجود جذر في هذه الكلمات أي (التهاب المفاصل= arthrie) و أخيراً و هو الخيار الأكثر شيوعًا استعمال الكلمة عينها في اللّغتين (تيروكسيمينيّة= thyroxinemie).[1]

لعلَّ أنَّ من أهم المشكلات التي تعترض ترجمة الطب، مشكلة المصطلح العلمي، وتتمثل في عدم توفر مصطلحات علميّة باللّغة العربيّة واضحة وسهلة ومتفق عليها.

إنّ الخلاف حول المصطلح مردود عليه، فالمتخوفون من مشكلة المصطلح يتحدثون عن غرابة المصطلح.

لا ريب في أن من أهم المشكلات التي تواجه تعريب الطّب هي مشكلة المصطلحات العلميّة، وتحديدا ما يلي:

– عدم توافر المصطلحات العلميّة اللازمة لمواكبة الركب العلمي والتقني.

– اختلاف الكثير مما هو متوافر من المصطلحات العلميّة بين قطر عربي وآخر، وأحيانا بين مترجم وآخر.

– عدم الالتزام بمنهجيات موحدة لصوغ المصطلحات الطبّية.

[1] المرجع السّابق ص 56.

– تضحية البعض في صوغهم للمصطلحات الطبّية بوظيفة أساسية للّغة بغية أن تكون مصطلحاتهم عربية المنشأ، فجاءت هذه في معظم الحالات معقدة وغير عملية. فالإسراف في الحذر قد يقلل من إسهاماتنا العلميّة.

هناك إشكالات مختلفة من نوعها كونها تتصدى لمترجم النّص الطبّي لانَ غايته ليست بغاية جمالية مثل مترجم النّص الأدبي، إذ إنه يسعى إلى نقل المعلومات، وإلى الموضوعية والتزام الدقة المتناهية والأمانة في التعبير عن الفكرة التي يريد توصيلها، مع مراعاة ترتيب عناصر النّص بالطريقة التي رتبت فيها في الأصل حتّى لو تنافى ذلك مع جمال الأسلوب ومنطق اللّغة التي ينقل إليها، ويستخدم الرموز والمصطلحات والمختصرات التي تصيب الهدف بشكل مباشر.

يجب أن تكون لغة المترجم الطبّي لغة علميّة من حيث المبنى والمعنى ليتمكن من النقل من لغة إلى أخرى، بل إن الأمر يحتاج أحيانا إلى التخصص في المادّة التي ينقل منها وإليها، أي إلى الإطلاع والبحث والتوثيق، وهو ما قادتنا إليه طبيعة معظم النّصوص الطبّية التي قمنا بترجمتها. فالمترجم، مهما بلغت درجة ثقافته، لا يمكن أن يكون متخصصا بجميع المواضيع، لذا يجب عليه أن يبحث عن المعلومات التي تنقصه بالتوثيق في المجال الذي يعالجه النّص، وفي لغتي الأصل والهدف، ليكتشف كيفية الحديث عنه، وليفهم بمعنى آخر النّص الأصل من جهة والمصطلحات والتراكيب اللازمة لإنتاج التّرجمة من جهة أخرى. ترى "سيلفيا غاميرو بيريز " أن النّصوص المتخصّصة تتميز أساسا باستعمال ما يسمى لغات التخصص، وتحدد خمسة مستويات من المهارات يجب أن يتمكن منها المترجم المحترف وهي مع المهارات يجب أن يتمكن منها المترجم المحترف وهي معلومات حول المجال

الموضوعاتي, و امتلاك المصطلحات الخاصة والقدرة على الاستنتاج المنطقي والتعرف على أنواع النّص وأجناسه والقدرة على اكتساب الوثائق.[1]. ويرى البعض أنه يمكن الحصول على الوثائق من المصادر التالية: المختصرات، والموسوعات، ومختصرات دراسة الأسلوب وتحرير النّصوص، وال□لات العامة، وال□لات المتخصّصة، ومجلات ملخصات الأبحاث، ومحاضر المؤتمرات، وأطروحات الدكتوراه والماجستير، والتشاور مع المختصين، وأنشطة المختصين [2].

ومن البديهي أن سعي المترجم الطبّي يحد كثيراً من حريته في التعامل مع النّص، ويطمس كل ما يدل على شخصيته. غير أن التزام الدقة المتناهية شرط من شروط التّرجمة العلميّة. ويكفي البرهنة على ذلك أن نذكر النتائج التي قد تترتب على التّرجمة الخاطئة لبعض الرموز

أو المصطلحات الطبّية.

و لإثراء بحثنا قمنا بعرض مدونة و الّتي هي عبارة عن مجموعة متنوعة من النصوص الطبية باللغة الفرنسية فالبعض منها يتعلق بالداء و أسبابه و علاجه و أخرى تتعلق بالدواء و تقنيات العلاج، و هناك نصوص خاصة بالعتاد و اللوازم الطبية، ونصوص لها صلة بعلم التشريح، بالإضافة إلى تقرير طبي، ثم بعد ذلك قمنا بترجمتها إلى العربية. كما أن هذه النصوص ذات عناوين مختلفة و مصادر متنوعة سنذكرها كالأتي : افراط التدرق

---

1 سيلفيا غاميرو بيريز, ترجمة د. عبد الله محمد إجبيلو و د. علي إبراهيم المنوفي, جامعة الملك سعود, النشر العلمي والمطابع 2003 م, ص263"تعليم ّ العلمية و التقنية

2 "الجوانب المنهجية في الترجمة العلمية". ناتييدا جاردو سان لبادور, , تعليم الترجمة, المرجع السابق, ص. 222.

(Hyperthyroïdie) ، داء السكري و التغذية (Diabète et nutrition) و تحصلنا على هذان النصان من الشبكة العنكبوتية من موقع (www.passeportsanté.fr) و نص الحمى (la fièvre) مصدره من قاموس لاروس الطبي الصغير (le petit Larousse de la médecine) طبعة 2002، و نص ليشمانيور (leishmanioses) من كتاب Guide pratique du laboratoire de من ديوان المطبوعات الجامعية من إعداد "م . بلقايد" ، "س. بلعزوق" ، "ب. حمريوي" أساتذة بالمعهد الوطني للدراسات العليا في العلوم الطبية بالجزائر العاصمة.أما المجموعة الثانية من النصوص تخص الأدوية و تقنيات العلاج و طرق تشخيص الأمراض و تتلخص في العناوين التالية : دليل إستعمال دواء لامالين كبسولات، و دليل إستعمال دواء أسيكلوفير تيفا "مرهم" (« Crème » Aciclovirteva) ، و تقنية الإنتشار الكهربائي المناعي Immuno-electrodiffusion و هو نص مأخوذ من المرجع السابق ذكره Guide pratique du laboratoire de parasitologie ، و نص خاص بتقنية تصفية الدم Hémodialyse من قاموس لاروس الطبي 2002، أما المجموعة الثالثة من النصوص التي تخص العتاد و اللوازم الطبية فتضم : نص جهاز سكانير ذو الأشعة السينية X Scanner à rayons، و نص المنشط القلبي Stimulateur cardiaque، و نص أنبوب الإستنزاف Drain، و نص جهاز ستيتوسكوب Stéthoscope، و جهاز قياس اضغط الدم (Tensiomètre) و هذه المجموعة من نصوص العتاد و اللوازم الطبية كلها مستخرجة من قاموس لاروس الطبي طبعة 2002، و نصان يخصان علم التشريح هما :

الكليــة Rein، و المســتقيم Rectum، همــا أيضــا مســتخرجان مــن قــاموس لاروس الطــبي طبعــة 2002، بالإضافة إلى ترجمة تقرير طبي.

كما أنّه تطرّقنا إلى مكوّنات المصطلح الطبّي و ترجمته فأخذنا مجموعة من المصطلحات من المدوّنة و قمنا بترجمتها بالإعتماد على خاصيّة السّوابق و اللّواحق .

و قد كانت الدّراسة الميدانيّة عبارة عن استبيان (ملحق 1) الّذي نظّمناه من أجل الإلمام بموضوع دراستنا، و الّذي استطعنا من خلاله إماطة اللثام و الكشف عن بعض النقائص و الإشكالات الّتي يعاني منها المترجمون الرّسميّون في ترجمة النّصوص الطبيّة ، فقمنا بزيارة بعض مكاتب التّرجمة الرّسميّة لولايات الغرب الجزائري وأجرينا لقاءات مع مترجمين رسميّن ذووا مستويات دراسيّة و درجات مختلفة ، تخرّجوا من مؤسّسات مختلفة منها وطنيّة و أخرى دوليّة مثل جامعة برشلونة باسبانيا، وذلك في فترة ما بين 1988 و 2008 . تختلف ثنائيّتهم اللّغويّة من مترجم لآخر لكنّ أغلبهم يلتقون في اللّغات العربيّة و الفرنسيّة بنسبة تفوق 98 % ، تليهما الإسبانيّة بنسبة 80 %، ثمّ الانجليزيّة بنسبة 70 %، و بعدها الإيطاليّة و الألمانيّة بنسبة تقلُّ عن 10%.

تبلغ خبرتهم في ميدان التّرجمة ما بين 5 و 20 سنة، لكنّ 40% منهم تفوق خبرتهم 20 سنة، من ضمنها الخبرة في ترجمة النّصوص الطبيّة المتخصّصة. كما أنَّ أغلبهم قد سبق لهم و أن درّسوا بأقسام التّرجمة و تختلف مقاييسهم ما بين التّرجمة عربي-اسباني-عربي/ عربي-فرنسي-عربي/

عربي-انجليزي-عربي/ عربي-ايطالي-عربي/ فرنسي-ايطالي-فرنسي/الأسلوبيّةالمقارنة/التّرجمة الفوريّة / تقنيات التّرجمة/ منهجيّة التّرجمة/نظريّات التّرجمة/ الموسوعة التُّرجُمِيَّة / التّرجمة الآليّة.

وقد قمنا بتدوين بعض الملاحظات و التّوصّل إلى بعض الحقائق و هي أنّ معظم المترجمين الرّسميّين في الغرب الجزائري يتّفقون على أنّ من اهمّ الصّعوبات الّتي واجهتهم في مشوارهم التُّرجمي و المهني أثناء ترجمة النّصوص الطبيّة تكمن في المصطلح، لكن تختلف تبريراتهم لذلك من مترجم لآخر فالبعض يرى بأنّ الإقتراض من الفرنسيّة يعتبر بحدّ ذاته إشكالية، و البعض الآخر يقول يقول بأنّ الصّعوبة تكمن في إيجاد مقابل في اللّغة العربيّة و ذلك لغياب المصطلحات أو بالأحرى القواميس المتخصّصة، أمّا فئة أخرى ترى بأنّ المستقبل قد يكون خارج الميدان الطبّي.

لكن كلّهم سبق لهم و أن ترجموا تقارير طبيّة من الفرنسيّة إلى العربيّة و لذلك يقول البعض بأنّ الإشكالات تتعدّى مشكلة المصطلح لتصبح صعوبات لغويّة و أخرى تفسيريّة، أضافة إلى صعوبة قراءة خطّ الطّبيب أو كثرة عدد الصّفحات و كذا المسؤوليّة الكبيرة ممّا يدفعهم إلى إجراء أبحاث أثناء ترجمة مثل هذه النّصوص الطبيّة. 90% هي نسبة اولائك الذين يحتكمون في أبحاثهم إلى القواميس و المعاجم الطبيّة المتخصّصة و الشّبكة العنكبوتيّة، و في بعض الأحيان يستشير البعض منهم أطبّاء مختصّون في الميدان، امّا نسبة اللّجوء إلى الكتب و المقالات الطبيّة المتخصّصة والبرامج الإلكترونيّة تبقى ضئيلة.

أمّا الأساليب المستخدمة عموما في التّرجمة الطبيّة من قبل المترجمين ، يترأّسها أسلوب الإقتراض و الّذي غالبا ما يكون مصحوبا بالشّرح، ثمّ يتبعه التّصرّف فالتّرجمة الحرفيّة. و قد علّلوا أجوبتهم بأنّ عمليّة الإقتراض تساعد في تعريف المتلقّي في النّص المترجم على المصطلح في لغته الأصل. و نضيف إليه الشّرح ليتمكّن المتلقّي من فهم معناه، و ذلك حسب إختلاف ثقافة المتلقّي إذ أنّ هناك من يحتاج إلى تفسير و توضيح لفهم المصطلح الطبّي بالإضافة إلى مشكلة الأمانة لأنّ الموضوع يخصّ الحياة أو الموت. أمّا التّرجمة الحرفيّة نرجع إليها لكي لا نبتعد عن الموضوع و تكون الرّسالة واضحة..

كما أنّنا ألحقنا عملنا هذا بقاموس مصغّر مرتّب على حسب الألفبائيّة الفرنسيّة ، و قد تضمّن أهمّ المصطلحات الطبيّة و ترجمتها إلى العربيّة، و في الختام قدّمنا حوصلة لهذا البحث ذو النّطاق الواسع الّذي يتعدّى رسالة الماجستير و يمكنه أن يفتح أبوابًا و آفاقاً لدراسات أعلى و أوسع و أن يُعتمدَ كبداية لرسالة أو أطروحة مستقبليّة.

و قد تلخّصت هذه النّتائج و التّوصيّات في العناصر التّاليّة:

- من أهمّ مشكلات ترجمة النّصوص الطبيّة تتجلّى في ندرة المترجمين العلميين المتخصّصين في هذا المجال وصعوبة الجمع بين التخصص وإجادة اللغة العربية وجمود اللغة في ظل الوتيرة السريعة لتجدد العلوم ومشكلة المصطلح العلمي.
- إنّ تنوّع المعارف امام المترجم في مجال العلوم عامّة و ميدان الطّب خاصّةً يتطلّب منه مواكبة النّمو المتسارع للمكتشفات الطبيّة الّتي هي شبه يوميّة سواءًا من ناحيّة تشخيص الأمراض أو إيجاد العلاج المناسب لها.
- إنَّ العمل بتقنيّات الاتصال يسَهَّل من عمليّة التّرجمة. لكن الترجمة الآلية عن طريق الحاسب

يمكنها من الناحية النظرية تسريع عمليّة التّرجمة الا أنّها غير قادرة على أن تحل محل المترجم الانسان.

- ضرورة وضع خريطة باحتياجاتنا من التّرجمة المتخصصة و اتباعها بغرض ربح الوقت و الجهد معا.

- عقد ندوات و إبرام مؤتمرات و ملتقيات وطنية و دولية تجمع بين مترجمين و أطباء و ذلك لخلق نوع من الاحتكاك بين النخبتين و كذا تبادل الآراء.
- إدماج مقاييس لغة الاختصاص و التّرجمة المتخصّصة في أقسام و مدارس الترجمة.
- إصدار قواميس و معاجم طبيّة باللّغة العربية ذات مصطلحات موحّدة .
- إنشاء مواقع و برامج الكترونية خاصّة بالترجمة الطبيّة المتخصّصة للتمكّن من عرض أبرز اشكالات ترجمة النّصوص الطبيّة و اقتراح حلول لها من خلال طرح مختلف الأفكار خاصّة و أنَّ معظم المترجمين يرجعون إلى الشّبكة العنكبوتيّة باعتبارها مواكبة للتكنولوجيا الحديثة.
- إحداث حركة ترجمة ضخمة تتناول كتب العلوم التّجريبيّة و الطّبيعيّة كالطّب و الصّيدلة.